



قوات أميركية وروسية وسورية في ريف القامشلي شرق الغرات في فبراير الماضي (أ.ب)

## بسبب تفاهات دولية وإقليمية وضغوط أميركية سوريا... مناطق النفوذ ثابتة منذ 6 أشهر

لندن: إبراهيم حميدي

لاول مرة منذ 2012، لم يحصل أي تغيير على خطوط التماس العسكرية في سوريا لمدة 6 أشهر. وبعد 5 سنوات على التدخل العسكري الروسي في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، لا تزال سوريا التي تبلغ مساحتها 185 ألف كلم مربع، مقسمة إلى 3 مناطق نفوذ؛ الأولى تمتد على ثلثي أراضي البلاد، وتسيطر عليها قوات الحكومة، بدعم روسي إيراني؛ والثانية تشمل ربع مساحة البلاد في شمال شرقي البلاد، وتسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم من التحالف الدولي، فيما تقع المنطقة الثالثة الواقعة في شمال البلاد وشمالها الغربي تحت نفوذ فصائل مقاتلة يدعمها الجيش التركي. وكانت قوات الحكومة السورية قد تمكنت بفضل دعم روسيا وإيران وتفاهات دولية وإقليمية من السيطرة على مناطق واسعة إلى أن رسمت الخطوط بين مناطق النفوذ. لكن بدءاً من مارس (آذار) الماضي، ثبتت الخطوط بين المناطق الثلاث، لأسباب بينها اتفاق موسكو وأنقرة حول إدلب واتفاق «منع الصدام» بين روسيا وأميركا في شرق الغرات، إضافة

## صربيا أول دولة أوروبية تنقل سفارتها إلى القدس توقيع الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي «خلال 10 أيام»

رام الله: كفاح زبون

تسارعت وتيرة الاتصالات بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية، من أجل الاتفاق على تفاصيل عقد مراسم توقيع معاهدة السلام الإماراتية - الإسرائيلية في البيت الأبيض بحضور الرئيس دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد. وقال تقرير للقناة 12

## رحيل يوسف والي... «الوزير البارز» في عهد مبارك

(ص 10)

## انطلاق الانتخابات الرئاسية الأميركية بالاقتراع البريدي

(ص 11)

## الهند والصين تتفقان على تخفيف التوتر على الحدود

(ص 11)

## توصية أممية بتفويض على 3 مراحل «كورونا» يتفاهم عربياً... و 27 مليون إصابة عالمياً

عواصم: «التشرق الأوسط»

مستويات غير مسبوق نتيجة الرواتب المنخفضة أو عدم تقاضي الرواتب، والإجازات غير المدفوعة إضافة لظروف العمل غير الآمنة. من ناحية ثانية، أعلن الجيش اللبناني أمس توقيف عناصر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم «داعش»، وقال إن توقيفهم تم في سلسلة عمليات أمنية في منطقتي الشمال والبقاع وفي تواريخ مختلفة. (تفاصيل ص 7)

مستويات غير مسبوق نتيجة الرواتب المنخفضة أو عدم تقاضي الرواتب، والإجازات غير المدفوعة إضافة لظروف العمل غير الآمنة. من ناحية ثانية، أعلن الجيش اللبناني أمس توقيف عناصر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم «داعش»، وقال إن توقيفهم تم في سلسلة عمليات أمنية في منطقتي الشمال والبقاع وفي تواريخ مختلفة. (تفاصيل ص 7)

## 50 مليون عربي يعانون انعدام الأمن الغذائي غوتيريش: 4 دول منها اليمن مهددة بالجاعة

بيروت: يولا أسطحي

كشفت نقيب الأطباء في لبنان البروفيسور شرف أبو شرف لـ«التشرق الأوسط» عن استعداد مئات الأطباء لمغادرة لبنان للعمل في الخارج، منبهاً من كارثة حقيقية في حال استمر النزيف الحاصل في القطاع الطبي، وأشار إلى تهافت دول أوروبية وكندا وأميركا وعدد من الدول العربية

متأثرة بالنزاعات؛ اليمن وجنوب السودان وشمال شرقي نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأفاد غوتيريش، في التقرير العالمي حول أزمات الغذاء لعام 2020، والتحليلات الأخيرة للأمن الغذائي، بأن الدول الأربع تشكل «أكبر أزمات الغذاء في العالم»، لافتاً إلى أن تمويل المساعدة منخفضة للغاية. وقال إن «العمل مطلوب الآن» من أجل هذه الدول التي «عانت سنوات من النزاع المسلح والعنف المرتبط

على هجمات جوية وعمليات بحث وإنقاذ قتالية وغيرها. بالتوازي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن «تركيا القوية» مستعدة لكافة أشكال التقاسم العادل للثروات، شرق المتوسط، مضيفاً: «أكدنا دوماً استعداد تركيا لجميع أشكال التقاسم للثروات بشرط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتعزيز الخرائط والوثائق المحيطة». (تفاصيل ص 11)

أفكار: سعيد عبد الرازق

تطلق تركيا، اليوم، مناورات «عاصفة البحر المتوسط»، بمشاركة القوات البحرية والجوية، في منطقة شرق المتوسط، الأمر الذي يندرج بمقاومة التوتر مع قبرص واليونان.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وتشمل إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي

## انطلاق حملة محاصرة «السلاح المنفلت» في العراق

بغداد: فاضل التشمي

تنفيذاً لأوامر رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة، انطلقت أمس حملة أمنية واسعة لمحاصرة «السلاح المنفلت» في بغداد والبصرة وأسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى جانب اعتقال مطلوبين.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، إن «القوات المسلحة مستمرة بملاحقة كل من يعيث بالأمن والقانون» وإن الحكومة «ستضرب بيد من حديد كل من يحاول العبث بالأمن والنظام»، مضيفاً أن القائد العام «وجه بفرض قوة القانون وملاحقة الجماعات الخارجة عن

## الفيضان الأسود منذ 1902 وتضرر نصف مليون شخص... وتضامن عربي السودان «منطقة كوارث» وطوارئ لثلاثة أشهر



مياه الفيضان تغمر طرقات ضاحية «الكرو» في شمال الخرطوم أمس (أ.ب)

## مجلسا النواب و«الدولة» الليبيان يجتمعان في المغرب

القاهرة: خالد محمود

في جولة جديدة لبحث الأزمة خارج البلاد، يجتمع طرفا الصراع الليبي في مدينة بوزنيقة المغربية، اليوم (الأحد)، بهدف مناقشة تعديل اتفاق «الصحيرات»، الذي وقّع بالمغرب قبل خمسة أعوام. وبدأ أعضاء مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» الذين سيشاركون في

أفضل بنك للمعلومات والخصيصات في الشرق الأوسط

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

أفضل بنك للمعلومات والخصيصات في الشرق الأوسط

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

أفضل بنك للمعلومات والخصيصات في الشرق الأوسط

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

سأهبا... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات للمرة الخامسة في الشرق الأوسط ٢٠٢٠

samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)



## أكثر من 50 مليون شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي في العالم العربي غوتيريش يحذر من خطر المجاعة في 4 دول منها اليمن

وقال غوتيريش إن الوضع تدهور بسرعة في النصف الأول من عام 2020 في منطقتي جونقلي وبيبور الإداريتين بجنوب السودان «بسبب تصاعد العنف وانعدام الأمن»، مشيراً إلى أن القتال رافقته هجمات واسعة النطاق على الأراضي الزراعية والرعي ونهب الماشية والغذاء، مما ترك أكثر من 1,4 مليون شخص في المنطقة «بواجهون أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد». بالإضافة إلى ما لا يقل عن 350 ألف طفل يعانون سوء تغذية حاداً أو معتدلاً، وكان بييزلي يتحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة الوزارية الـ106 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية، فأكد أن جائحة «كوفيد - 19» ستزيد عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية بأكثر من 14 مليوناً، مؤكداً أن الإجراءات التي تتخذ الآن ستحدد النجاح أو الفشل في الحلولة دون تحول هذه الأزمة الصحية إلى جائحة جوع. وأوضح أن بعض كبرى عمليات البرنامج موجودة في كل من اليمن وسوريا والسودان وليبيا والصومال، حيث تلقى أكثر من 14,4 مليون شخص المساعدات من برنامج الأغذية العالمي في يوليو (تموز) 2020. وأضاف أن البرنامج يقدم مساعدات لنحو 1,5 مليون شخص في العراق وكذلك يقدم المساعدات لأزمة لبنان الثلاثية، المتصلة بانهيار مرفأ بيروت، وأزمة «كوفيد - 19»، والتراجع الاقتصادي المستمر.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أب)

«ستحتاج البرامج الأساسية إلى تقليص أو تعليق»، موضحاً أن «الخطر يعود ببطء» إلى اليمن، بعدما حشد المجتمع الدولي الكثير من الموارد قبل عامين للحلولة دون أن يؤدي النزاع المتصاعد والتدري الاقتصادي في أفقر دولة عربية إلى المجاعة، محذراً من ظروف مماثلة تظهر اليوم. ونقل عن دراسة حديثة أن 3,2 مليون شخص في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة يعانون الآن «انعدام الأمن الغذائي بدرجة كبيرة»، وأن أسعار المواد الغذائية أعلى بنسبة 140% من المتوسط قبل بدء النزاع عام 2015، وبنه إلى أنه «مع تمويل 24% فقط من المتطلبات الإنسانية عام 2020، تضطر الوكالات الآن إلى تقليص البرامج الأساسية أو إغلاقها».

على الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي. وقال: «نحن بحاجة إلى التركيز على الأمور التي نستسبب بالفعل أكبر خسارة في الأرواح». وأكد أن وجود أربع دول في المتطلبات الواردة في قرار اتخذته مجلس الأمن عام 2018 لتقديم تقرير عندما يكون هناك خطر مجاعة بسبب نزاع ما وانعدام أمن غذائي على نطاق واسع. ووفقاً لمذكرة غوتيريش، فإن وعوف المتصاعد في شرق الكونغو «يؤدي مرة أخرى إلى مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي والجوع»، إذ إن «أكثر من 21 مليون شخص يعانون أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد». وقال إنه مع تمويل 22% فقط من نداء الأمم المتحدة الإنساني حالياً

نيويورك، علي بريد

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في مذكرة وجهها إلى أعضاء مجلس الأمن، من خطر تفشي المجاعة وانعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع في أربعة بلدان متأثرة بالنزاعات: اليمن وجنوب السودان وشمال شرقي نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. بينما لفت المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بييزلي، إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في العالم العربي إلى أكثر من 50 مليون شخص.

وأفاد غوتيريش في التقرير العالمي حول أزمات الغذاء لعام 2020 والتحليلات الأخيرة للأمن الغذائي، بأن الدول الأربع تشكل «كبرى أزمات الغذاء في العالم»، لافتاً إلى أن تمويل المساعدة منخفضة للغاية. وقال إن «العمل مطلوب الآن» من أجل هذه الدول التي «عانت سنوات من النزاع المسلح والعنف المرتبط مع النزاع المسلح والباطنية». مؤكداً أن «سكان جمهورية الكونغو الديمقراطية واليمن وشمال شرقي نيجيريا وجنوب السودان مرة أخرى يواجهون شبح تزايد انعدام الأمن الغذائي واحتمال المجاعة». ولاحظ أن المؤشرات الرئيسية «تدهور بالمثل» في عدد من الدول الأخرى المتضررة من النزاع بما فيها الصومال وبوركينا فاسو وأفغانستان، مستدركا أن «الوضع يختلف من بلد إلى آخر، لكن المدنيين يتعرضون للقتل والإصابة والنزوح، مع تدمير

## يجمع «الرابطة» و«التعاون الإسلامي» لتحقيق التكامل وتنسيق المواقف تعاون إسلامي لمواجهة التطرف ودعم التعايش



د. محمد العيسى ود. يوسف العثيمين خلال التوقيع على مذكرة التفاهم بين الرابطة والمنظمة (الشرق الأوسط)

مذكرة التفاهم، وهي التعريف بقيم الإسلام ومبادئه ونشر الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو والتطرف والإسلاموفوبيا، وبيان رؤية الإسلام حول التطرف العنيف والإرهاب والانحراف الفكري والقضايا الإنسانية المعاصرة. وشملت المذكرة أيضاً التعاون في مجالات العمل الإسلامي والمشروعات التعليمية والثقافية والخيرية والإغاثية، إضافة إلى تنسيق جهود الطرفين حيال القضايا التي تهم الأمة الإسلامية في المحافل الدولية، وتبادل الخبرات والعلوم والمشورات. كما تضمنت الاتفاقية التعاون في مجال ترجمة ونشر الدراسات والبحوث المتعلقة بالواقع الإسلامي المعاصر ومشكلاته وحلولها، وموضوعات التنمية في مختلف مجالاتها، ومكافحة الإرهاب والتطرف وكرهية الإسلام ونشر الوسطية والتسامح. وأسرت المذكرة التنسيق بين الطرفين في مجالات طباعة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» أبرمت رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي مذكرة تفاهم تجمعهما، لتأطير التعاون بينهما بإطار قانوني واليات تنفيذية تحقق تكامل الجهود وتنسيق المواقف في مجالات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها مواجهة التطرف والغلو والإسلاموفوبيا ودعم قيم الحوار والتعايش والتعريف بقيم الإسلام الصحيح المبني على الوسطية والتسامح واحترام ثقافة الآخر. وتضمنت بنود المذكرة التي وقعها الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة، والدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، 10 مواد تحدد مجالات التنسيق والتعاون والياتها، وإنشاء لجنة مشتركة تتولى وضع البرنامج التنفيذي لمشروعات وإجراءات المتابعة والتقييم. كما شملت الاتفاقية مجالات التنسيق والتعاون المحددة في

## انقلابيو اليمن يضغطون نحو مآرب لتعزيز سيطرتهم على موارد الحديدية

ومع انقضاء عدة شهور على هذا الهجوم، الذي لا يزال متواصلاً حتى اليوم، فقد منيت الميليشيات الحوثي باكبر خسائر في صفوفها، وبين قادة الصف الأول لجناحها العسكري، إضافة لتأكيدات مصادر عسكرية يمنية، وإفادات وسائل إعلامها التي تبث يومياً تسجيلات مصارح عسكرية قالت له «الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي سحب معظم قواتها من الجبهات إلى محيط محافظة مآرب، وأرسلت أبرز قادتها العسكريين إلى هذه الجبهات، وبالذات عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الميليشيات، وأبو علي الحاكم الذي عين رئيساً لدائرة الاستخبارات العسكرية في قوات الجماعة، إلا أن القوات مدرجان على لائحة العقوبات الدولية منذ قيامها الميليشيات التي سقطت، وأعادت المواجهات إلى الخطوط السابقة، كما قامت بناتمي طريقين إضافيتين لمرور الشاحنات الكبيرة عبر الساحل الغربي، ومن ثم الدخول إلى محافظة إب، وطريق أخرى عبر منطقة يافع في محافظة لحج وصولاً إلى محافظة البيضاء.

مبعوث الأمم المتحدة، وكذا مطالبته بالمليشيات بإعادة أكثر من 60 مليار ريال استولت عليها من حساب العائدات (الدولار حوالي 600 ريال). هذه المصادر ذكرت أن ميليشيا الحوثي سلمت المبعوث الأممي مارتن غريفيث، هذه المطالب، قبل الهجوم الأخير على محافظة مآرب، إلا أنه رفض اتجاه مآرب، بهدف الضغط على الحكومة الشرعية للتراجع عن آلية استيراد المشتقات النفطية التي رخصتها الحكومة، ونصت على توريد كافة الرسوم الجمركية والضريبة إلى حساب خاص برواتب الموظفين.



رئيس هيئة الأركان العامة اليمني الفريق الركن صغير بن عزيز لدى اطلاعه على سير العمليات في محافظة الجوف (سبأ)

الطرق الرئيسية لتقل البضائع إلى المحافظات الخاضعة لسيطرها، وكانت تامل أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الأزمة الإنسانية هناك، وتوقف حركة التجارة

شمال مدينة الحديدية، الذي لا يزال تحت سيطرة الميليشيات، وتقاوم عائدات بيعه. ووفقاً لهذه المصادر، فإن حشد الميليشيات لأغلب قواتها

الغازية في مآرب، وإمداد مناطق سيطرتها بالكهرباء، وفتح الطريق بين مآرب وصنعاء، وإعادة تصدير النفط من ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر

بعد أكثر من عام على الخطة التي اعتقد الحوثيون أنهم من خلالها سيتمكنون من إغلاق الطرق الرئيسية للتجارة من ميناء عدن إلى مناطق سيطرتهم، وتحولها إلى ميناء الحديدية الخاضع لانقلابهم، عادوا يكررون الخطة ذاتها في اتجاه مآرب، بهدف الضغط على الحكومة الشرعية للتراجع عن آلية استيراد المشتقات النفطية التي رخصتها الحكومة، ونصت على توريد كافة الرسوم الجمركية والضريبة إلى حساب خاص برواتب الموظفين. يمنية ذكرت له «الشرق الأوسط»، أن قيادات بارزة في ميليشيات الحوثي تحدثت عن أن الهجوم المتواصل على محافظة مآرب هدفه مقايضة الحكومة الشرعية بالتراجع عن التمسك بالية استيراد المشتقات النفطية، وبالذات النص الخاص بتوريد كافة العوائد الضريبة والجمركية إلى حساب بنكي خاص برواتب الموظفين يشرف عليه مكتب

## أكد أن كمية الواردات تغطي الاستهلاك حتى نهاية أكتوبر

## تقرير يماني يعزز اتهامات للمليشيات باقتعال أزمة وقود وإنعاش السوق السوداء

إنسانية واسعة الانتشار على المدنيين». وأوضح غريفيث أن مكتبه يواصل التواصل النشط مع الطرفين، لإيجاد حل عاجل يضمن استمرار تدفق الواردات التجارية من الوقود إلى اليمن عبر ميناء الحديدية، وضمان استخدام إيراداتها لسداد رواتب موظفي القطاع العام، بناء على قوائم الخدمة المدنية لعام 2014. وقال إن مكتبه سعى عدة مرات إلى دعوة الطرفين للاجتماع، ومناقشة آلية تصرف رواتب موظفي القطاع العام من إيرادات سفن المشتقات النفطية عبر موانئ الحديدية، إلا أن هذا الاجتماع لم يُعقد بعد.

حساب خاص في فرع البنك المركزي بمحافظة الحديدية، لدفع رواتب الموظفين، قبل أن تقوم الجماعة أخيراً بنهب المبالغ المحصلة، وهي قرابة 60 مليون دولار، الأمر الذي دفع الشرعية إلى تعليق العمل بالاتفاق. وأكدت الحكومة الشرعية حرصها على تسهيل وصول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدية، على الرغم من قيام الحوثيين بخرق الآلية المتفق عليها سابقاً مع مكتب المبعوث الأممي، وسحب ما يزيد على 40 مليار ريال (الدولار حوالي 600 ريال) من عائدات المشتقات النفطية، من الحساب الخاص في فرع البنك المركزي في الحديدية، وكشفت عن أنها تقدمت في 26 أغسطس المنصرم بمبادرة جديدة، تضمنت «أن تقوم الحكومة بإدخال جميع السفن المتبقية والمستوفية للشروط، على أن تودع كافة إيراداتها في حساب خاص جديد لا يخضع للمليشيات الحوثية، أو من

حساب خاص في فرع البنك المركزي بمحافظة الحديدية، لدفع رواتب الموظفين، قبل أن تقوم الجماعة أخيراً بنهب المبالغ المحصلة، وهي قرابة 60 مليون دولار، الأمر الذي دفع الشرعية إلى تعليق العمل بالاتفاق. وأكدت الحكومة الشرعية حرصها على تسهيل وصول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدية، على الرغم من قيام الحوثيين بخرق الآلية المتفق عليها سابقاً مع مكتب المبعوث الأممي، وسحب ما يزيد على 40 مليار ريال (الدولار حوالي 600 ريال) من عائدات المشتقات النفطية، من الحساب الخاص في فرع البنك المركزي في الحديدية، وكشفت عن أنها تقدمت في 26 أغسطس المنصرم بمبادرة جديدة، تضمنت «أن تقوم الحكومة بإدخال جميع السفن المتبقية والمستوفية للشروط، على أن تودع كافة إيراداتها في حساب خاص جديد لا يخضع للمليشيات الحوثية، أو من



يماني يبيع وقوداً في الشارع وسط أزمة نطق تواجهها صنعا، ومناطق أخرى في البلاد (إبأ)

يحاول إبرام اتفاق جديد في شأن آلية تنقل استيراد الوقود إلى ميناء الحديدية الخاضع للمليشيات الحوثية، أكدت الحكومة الشرعية في بيان رسمي الأسبوع الماضي تمسكها بالية تضمن عدم نهب الجماعة لرسوم الجمارك والضرائب المفروضة

أي أزمات، بما يؤكد أن أي أزمات حالية هي مقفلة لتعزيز السوق السوداء من قبل الحوثيين. وأشار إلى أن واردات اليمن من الوقود مقارنة بالفقرة المقابلة لها من العام السابق 2019، زادت بحوالي 13 في المائة، بإجمالي 3260443 طناً، كان نصيب المناطق الخاضعة للمليشيا الحوثية حوالي 53 في المائة بكمية قدرها 1742991 طناً. وأوضح التقرير الحكومي أن دخول الواردات من الوقود إلى مناطق خضوع الميليشيا الحوثية عن طريق ميناء الحديدية كان بنسبة قدرها 73 في المائة من تلك الكمية، وعن طريق الطرق البرية بنسبة قدرها 27 في المائة. وذكر التقرير الذي نشر على صفحة المجلس الاقتصادي الأعلى في «فيسبوك»، أن «تعزير الحوثيين للسوق السوداء في تجارة الوقود أدى إلى ارتفاع قيمة الوقود في تلك المناطق، بنسبة تزيد عن 150 في المائة عن السعر الطبيعي». وأشار إلى أنه «رغم تسبب نهب الميليشيا الحوثية للرصيد

عمن: علي ربيع عزز تقرير حكومي يماني الاتهامات الموجهة إلى الميليشيات الحوثية باقتعال أزمة الوقود في مناطق سيطرتها منذ أشهر، لجهة سعيها لتوسيع السوق السوداء، وجني مزيد من الاموال التي تسخرها الجماعة للإنفاق على قادتها ومجهودها الحربي. وجاء التقرير الصادر عن المكتب الفني للمجلس الاقتصادي الأعلى التابع للحكومة اليمنية، عقب أيام من تصريحات للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، عبر فيها عن قلقه من نقص إمداد الوقود، واثّر ذلك على الاحتياجات الإنسانية، وهو البيان الذي ردت عليه الحكومة باقتراح البات تضمن عدم سطر الجماعة الحوثية على رسوم سفن الوقود في ميناء الحديدية. وكشف التقرير عن أن واردات اليمن من الوقود خلال العام الجاري تكفي احتياج أكتوبر (تشرين الأول) 2020، دون وقوع







ارتفاع حالات التعافي في دول الخليج

التزام المجتمع السعودي بإجراءات الوقاية يسهم في انخفاض إصابات «كورونا»

الرياض، محمد العايض

ساهم التزام أفراد المجتمع السعودي مع عودة الحياة الطبيعية بالتعليمات والإجراءات الوقائية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، إلى جانب التوسع في إجراء الفحوصات على فئات مختلفة في المجتمع للاكتشاف المبكر للحالات المصابة والمخالطين لهم وعزلهم، في تسجيل انخفاض ملحوظ في عدد الإصابات اليومية بالفيروس. وفي الوقت الذي تواصل انحصار انتشار فيروس كورونا المستجد في السعودية، إذ لم يتجاوز حاجز الـ 800 إصابة طوال الأيام الماضية، شددت وزارة الصحة بالملكة على أن لقاحات الإنفلونزا لا ترفع مستوى الوقاية من فيروس «كورونا» كونهما فيروسين مختلفين عن بعضهما. وأكدت الصحة، في ردود على تساؤلات في مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الاستعدادات لاقرب حلول فصل الشتاء، ضرورة أخذ التطعيم واللقاح الخاص بالإنفلونزا. وأعلنت وزارة الصحة بالسعودية أمس عن تسجيل



«الشؤون الإسلامية» في حائل توزع 40 ألف كمامة ومنشورات ومعقمات بمساجد المنطقة (واس)



مهرجان التمر والأسرة بحائل شهد حضوراً لافتاً من المتسوقين مع تطبيق الاحترازية الوقائية (واس)

تسجيل ثلاث حالات وفاة جراء الإصابة بفيروس «كوفيد - 19»، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 196 حالة، إضافة إلى تسجيل 662 إصابة جديدة. وقالت الوزارة في بيان صحفي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إن العدد الإجمالي للحالات المتعافية بلغ 50 ألفاً و323 حتى الآن، بعد تسجيل 310 حالات، وإن عدد الحالات القائمة بلغ 3 آلاف و576 حالة.

قطر

وفيما يتعلق بقطر، أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل حالة وفاة واحدة جراء الإصابة بفيروس «كورونا»، ليرتفع عدد الوفيات إلى 202 حالة. وقالت الوزارة في بيان لها إن 227 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا سجلت أمس أيضاً، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 119 ألفاً و864. وشُفّت عن تسجيل 242 حالة للشفاء أمس ليصل إجمالي حالات الشفاء من فيروس كورونا في قطر إلى 116 ألفاً و780 حالة.

791 حالة مؤكدة جديدة لفيروس كورونا، ليصبح عدد الحالات المؤكدة في المملكة 319 ألفاً و932 حالة، من بينها 20 ألفاً و41 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها ألف و470 حالة حرجة. كما سجلت 779 حالة تعافٍ جديدة بخورونا المستجد خلال

الإمارات

295842 حالة. وأوضحت الصحة أن عدد الوفيات بلغ 4049 حالة، بإضافة 34 حالة وفاة جديدة. وزارة الصحة في بيان صحفي نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) أن الحصيلة الإجمالية للجائحة ارتفعت بذلك إلى 73 ألفاً و471 حالة إصابة، وقالت إنه في المقابل ارتفعت حالات الشفاء إلى 63 ألفاً و652 حالة بعد تسجيل 494 حالة شفاء جديدة، وتشير الإحصاءات

الكويت

وفي الكويت، أعلنت وزارة

الصحة أمس تسجيل 720 إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 88 ألفاً و963 حالة. في حين تم تسجيل 3 حالات وفاة ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى أمس 540 حالة. وكانت وزارة الصحة الكويتية

تشديد على استمرار الاستعداد للتعامل مع المصابين

«الصحة» المصرية تؤكد توافر أدوية بروتوكولات «كوفيد - 19»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الصحة المصرية، أمس، توافر أدوية بروتوكولات علاج فيروس (كورونا المستجد) لحالات (العزل المنزلي)، لافتة إلى أنه «لا حاجة لنهافت المصريين على تخزين وشراء الأدوية، وهيئة الدواء المصرية تتولى توفير الأدوية المطلوبة أولاً بأول لمن يحتاج إليها». في حين شددت الحكومة المصرية على «ضرورة الاستمرار في رفع درجة الاستعداد الكامل للتعامل مع مصابي (كورونا المستجد)».

يأتي هذا في وقت أعلنت وزارة الصحة المصرية في أحدث إفادة لها مساء أول من أمس، عن «خروج 890 متعافياً من المستشفيات، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 76305 حالات»، مشيرة إلى أنه «تم تسجيل 157 حالة جديدة

ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس، و16 حالة وفاة جديدة». وتؤكد «الصحة» على «رفع استعداداتها في ربوع البلاد ومتابعة الموقف بنهائياً في مواجهة جميع الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية».

من جهته، اطمأن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري أمس، على موقف



مصري يلتقط صورة بعد أدائه صلاة الجمعة مع احترام الإجراءات الاحترازية في القاهرة في 28 أغسطس الماضي (أب)

توفير الأدوية الخاصة ببروتوكولات علاج «كورونا المستجد». وجدد مدبولي التأكيد على أنه يتابع بشكل دوري الجهود المبذولة لتوفير الأدوية المطلوبة، ضمن البروتوكولات المحددة من وزارة الصحة، لمواجهة الفيروس مع الجهات المختصة، لتأمين احتياجات المواطنين من هذه الأدوية». فيما أشار الدكتور حسام المصري، المستشار الطبي لرئيس

الخدمة الطبية المطلوبة، خاصة في ظل عودة أعداد المصابين للارتفاع». ووجه رئيس الوزراء المصري «الشكر لجميع أفراد الطاقم الطبي»، من جانبه، قال الدكتور طارق الرفاعي، مدير منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، أمس، إن «المنظومة تلقت أكثر من 8 آلاف شكوى واستغاثة وطلباً في مجال الصحة خلال أغسطس الماضي، حيث تم فحصها جميعاً وتصنيفها وتوجيهها للجهات، بالتنسيق مع قيادات وزارتي الصحة والسكان، والتعليم العالي والبحث العلمي، والمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، والجامعات المصرية، لسرعة اتخاذ اللازم بشأنها»، لافتاً إلى أن «منظومة الشكاوى» استمرت للنشر الخاص في تلقي بلاغات وشكاوى المواطنين المشتبه بإصابتهم بفيروس «كورونا المستجد»، وكذلك المرضى المؤكدين إصابتهم. بعد عمل الفحوصات والتحليلات الطبية، حيث تلقت المنظومة ما يقرب من ألفي بلاغ وشكوى خلال الشهر، «موضحاً أن «احتياجات أصحاب هذه الشكاوى والبيانات تنوعت ما بين (توفير الكلوي، وعلاج ذوي الأمراض المزمنة من المصابين بالفيروس».

إصابة لاعب في فريق «النجمة» بالفيروس

«الصحة اللبنانية» تكشف جهود تتبع المخالطين

بيروت، «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الصحة اللبنانية جهود متابعة المخالطين لمصابي «كورونا»، ولا سيما بعد رصد انتشار العدوى بين العائلة الواحدة. وفي هذا الإطار، ذكرت الوزارة العامة بالإجراءات الواجب اعتمادها لمخالطي الحالات الإيجابية، مع التشديد على أن «الفحص السليبي لا يعني خلو المخالط من المرض، وقد يتحول إلى إيجابي في خلال فترة الحضانة».

ولفتت الوزارة إلى أن النسبة الأعلى في كشف الحالات الإيجابية للمخالطين تتراوح بين خمسة وسبعة أيام بعد آخر احتكاك مع الحالة الإيجابية، لذلك تعتبر هذه المدة هي الفضلى لإجراء الفحص ومعاودته في حال دعت الحاجة لذلك.

من جهة أخرى، أعلن نادي النجمة الرياضي لكرة القدم عن إصابة حارس مرماه علي السبع بفيروس «كورونا»، وذلك بعد إجراء فحص له ولزميله المدافع علي السعدي إثر مخالطتهما للاعب المعهد حسين دفيق الذي أصيب بالفيروس، وقد بينت النتائج وجود نتيجة إيجابية لدى السبع، بينما جاءت نتيجة السعدي سلبية. وطلب

مخاوف من خروج الوباء عن السيطرة في العراق

بغداد، فاضل الشمشي



عامل صحة يجمع نفايات طبية لحرقتها في التجف الاثنين الماضي (رويترز)

ارتداء الكمامات والحفاظ على التباعد الجسدي وتعميم الديدن في كافة المرافق ذات التجمعات البشرية. وكانت السلطات العراقية قررت رفع الحظر الصحي عقب عطلة عيد الأضحى الماضي، وأبقت على حظر جزئي لساعات محدودة من الليل لا يتخزم بها أعداد غير قليلة من المواطنين، الأمر الذي أسهم في تفاقم حالات الإصابة.

ورغم الارتفاع اللافت والمخيف في أعداد الإصابات، إلا أن غالبية السكان العراقيين لا يكتفون بوسائل الوقاية، ويمارسون عاداتهم وأعمالهم اليومية ويتعاملون مع مخاطر الوباء بشكل اعتيادي.

في العراق بسبب عدم التزام أغلب المواطنين بهذه الإجراءات». وغالباً ما ترتبط الزيادات الكبيرة بمواسم الأعياد والمناسبات الدينية، وهذا ما تظهره إحصاءات وزارة الصحة حيث شهد العراق زيادة كبيرة في أعداد الإصابات والأضحية عقب عيدي الفطر والأضحى المبارك، وجاءت الزيادة الأخيرة بعد انتهاء موسم زيارات عاشوراء.

ويقول بيان وزارة الصحة إنه «رغم التزام أغلب المجالس الحسينية بالإجراءات الوقائية والتي أشدنا بها في بياناتنا السابقة، إلا أننا شاهدنا الكثير من التجمعات الكبيرة المتعددة وفي كثير من الأماكن كالشوارع والميادين بهذه الإجراءات». وغالباً ما ترتبط الزيادات الكبيرة بمواسم الأعياد والمناسبات الدينية، وهذا ما تظهره إحصاءات وزارة الصحة حيث شهد العراق زيادة كبيرة في أعداد الإصابات والأضحية عقب عيدي الفطر والأضحى المبارك، وجاءت الزيادة الأخيرة بعد انتهاء موسم زيارات عاشوراء.

وفيات «كورونا» تعاود الارتفاع في تونس

تونس، المنجي السعيداني

أكدت نصاف بن علي، المدير العام للمرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة، أن انتشار وباء «كورونا» في تونس من جديد قد أدى إلى تسجيل ما بين ثلاث إلى أربع وفيات جراء الفيروس يوميا، معتبرة أن البلاد دخلت في مرحلة التعاضب مع الوباء، وأن ما سيصنع الفارق خلال الفترة المقبلة هو مدى التزام التونسيين بتنفيذ البروتوكولات الصحية. وكان عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا قد استقر في تونس لأشهر متتالية في حدود 50 وفاة، وأكدت حينها السلطات

26 مريضاً «في غرف العناية المكثفة، بينهم خمسة مرضى على أجهزة التنفس الصناعي». وتظهر قاعدة بيانات وزارة الصحة أن إجمالي الإصابات بين الفلسطينيين منذ انتشار الفيروس في مارس (آذار) الماضي، بلغ 33327 إصابة، تعافى منها 22586 حالة، فيما بلغت حالات الوفاة 197.

(كوفيد - 19).

فلسطين تسجل مئات الإصابات الجديدة و5 حالات وفاة

رام الله - غزة، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة، أمس السبت، تسجيل 433 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، وخمس حالات وفاة، خلال 24 ساعة. وأضافت في بيان صحفي، أن «حالات الوفاة سُجّلت لثلاثة مواطنين من محافظة قلقيلية (44 و67 و70 عاماً)، ومواطنين من محافظة الخليل (67 و75 عاماً)». كما نقلت عنها وكالة «رويترز». وأوضحت الكيلة، في بيانها، أن قطاع غزة تصدّر الإصابات الجديدة، مسجلاً 110 حالات، تلتها محافظة نابلس بواقع 75 حالة، بينما كانت باقي الحالات من مناطق مختلفة بالضفة الغربية. وذكرت وزيرة الصحة، أن هناك

فلسطينيون يلتزمون بارتداء الكمامات الواقية في غزة أول من أمس (إبأ)



فلسطينيون يلتزمون بارتداء الكمامات الواقية في غزة أول من أمس (إبأ)



خبراء يحذرون من ظهور «قومية صحية» لدى الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً

## توصية أممية باعتماد خطة تلقيح ضد «كورونا» من 3 مراحل



إيطالي يشارك في مظاهرة ضد الكمامات واللقاحات بروما أمس (أ.غ.ب)

جنتيف، شوقي الرئيس

بعد أشهر من التصريحات والمؤتمرات والحوارات مع خبراء منظمة الصحة العالمية، تبقى الأسئلة المحيطة بأخطر جائحة تواجه العالم في العصر الحديث والوحيدة التي تحولت من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية، تتجاوز الإيجابيات.

اليقين الوحيد الراسخ حتى الآن في الأوساط العلمية المنكبة على دراسة «كوفيد - 19» ومعالجته هو أن المجهول عن هذا الفيروس الجديد أكثر من المعروف عنه، والرهان الوحيد الواعد بالقضاء عليه في الأمد المنظور هو على اللقاح، بعد أن فشلت كل المحاولات لإيجاد علاج فعال وتعدّد العودة إلى تدابير العزل التام التي لم يعد بإمكان أي اقتصاد أن يتحمل عواقبه.

ومع اقتراب المواعيد التي ضربتها بعض الدول للمباشرة في توزيع اللقاحات، والتي تحذر الأوساط العلمية الرصينة من التسرع في تحديدها وإخضاعها لاعتبارات سياسية واقتصادية وتجاهل المعايير الصحية الأساسية لتطويرها، يتبدى بوضوح أنه في حال جهوزية بعضها قبل نهاية هذا العام لن تكون متوفرة بالكميات الكافية، على الأقل خلال المرحلة الأولى، ما يطرح معضلة توزيع الجرعات الأولى ويفسر تسارع حكومات عديدة لشراء أو حجز ملايين الجرعات من اللقاحات المتقدمة في السباق الذي يحاول المتنافسون على حلته اختصار مدته المعتادة من عشر سنوات إلى عشرة أشهر.

وبعد أن أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الاستعداد للبدء بتوزيع اللقاح على نطاق محلي، اعتباراً من أواخر الشهر المقبل، نشأت هيئات طبية وجمعيات علمية عديدة للمطالبة بضمانات تحول دون تجاوز المعايير الأساسية

للسلامة عند توزيع اللقاحات في المرحلة الأولى على أفراد الطواقم الصحية، الذين دفعوا ثمنها باهظاً خلال ذروة تفشي الوباء في الأشهر الماضية. وفيما نهبت منظمة الصحة العالمية إلى أن اللقاحات قد تتفاوت فعاليتها باختلاف الظروف المناخية والديمقراطية والاجتماعية للبلدان، أوصت بتوزيع اللقاحات بين الدول وفقاً لعدد السكان على ثلاث مراحل: الأولى لتحصين 3 في المائة من السكان تشمل أفراد الطواقم الصحية والإصابات المرصنة للخطر، تليها مرحلة ثانية لتحصين 20 في المائة وثالثة تصل إلى نسبة 60 في المائة التي تعبر كافية لتحقيق «مناعة القطيع» التي يحمي فيها الملحّون أولئك الذين لم يحصلوا بعد على اللقاح.

لكن يحذر بعض الخبراء من أن توزيع اللقاح وفقاً لعدد السكان يبدو في ظاهره منصفاً،

لكنه سيؤدي إلى حصول البلدان ذات الكثافة السكانية العالية على الكمية الأكبر من اللقاحات، علماً بأن معدلات انتشار الوباء تتفاوت بنسب كبيرة بين البلدان. ويقول جوهان بلوم، أستاذ الأخلاقيات الطبية في جامعة زوريخ، إن الأولوية في توزيع اللقاحات يجب أن تعطى لأفراد الطواقم الصحية الذين تجاوزوا 65 عاماً ويعانون من أمراض مزمنة، لكنه يعتبر من الخطأ توزيعها بين البلدان وفقاً لمعايير سكانية، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إعطاء كميات أقل إلى البلدان متدنية الدخل، التي لا توجد لديها طواقم صحية كبيرة. يضاف إلى ذلك أن السكان الذين يتجاوزون 65 عاماً في هذه البلدان يشكلون أقل بكثير من البلدان الغنية التي ستكون لها حصة الأسد من اللقاحات حسب هذه المعادلة.

وكان بلوم قد نشر، إلى جانب مجموعة من خبراء الأخلاقيات

الطبية والصحة العامة والفلاسفة، دراسة في العدد الأخير من مجلة «علوم المعرفة»، تفنّد الأخطاء في الخطط التي وضعتها الدول حتى الآن لتوزيع اللقاحات، وتحذر من نشوء «القومية الصحية» التي بدأت تظهر في سلوك الدول المتطورة علمياً وتكنولوجياً والمقتدرة لتمويل بحوث تطوير اللقاحات أو لشراؤها، والتي سينتهي الأمر باستئثارها عليها. ويقول دانيال فيتز، الباحث في جامعة بنسلفانيا الأميركية، إن هذه «القومية القاحلة» أصبحت واقعاً ملموساً، ويذكر بشأن الجدل الذي قام بين الحكومة الفرنسية وشركة «سانوفي» التي تعتبر من أكبر الشركات العالمية لتطوير وإنتاج اللقاحات عندما وقعت عقداً مع الحكومة الأميركية لتزويدها بكامل إنتاجها، ثم تراجعته عنه نتيجة الضغوط التي تعرضت لها من الحكومة الفرنسية. ويضيف:

«من واجب الحكومات أن تحمي مواطنيها، لكن ثمة واجب آخر يعلو عليه تجاه سكان العالم، وبخاصة في البلدان الفقيرة». وتقترح مجموعة الخبراء التي وضعت هذه الدراسة أن تتبنى منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء فيها نموذجاً لتوزيع اللقاحات يقوم على محاور ثلاثة، أولاً، تلبية الدول والأقاليم التي يمكن أن تخفّف فيها بشكل ملحوظ نسبة الوفيات الناجمة عن الوباء، ثانياً، مراعاة التدايمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للجائحة، وإعطاء الأولوية للدول الفقيرة. وثالثاً، أن يستند التوزيع إلى مبدأ «المساواة الجذرية» بين جميع الناس. وتقول فلورانس لونا، مديرة برنامج الأخلاقيات الحيوية في الجامعة الأميركية اللاتينية للعلوم الاجتماعية، التي شاركت في وضع الدراسة المذكورة: «سيكون من المستحيل أن تعود إلى الوضع السابق لظهور الجائحة من غير إيلاء اهتمام خاص بالدول التي لا تملك الموارد المالية والبشرية الكافية لمواجهة الوباء».

لكن السوابق في هذا المجال لا تبعد عن التفاؤل بهذه الأهمية العلمية والأكاديمية. فعندما ظهرت جائحة إنفلونزا الخنازير ألف عام 2009، وقضت على حوالي 300 ألف شخص قبل التوصل إلى لقاح بعد 7 أشهر، لم تلق الدعوات إلى التضامن أثناء صاغية بين الدول الغنية التي استأثرت باللقاحات ولم تتنازل سوى عن 10 في المائة من مخزونها بعد ضمان الكميات الكافية لمواطنيها. وتسمى منظمة الصحة العالمية منذ أشهر إلى إبرام اتفاق دولي ملزم لتطوير اللقاحات وتوزيعها بشكل عادل، بدعم من التحالف العالمي لتطوير اللقاحات (غافي) ويهدف إلى تطويرها أو شراؤها بالتعاون بين الدول، ثم توزيعها بشكل عادل.

## أنشأت مكباً خاصاً بها بالتزامن مع ارتفاع إصابات «كورونا»

### الإدارة الذاتية شرق الفرات تتخلص من نفاياتها الطبية

القامشلي، كمال شيخو

تجري الاستعدادات في مقر بلدية القامشلي، الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، للبدء بيوم عمل جديد لجمع مخلفات النفايات الطبية، وإتلافها في مكب مخصص كان عناصر الفريق يرتدون زياً أحمر اللون ورسم شعار طبي على ظهورهم للدلالة على طبيعة عملهم، تقلهم سيارة شحن كتب عليها «مخصصة لنقل النفايات الطبية».

يدخل الفريق المشافي ومراكز الحجر الصحي، الواحد تلو الآخر، وتشمل جولاتهم أربعة مشافي في مدينة القامشلي، إلى جانب

مشافي بلدة عامودا المجاورة ومراكز العزل، ويتم توزيع بقايا النفايات من عبّ الأدوية ومصلات الإبر والمواد الطبية و«النشاش» المستخدم الثالثة في صنابير مخصصة كل منها لمواد معينة، وذلك لنقلها إلى مكب خاص يقع غرب القامشلي بهدف حرقتها.

ومع ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بعد أن سجلت الإدارة الذاتية، شرق الفرات، أمس، إصابة 15 حالة، ليرتفع العدد الكلي إلى 624 حالة، ووفاة 40 حالة، فيما شحن منها 158 حالة، وخشيت من انتشار الوباء وحفاظا على السلامة الصحية، نفذت الإدارة

المحلية والبيئية في إقليم الجزيرة ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي» بالتعاون مع هيئة الصحة، مشروع التخلص السليم من المخلفات الطبية». وأوضح مديرها بوزان، رئيسة «هيئة الإدارات المحلية المشافي» أن الخطوة تعد أول مشروع على مستوى المنطقة للتخلص من النفايات الطبية بالشكل السليم. وقالت: «يعد الأول من نوعه، عبر ترجمة مخلفات المشافي، وإتلافها في المكان المخصص لها بعيداً عن اختلاطها بالنفايات التي تخص المدنيين، كون المخلفات الطبية لها آثار سلبية على الأهالي

وعمال النظافة». وحرص أعضاء الفريق على ارتداء الأقنعة الواقية وخوفو لحماية اليدين ولباس مخصص لهذه المهمة. وبعد دخول مبنى المشفى، يعطون التعليمات لعمال النظافة والمرضين بضرورة فرز المخلفات وتصنيفها بسهولة ونقلها وحملها، واتباع التدابير الصحية لحماية أنفسهم وحالات المرضى التي تتوافر بكثرة جراء انتشار جائحة «كوفيد - 19». ويقول دجوار بيزي، المسؤول الإداري في قسم النظافة ببلدية القامشلي، إنهم يسعون إلى التخلص السليم من المخلفات الطبية لمنع انتشار الأوبئة.

وقامت البلدية بتدريب الفريق وعمال المشافي، ليتمكنوا من معرفة كيفية توزيع المخلفات الطبية المختلفة على أساس اختلاف طبيعتها، صلبة كانت أو سائلة أو مواد قابلة للكسر». ويتم العمل بشكل يومي ومنظم، ويتم فرز المواد حسب نوعها وتصنيفها، ودرجة خطورتها، على حد قوله. ويضيف بيزي أن «للمواد الجارحة كشرطات العمليات وغيرها، وكذلك المواد القابلة للحرق يتم حرقتها ضمن محرقة خاصة». أما تحاليل فيروس كورونا والمواد السائلة وتحاليل الدم والتهاب الكبد

والبواتي، فقد «تم تجهيز حاية خاصة بها لمنع انحلال هذه المواد السائلة ضمن مجاري الصرف الصحي، وبالتالي التأثير بشكل سلبي في صحة الأهالي». حسب المسؤول الإداري ببلدية القامشلي، واختارت البلدية، بالتنسيق مع هيئة الصحة والإدارة المحلية، منطقة تقع غرب القامشلي بالقرب من مكب للنفايات، لكنها حددت نقطة ثانية مخصصة للمخلفات الطبية. ونوّهت مديدا بوزان بأن سبب اختيار المكان يعود إلى «بعده عن المدينة والأهالي ضمن محرقة خاصة». أما تحاليل مكب خاص للنفايات العادية». وحذرت المسؤولة الكردية من

خطورة النفايات الطبية، قائلة إنه «من المحتمل أن تكون معدية أو قابلة للتحلل، وتشمل النفايات الناتجة من منشأ طبي أو مختبر ومرافق ومختبرات الأبحاث، تحتوي على الجزيئات الحيوية أو الكائنات العنصرية، التي لا يسمح بإتلافها بالبيئة». وشرح روجين أحمد من هيئة الصحة أن الطرق العالمية المتبعة للتخلص من النفايات الطبية، تتلخص «في الحرق والتطهير الكيماوي والمعالجة الحرارية الرطبة، أي التعقيم البخاري، والأشعة ذات الموجات القصيرة، ثم ردم النفايات». وذكرت أنهم اتخذوا إجراءات

السلامة للفريق الذي سيقوم بإتلاف النفايات الطبية الذي سيقوم بحرقتها، «حيث سيرتدون ثياباً خاصة، وهي القناع الواقي وقفازات العمل وخدوة الأبحاث، ورفع القيود القادمة على أن تدخل الإجراءات حين التنفيذ الاتيين التالي. واتفق سفراء دول الاتحاد الأوروبي في أثناء اجتماعهم يوم الأربعاء على الحاجة إلى التنسيق، لكن بعض الأوروبيين يرون توصيات المفوضية شديدة الطموح. من جانبه، رفض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، بشدة انتقادات السلطة التنفيذية الأوروبية بشأن إغلاق حدود بلاده.

## «المفوضية» اقترحت تصنيف المناطق وفقاً لثلاثة ألوان

### جهود أوروبية لتنسيق قيود السفر إبان الوباء

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تحاول المفوضية الأوروبية تنظيم القيود المحيطة بحركة التنقل بين دول الاتحاد الأوروبي من أجل الحد من انتشار فيروس «كورونا المستجد»، بدءاً من وضع معايير مشتركة لتحديد المناطق الخطرة إلى وضع خريطة بثلاثة ألوان ونشر أفضل للمعلومات. فقد قدمت المفوضية أول من أمس (الجمعة)، اقتراح توصية لتنسيق الإجراءات التي فُرضت «بشكل فوضوي» في فترة بدء العام الدراسي والعودة من العطلة. ويفترض أن تجري مناقشته «لتبنيه في الأسابيع المقبلة» من الدول الـ 27 التي بدأت هذا الأسبوع مناقشات معقدة في هذا الشأن تطل الصلاحيات الوطنية خاصة. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويضع البلدان، مثل فرنسا، لا تفرض أي قيود على المسافرين القادمين من الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد.

في المقابل، أغلقت المجر حدودها أمام غير المقيمين حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، مع بعض الاستثناءات لسياح القادمين من دول مجموعة فيشغراد (الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وبولندا)، ما دفع المفوضية إلى توجيه رسالة تحذير لها. وتفرض دول أخرى إجراء فحص أو الخضوع لاجتر وفي بعض الأحيان التدبيرين معاً، على القادمين من مناطق تعد خطيرة. وتصفن بلجيكا التي تضم مقرات معظم المؤسسات الأوروبية، العديد من المناطق الفرنسية وكذلك العاصمة باريس، وكل إسبانيا تقريباً على أنها خطيرة. كما صنفت ألمانيا أيضاً باريس منطقة خطيرة.

وهذا التنوع يرافقه تغيير التوجيهات في بعض الأحيان من دون إعلان مسبق «يؤدي إلى حالة التباس للمواطنين»، كما قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في رسالة فيديو. وأضافت: «علينا أن نضمن مزيداً من الوضوح وإمكانية التكهّن». وادى وصول الوباء إلى أوروبا، حيث تسببت بتراجع اقتصادات دولها، في مارس (آذار)، إلى موجة من إغلاق الحدود داخل الاتحاد الأوروبي ومنطقة شغن. مما قوّض حرية التنقل، وهي واحدة من أهم منجزات البناء الأوروبي.

بعد رفع هذه الحواجز جزئياً في بداية الصيف، أدى ظهور عدد من البؤر في مناطق

محددة إلى إعادة تطبيق الإجراءات. وبينما تطبق البلدان معايير مختلفة لفرض قيود السفر هذه على منطقة ما، تقترح السلطة التنفيذية الأوروبية أن يستند التصنيف إلى ثلاثة معايير: عدد الإصابات الجديدة لكل مائة ألف نسمة التي تسجل خلال 14 يوماً، والنسبة المئوية للاختبارات الإيجابية بين جميع الاختبارات خلال سبعة أيام، وعدد الاختبارات التي تم إجرائها لكل مائة ألف من السكان على مدى سبعة أيام.

كما تقترح المفوضية أن ينشر المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها خريطة أسبوعية للمنطقة الأوروبية تصنف المناطق وفقاً لثلاثة ألوان (أخضر وبرتقالي وأحمر) حسب أرقام محددة، وأن يتم توفير البيانات على المستوى الإقليمي. وستكون المناطق الحمراء هي تلك التي يكون فيها عدد الحالات الجديدة أكبر من خمسين خلال 14 يوماً، والنسبة المئوية للاختبارات الإيجابية تساوي أو تزيد على 3% وحيث يكون العدد الإجمالي للإصابات أكثر من 150 لكل مائة ألف نسمة خلال 14 يوماً.

وستلّون المناطق التي تتفقد إلى المعلومات أو التي يعد فيها عدد من الاختبارات غير كاف باللون «الرمادي». وبالنسبة إلى هذه المناطق فقط، قد تكون القيود الزامية. وقال مفوض العدل ديبديه رايندرز، لصحيفة: «إن الأمر متروك للدول الأعضاء لاتخاذ قرار بشأن الإجراءات التي يتعين اتخاذها». وأكدت أورسولا فون دير لاين: «نعتقد أنه لا ينبغي منع أي مواطن من الاتحاد من دخول دولة أوروبية أخرى (...) بدلاً من ذلك نوصي الحكومات باستخدام الاختبار أو الحجر الصحي. يجب أن يكون الاختبار هو الخيار المفضل».

ولمغ المسافرين والشركات من مواجهة تغييرات مفاجئة في التعليمات، تقترح المفوضية أن تقوم الدول الأعضاء بإبلاغها وإبلاغ الدول الأخرى كل خميس بالقيود ورفع القيود القادمة على أن تدخل الإجراءات حين التنفيذ الاتيين التالي. واتفق سفراء دول الاتحاد الأوروبي في أثناء اجتماعهم يوم الأربعاء على الحاجة إلى التنسيق، لكن بعض الأوروبيين يرون توصيات المفوضية شديدة الطموح. من جانبه، رفض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، بشدة انتقادات السلطة التنفيذية الأوروبية بشأن إغلاق حدود بلاده.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تصاعدت المطالبات من جانب أعضاء المجلس العلمي لمكافحة وباء «كورونا» في تركيا، ومن الأطباء المتعاملين مع حالات الإصابة بالفيروس، بفرض إغلاق كامل على العاصمة أنقرة لمدة أسبوعين، بعد أن تحولت من وجهة نظرمهم إلى «وهان صغرى»، في الوقت الذي تتصمك فيه الحكومة بأنه لا حاجة لذلك حتى الآن.

وحذر عضو المجلس العلمي الدكتور جيب أورتورك، أمس (السبت)، من أن حالات الإصابة والوفاة بفيروس «كورونا» تزداد بسرعة فائقة في أنقرة، وأنه سيتم إجراء دراسة منفصلة للوضع فيها، لمتابعة التطورات بشكل دقيق. وقال أورتورك: «السوء الحظ، زادت التجمعات غير المنضبطة بشكل خطير من عدد الحالات في أنقرة اليوم. أنقرة مدينة بها حركة مرور مع المحافظات الأخرى. يتم حالياً إجراء دراسة لمعرفة سبب زيادة الحالات بهذا الشكل على نحو دقيق، وسيتم تقديم شرح مفصل قريباً». وأضاف أن الإجراءات المطبقة في الولايات التركية وفي مقدمتها أنقرة غير كافية، يجب

تطبيق الإغلاق الكامل. لكن هذا بالطبع قرار يعود إلى الحكومة». وألبرعاء الماضي، أعلن وزير الصحة فخر الدين كوجا، أن تركيا دخلت ذروة ثانية لتفشي فيروس «كورونا»، بعد أن سجلت الإصابات نحو ألفي حالة وتسارعت معدلات الوفيات. وأرجع ذلك إلى «الإهمال» والتوسع في التجمعات مثل الأفراح والمناسبات الأخرى، لافتاً إلى أن الإصابات والوفيات في أنقرة تجاوزت المعدل في إسطنبول التي كانت من قبل هي بؤرة الفيروس في البلاد.

ويزداد الوضع سوءاً عند المقارنة بين إسطنبول وأنقرة من حيث عدد السكان؛ حيث يقطن أكثر من 16 مليوناً إسطنبول، بينما عدد السكان في أنقرة نحو 6 ملايين. ونبه عضو المجلس العلمي الدكتور ليفنت أكين، أمس، إلى أن أنقرة تستضيف واثنتين من الولايات المختلفة.

واكد الأطباء أن ارتفاع حالات الإصابة في أنقرة يجهد المستشفيات إلى أقصى حد، مطالبين بفرض إغلاق جديد للسيطرة على الفيروس، بينما تقول السلطات إنه لا توجد خطة إغلاق حتى الآن؛ لكن قد يتم اللجوء إلى بعض التدابير. وتوجه تركيا إلى فتح المدارس

في أنحاء البلاد في 21 سبتمبر (أيلول) الجاري، بعد أن أطلقتها منذ 31 أغسطس (آب) بنظام التعليم عن بعد عبر الإنترنت. ووصف استاذ طب الشيخوخة في جامعة «جاعة تبه» في أنقرة، مصطفى جان كورتاران، الوضع في العاصمة بقوله إن «أنقرة تحولت إلى ووهان»، في إشارة إلى المدينة الصينية التي ظهر فيها فيروس «كورونا» المستجد للمرة الأولى. وقال إنه «ينبغي فرض إغلاق كامل للمدينة لمدة 10 إلى 14 يوماً؛ لأنه قد يتم تجاوز قدرة المستشفيات على مواجهة الإصابات». وحث الحكومة على

فتح جميع المراكز الطبية، بما في ذلك الوحدات الصحية الخاصة، لاستقبال المصابين بالفيروس. ويات تعبير «وهان الصغرى» متداولاً على نطاق واسع خلال الأسبوعين الماضيين لوصف الوضع في أنقرة؛ حيث لم تفلح التدابير المتبعة حالياً، من ارتداء أقنعة الوجه (الكمامات) ومراعاة التباعد الاجتماعي، في وقف الازدياد السريع في الإصابات. وحذر رئيس بلدية أنقرة منصور ياباواش، من أن الوضع بات حرجاً، لافتاً إلى أن الأرقام المعلنة من جانب وزارة الصحة حول الإصابات والوفيات

لا تعكس الحقيقة، مؤكداً أن عدد الوفيات في أنقرة وحدها يفوق كثيراً ما تعلنه الوزارة على مستوى البلاد. وقال والي أنقرة وأصب شاهين، للصحافيين، الجمعة، إنه يامل في ألا يتطلب التصاعد السريع في أعداد إصابات «كورونا» اتخاذ إجراءات أكثر صرامة مثل حظر التجول، مضيفاً: «هذا وضع صعب لا نريد فرض ذلك. ونعتقد أنه من الممكن عكس هذا الانحسار في مدينتنا دون الحاجة لمثل هذه القيود». وحضرت أطباء عن أكثر من 1000 حالة إصابة يومياً في مستشفى يعملون به في أنقرة، بينما الأرقام التي تعلنها وزارة الصحة دارت في الأيام الثلاثة الأخيرة حول معدل 1600 إصابة على مستوى تركيا بالكامل.

وقال أحد الأطباء إن المرضى يتلقون العلاج في المرات والأروقة، ويعترض الأطباء لضغط رهيب منذ مارس (آذار) الماضي وحتى الآن، وإن الاستقالات في القطاع الصحي تزداد. واتهم رئيساً بلدية: إسطنبول أكرم إسماعيل أوغلو، وأنقرة منصور ياباواش، الحكومة بالتهوين من شأن مدى انتشار الوباء، مستندين إلى معلومات في

المدينتين تؤكد أن وزارة الصحة تحاول التهوين من الوضع، وأن ذلك يعطي رسالة للمواطنين بزمزيد من التراخي. وحظرت السلطات، اعتباراً من الجمعة، رحلات الزفاف، وجعلت عقد القران مقصراً على ساعة واحدة فقط. بينما أعلن اتحاد مباريات الدور الأول من بطولة الدوري التركي لكرة القدم ستقام دون حضور الجمهور، بعدما كان مقرراً فتح الاستادات لـ 30 في المائة من نسبة استيعابها لحضور الجمهور. وقال الاتحاد، في بيان، إن الدور الأول سيقام دون حضور الجمهور، بعدما أعلن وزير الصحة أن البلاد دخلت ذروة ثانية لـ «كورونا».

وسمعت الحكومة، الجمعة، حظراً على تسريح الموظفين لمدة شهرين آخرين حتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للمساعدة في مواجهة التبعات الاقتصادية لجائحة فيروس «كورونا». ونشرت الجريدة الرسمية رسوماً رئاسياً تضمن التمديد. وكان التدبير قد فرض للمرة الأولى، في أبريل (نيسان)، لمدة 3 أشهر، ولدى الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحية تمديده، حتى يوليو (تموز) 2021.



سجلت أنقرة ارتفاعاً مقلقا في إصابات «كوفيد - 19» خلال الأيام الماضية (أ.ب)



بسبب التفاهات الدولية - الإقليمية و«كورونا» والأزمة الاقتصادية في دمشق

«حدود» مناطق النفوذ الثلاث تتعمق في سوريا خلال 6 أشهر



تلدن: إبراهيم حميدي

لأول مرة منذ 2012، لم يحصل أي تغير على خطوط التماس العسكرية في سوريا لمدة 6 أشهر متواصلة. وبعد 5 سنوات على التدخل العسكري الروسي المباشر في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، لا تزال سوريا التي تبلغ مساحتها 185 ألف كلم مربع، مقسمة إلى 3 مناطق نفوذ: الأولى تمتد على ثلثي أراضي البلاد، وتسيطر عليها قوات الحكومة، بدعم روسي إيراني؛ والثانية تشمل ربع مساحة البلاد في شمال شرقي البلاد، وتسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم من التحالف الدولي، فيما تقع المنطقة الثالثة الواقعة في شمال البلاد وشمالها الغربي تحت نفوذ فصائل مقاتلة يدعمها الجيش التركي.

ذروة التفاهات... والسيطرة

شهدت خريطة السيطرة العسكرية تغيرات كبيرة خلال 9 سنوات. وحسب «مركز جيسور للدراسات» السوري، فإنه بعد تحول الاحتجاجات السلمية في مارس (آذار) 2011 إلى «أحراك مسلح»، أصبح النظام يُسيطر بالكاد على ثلث هذه الأراضي في نهاية عام 2012، فيما كانت المعارضة المسلحة بكل تشكيلاتها تُسيطر على الثلثين الآخرين. وانخفضت سيطرة النظام بعد ذلك إلى نحو ربع الأراضي بين 2015 و2016. وفي منتصف 2015، كانت ذروة سيطرة الفصائل وتقهقر قوات الحكومة. يقول «جيسور»: «السيطرة المعارضة انخفضت بشكل كبير حتى قبل أن ترتفع نسبة سيطرة النظام، إذ شكّل ظهور (داعش) فاعلاً ميدانياً في نهاية عام 2013 عاماً أدى إلى تغيير قواعد اللعبة عسكرياً، إذ بدأ التنظيم يقضم بشكل سريع مناطق سيطرة المعارضة، وبدرجة أقل مناطق سيطرة النظام، حتى وصلت نسبة سيطرته في عام 2015 إلى أكثر من نصف الأرض السورية».

وبعد بدء التحالف الدولي، بقيادة أميركا، حربه ضد «داعش» في سبتمبر (أيلول) 2014، بدأت «وحدات حماية الشعب» الكردية بالاستحواذ التدريجي على بعض مناطق سيطرة التنظيم. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2015، تم الإعلان عن تأسيس «قوات سوريا الديمقراطية» التي أصبحت المظلة التي يستولى قيادة الحركة ضد التنظيم، بدعم من التحالف الدولي. وتوسعت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» بشكل تدريجي، حتى وصلت إلى نحو 15 في المائة من الأرض السورية في عام 2016، ثم نحو 20 في المائة منتصف 2017، ثم في النصف الثاني من عام 2018 إلى نحو 27 في المائة، قبل أن تنخفض بشكل طفيف في خريف العام الماضي.

ولم تتمكن المعارضة منذ عام 2015 من السيطرة على أي أرض جديدة، ولا يشمل ذلك طبيعة الحال الأراضي التي تمت السيطرة عليها بالتدخل التركي، والمعروفة باسمها عملياتها العسكرية، وهي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام»، و«درع الصلح»، التي قام بها الجيش التركي مع فصائل موالية في شمال سوريا وشمالها الغربي والشرقي.

وأعلن مسؤولون روس أكثر من مرة أنه قبل تدخل جيشهم، في سبتمبر (أيلول) من 2015، لم تكن حصّة قوات الحكومة السورية أكثر من 10 في المائة من مساحة البلاد. ويعدّها، بدأت قوات الحكومة، بدعم القوة الروسية، إحراز مزيد من التقدم التدريجي، إلى أن

المركز. وقالت مصادر عدة إن الجيش التركي نشر أكثر من 12 ألف جندي وآلاف العربيات والمدركات في إدلب وريفها لـ«ردع» قوات الحكومة من استمرار عملياتها في شمال غربي البلاد. وفي بداية مارس (آذار)، توصل الرئيسان فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان إلى اتفاق في موسكو على ملحق لاتفاق خفض التصعيد في إدلب، نص على «وقف كل الأعمال القتالية على خط التماس القائم في منطقة إدلب، وإنشاء ممر آمن عرضه 6 كيلومترات شمالاً و6 كيلومترات جنوباً من طريق حلب - اللاذقية، لبتح تنسيق المعايير الدقيقة للعمل المر الآمن عبر قنوات الاتصال بين وزارتي الدفاع الروسية والتركية، وبدعم الدوريات الروسية التركية المشتركة على طريق حلب - اللاذقية من بلدة ترنية غرب مدينة سراقب ووصولاً إلى بلدة عين الحور».

وتعرضت الدوريات المشتركة الروسية التركية على طريق حلب - اللاذقية لهجمات وتحديات كثيرة. كما تبادلت قوات الحكومة والفصائل القصف في جنوب إدلب، إضافة إلى حصول غارات بين فيلثة وأخرى، واستهداف لمخترطين بطائرات «رون» في ريف إدلب. لكن الهدنة لا تزال صامدة، رغم الخروقات، واستطاع الطرفان تسير أكثر من 25 دورية، أنجز بعضها العمل على طول الطريق. وكان لافتاً أن الجيشين نفذاً تدريبات مشتركة، ما يمهد الطريق للعمل على «محاوية الإرهاب». وسياسياً، استمر العمل بين الطرفين ضمن صيغة استانة لرعاية عمل اللجنة الدستورية في جنيف.

الجنرال كورونا

في مارس (آذار) الماضي، وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى دمشق لتأكيد ضرورة الالتزام بالاتفاق الروسي - التركي حول إدلب، وضرورة تجنب معارك شاملة وسط انتشار «كورونا». وبعد بقاء البوابة تحت السيطرة في الأشهر الماضية، بدأ أنغسطس (أب) بتسجيل قفزات كبيرة في دمشق ومناطق سيطرة الحكومة، بما في ذلك بين عناصر الجيش والضباط. بضاف إلى ذلك، تعمق الأزمة الاقتصادية، وانخفاض سعر صرف الليرة السورية لأسباب كثيرة، بينها بدء واشنطن في منتصف يونيو (حزيران) بتطبيق «قانون بيسمر»، وإصدار قوات الضمت عشرات المسؤولين والشخصيات السورية. كما ضغطت واشنطن على دول عربية وأوروبية كي لا تطبع مع دمشق وول تساهم في إعمار سوريا، بل إن «قانون قبرص» يتضمن بنوداً بفرض عقوبات على من يمول العمليات العسكرية أو الإعمار، سواء كان سوريا أو غير سوري. ويقول مسؤولون أميركيون إن الهدف حال «فزع النظام من الفؤز بالسلام في حال فاز بالحرب»، إضافة إلى «إحرامته من تمويل العمليات العسكرية، وتغيير خطوط التماس» مع المطالبة بـ«وقف نار شامل» في جميع الأراضي السورية.

وتتعلق في حد كبير أن صير خطوط التماس في شمال غربي البلاد وشمالها الشرقي، وكيفية التقاطع مع العقوبات الغربية والأزمة الاقتصادية السورية، وسرعة عمل اللجنة الدستورية، وتنفيذ القرار (2254)، ستكون في صلب محادثات الوفد الروسي العسكري السياسي الاقتصادي الرفيع الذي سيحط في دمشق خلال ساعات، ويلتقي الرئيس بشار الأسد، ويكتمل ساعديه، وقت برزت فيه تساؤلات عما إذا كانت هذه الخطوط بين مناطق النفوذ الثلاث دائمة أم مؤقتة.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، روبرت أوبراين، أول من أمس، إن الولايات المتحدة عبرت عن قلقها لروسيا بشأن حادث في سوريا أصيب فيه عدد من الجنود الأميركيين عندما اصطدمت مركبة عسكرية روسية بمركبتهم. وقال أوبراين، خلال مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض: «تم إصالح الأمر إليهم (روسيا) وأوضح شديد... تم ذلك على المستوى المناسب». لكن لا تزال موسكو متمسكة بالاتفاق، وتطلب من دمشق التمسك به، فيما استمر الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع إيرانية في ريف دير الزور.

هدنة هشة... صامدة

خلال السنتين الماضيتين، شنت قوات الحكومة، بدعم إيراني روسي، أكثر من هجوم على «مخلة الشمال» الذي يضم إدلب وأرياف حماة وحلب وغرب حلب، وفتحت طريق حلب - دمشق، وسيطرت على سراقب، وذلك رغم وجود اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا حول «خفض التصعيد» في هذه المناطق. لكنه بعد سيطرة قوات الحكومة السورية على معرة النعمان، جنوب إدلب، في نهاية يناير (كانون الثاني)، بدأ الجيش التركي، في فبراير (شباط)، بتعزيز قواته لزيادة صعوبة عملنا». حسب ما جاء في وثيقة أميركية. وفي نهاية يونيو (حزيران)، بدأت القوات الروسية في الدخول إلى مناطق توجد بها قوات التحالف، وذلك في إطار حملة متعمدة لـ«طردها» من المنطقة.

مع الجيشين السوري والروسي لشن نحو 10 آلاف عنصر في مناطق أخلتها أميركا، وتسيير دوريات روسية - تركية على الطريق الرئيسية بين حلب والقامشلي، تحت حماية مروحيات روسية، إضافة إلى نشر حرس الحدود السوري على حدود تركيا، عدا منطقة «نبع السلام».

وعاد ترمب ووافق على الإبقاء على 500 جندي شرق الفرات، ومائة جندي في التنف، فتحول شرق الفرات إلى مناطق نفوذ بين أطراف مختلفة، ما أدى إلى إرباك الصورة، الأمر الذي استدرج مفاوضات عسكرية روسية - أميركية للتأكد من عمل اتفاق «منع الصدام» بين الجيشين. وفي ديسمبر (كانون الأول)، تم تجديد الاتفاق.

وكان لافتاً أن الجيش الروسي استمر في تقيده واختباره برأ، وأسس قواعد ونقاط تمرکز، وسير دوريات في محافظتي السكة والرفة، وعلى الطريق إلى حدود العراق، بالتزامن مع تكثيف الجهود لتجديد عناصر من السكان المحليين. وأعلن الجنرال كينيث مكنزي، في يونيو (حزيران)، أن قوات التحالف رصدت حشداً لمعدات عسكرية روسية في المنطقة، علماً بأن روسيا أقامت قاعدة في مطار القامشلي، وأشار الجانب الأميركي إلى أن وجود روسيا يعطيها فرصة لـ«تعطيلنا وزيادة صعوبة عملنا». حسب ما جاء في وثيقة أميركية. وفي نهاية يونيو (حزيران)، بدأت القوات الروسية في الدخول إلى مناطق توجد بها قوات التحالف، وذلك في إطار حملة متعمدة لـ«طردها» من المنطقة.

لكن لا تزال هناك خلايا للتنظيم في شرق الفرات، إضافة إلى وجود جيوب له في البادية السورية. ويعود ثبات خطوط التماس لمدة 6 أشهر منذ بدء الصراع السوري إلى سلسلة عوامل خارجية وداخلية، تتعلق بالتفاهات بين روسيا وأميركا وتركيا شمال شرقي سوريا، وبين أنقرة السورية، إضافة إلى نشر حرس الحدود السوري على حدود تركيا، عدا منطقة «نبع السلام».

تفاهات صعب

في منتصف 2017، توصل الجيشان الأميركي والروسي إلى مذكرة تفاهم تتعلق بـ«منع الصدام» لتبادل المعلومات عن تحركات طائرات الجناحين، ورسم خط تماس نظري هو نهر الفرات، بحيث يكون طرفه الشرقي لأميركا وحلفائها، وطرفه الغربي لروسيا وحلفائها.

وافتتحت أميركا على قاعدة التنف ومنجغ غربه، بينما حافظت الحكومة السورية على وجودها في «مربعين أميين» في القامشلي والحسكة شرق الفرات. وبقيت الخطوط مستقرة نسبياً إلى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما سحب الرئيس دونالد ترمب قواته من مناطق قرب حدود تركيا، ما شجع الجيش التركي على التوغل عسكرياً في المنطقة، وأشار الجانب الأميركي إلى أن وجود روسيا يعطيها فرصة لـ«تعطيلنا وزيادة صعوبة عملنا». حسب ما جاء في وثيقة أميركية. وفي نهاية يونيو (حزيران)، بدأت القوات الروسية في الدخول إلى مناطق توجد بها قوات التحالف، وذلك في إطار حملة متعمدة لـ«طردها» من المنطقة.

إلى تبادل غير مسبق للسيطرة على المدن بين المعارضة والنظام، حيث خرجت قوات المعارضة من مدينتي الزبداني ومضايا في ريف دمشق، مقابل تفريع كامل لبلدتي كفريا والفوعة في ريف إدلب».

وتسببت التفاهات الدولية في تغيير خرائط السيطرة دون مراكب بين 2017، بدأ مسار استانة بين روسيا وإيران وتركيا «بعد خسارة المعارضة على محاذي درعا والقنيطرة، بعد ديسمبر (كانون الأول) 2016، حسب «جيسور»، إذ ساهم المسار في إعادة جدولة العمليات العسكرية، حيث أخذت طابعاً مومسياً يعكس فشل الأطراف التي توصل إلى تفاهم آني، أو رغبة أحد الأطراف في رفع مستوى الضغط التقاوسي قبيل انطلاق جولة جديدة من المسار».

«وصلت سيطرة النظام إلى نحو الثلثين منذ عام 2018 حتى الآن».

معاك وتفاهات

كانت العمليات العسكرية بين 2012 و2016 عاملاً أساسياً في تغيير خطوط التماس ومناطق السيطرة. وفي بداية 2017، بدأ مسار استانة بين روسيا وإيران وتركيا «بعد خسارة المعارضة على محاذي درعا والقنيطرة، بعد ديسمبر (كانون الأول) 2016، حسب «جيسور»، إذ ساهم المسار في إعادة جدولة العمليات العسكرية، حيث أخذت طابعاً مومسياً يعكس فشل الأطراف التي توصل إلى تفاهم آني، أو رغبة أحد الأطراف في رفع مستوى الضغط التقاوسي قبيل انطلاق جولة جديدة من المسار».

وأظهرت خريطة النفوذ العسكري لشهر أغسطس (أب) 2020 التي أعدها «جيسور» ثبات نسب السيطرة بين أطراف النزاع منذ فبراير (شباط) الماضي. واحتفظت فصائل المعارضة على نسبة سيطرتها البالغة 10,98 في المائة، ويشمل هذا قاعدة التنف الأميركية في زاوية الحدود العراقية - السورية الأردنية. كما حافظت الحكومة على 33,68 في المائة من البلاد، وبقيت 25,64 في المائة من البلاد تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». وقال المركز: «لم يعد لتنظيم داعش أي سيطرة عسكرية على الأرض السورية منذ فبراير 2019».

لا تحركات عسكرية في منطقة «نبع السلام»

قصف تركي شرق إدلب واشتباكات جنوبها

فيلق بریف إدلب الجنوبي، بين الفصائل وهيئة تحرير الشام من جانب، وقوات النظام والسليحين المواليين لها من جانب آخر تزامنت مع قصف وإستهدافات متبادلة، في حين استهدفت قوات النظام بالرشاشات الثقيلة، مناطق في قرية العنكاوي بسهل الغاب شمال غربي حماة. كما وقعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، بين قوات النظام والسليحين المواليين لها من جهة، والفصائل من جهة أخرى، على محور كفر تعال غرب حلب، تزامناً مع اشتباكات مماثلة على محور مدينة سراقب بريف إدلب التي قصفتها القوات التركية. ووصفت الفصائل تجمعات لقوات النظام في قرية الدار الكبيرة بحميط مدينة سراقب بريف إدلب. إلى ذلك، هن انفجار بلدة الغندورة الخاصة بسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف حلب الشمالي الشرقي نجم عن عبوة ناسفة انفجرت صباح يوم أمس عند أطراف البلدة،

أقترة: سعيد عبد الرازق

قصفت القوات التركية مواقع للنظام السوري في سراقب شرق إدلب في الوقت الذي تواصلت الاشتباكات بين قوات النظام وفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام في محاورها الجنوبية وفي شمال غربي حماة. وفي الوقت ذاته نفى المرصد السوري لحقوق الإنسان استعداد القوات التركية لتنفيذ عملية عسكرية وشيكة فيما يعرف بمنطقة شمال شرقي سوريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع قصف تركي استهدف مواقع نفوذ قوات النظام في محيط سراقب، بعد أن وثق مقتل عنصرين من قوات النظام وإصابة آخرين، أمس (السبت) بعد مقتل مجموعة لقوات النظام في حقل الغمام مقدم أنشائه الفصائل على محور قرية البارة في ريف إدلب الجنوبي. وفي الوقت ذاته، وقعت اشتباكات على محور قرية

لتعزيز التحركات المشتركة ضد انتهاكات هدنة إدلب

تدريبات عسكرية روسية - تركية في شمال غربي سوريا

رسائل واضحة إلى المجموعات المتشددة بأن «الطرفين الروسي والتركي قد يتحركان على نطاق أوسع لمواجهة أي استفزاز أو تصعيد إرهابي». وكان يفغيني بولياكوف، نائب رئيس مركز التنسيق في منطقة خفض التصعيد بإدلب أعلن أن عسكريين من روسيا وتركيا أجروا تدريبات مشتركة على محاربة الإرهاب. ووفقاً له فقد ركز التدريب على صد هجمات محتملة من جانب مجموعات مسلحة على قوافل عسكرية. وأشار إلى أن التدريب هدف إلى «صياغة موقف مشترك حول نشوء حالات طارئة أثناء تسيير الدوريات المشتركة في الطريق إ-م -4».

واشتملت تدريبات القوات الروسية والتركية على التعاون السريع، والتنسيق أثناء تسيير الدوريات، واستدعاء قوات الإسناد في حال تعرض الدورية لهجوم، بما في ذلك البيات التعامل خلال تعرض الدوريات لقصف من جانب قوات العدو وعمليات إجلاء الأفراد

موسكو، راند جبر

عكست التدريبات العسكرية المشتركة الجديدة بين القوات الروسية والتركية على «مواصلة العمل بشكل وثيق لتنفيذ اتفاقات الرئيسين في شأن التحركات الثنائية لمواجهة أي تصعيد» ووفقاً لمعلق عسكري أشار إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على القيام «بخطوات مشتركة لمواجهة استفزازات الانتهاكات من جانب الفصائل المتشددة في إدلب».

ورغم أن التدريبات التي جرى الجزء الثاني منها أول من أمس، نطقت في إطار محاكاة مواجهة هجوم على قوافل عسكرية أو دوريات تسير على الطرق الدولية، وهو أمر له أهمية خاصة بعد تعرض عدد من الدوريات إلى هجمات باستخدام عبوات ناسفة، لكن المغزى الأساسي ووفقاً للمعلق، هو دفع العمل المشترك وتوجيه

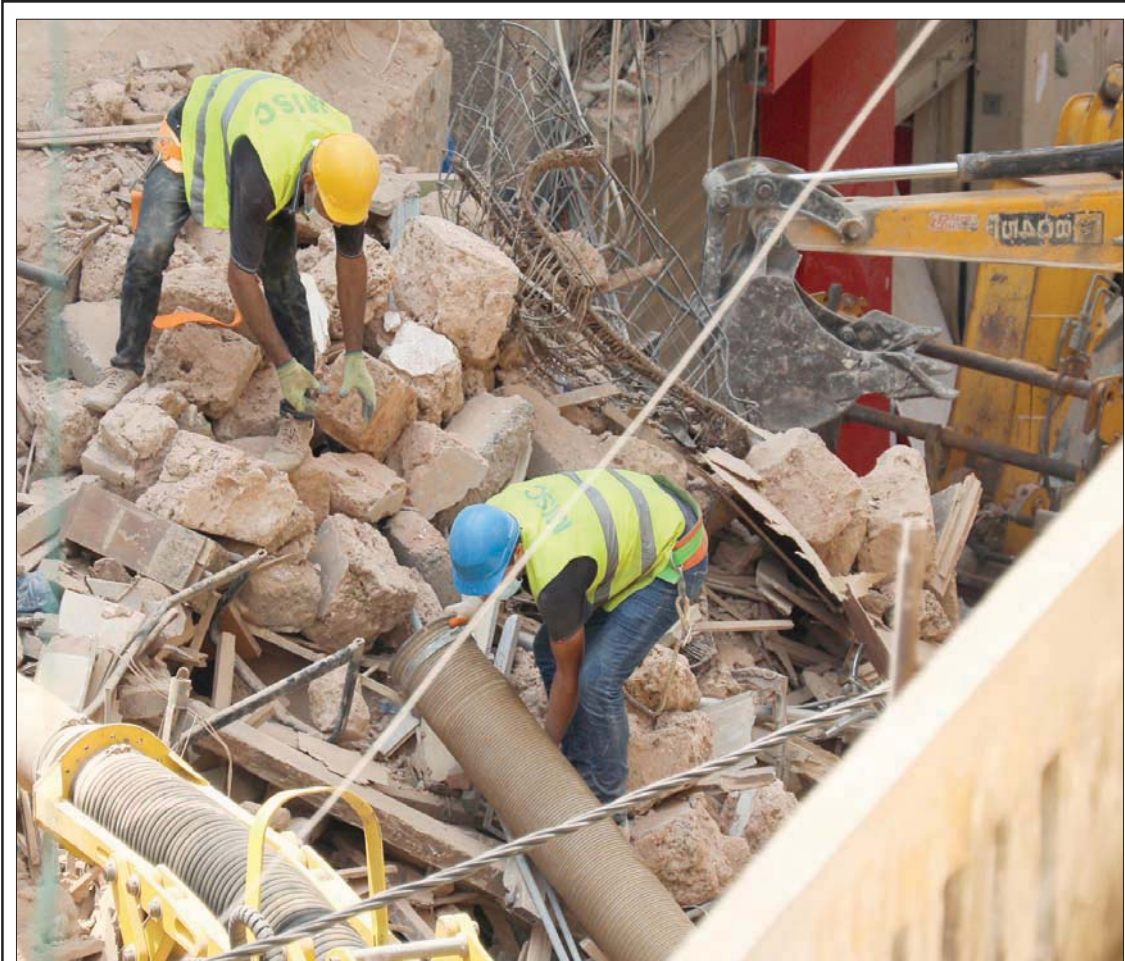
وقالت مصادر المرصد إن نحو 10 في المائة من سكان تلك المناطق نزحوا، خلال الأيام الثلاثة، بعد ترويج تلك المعلومات التي تصدر عن قيادات سياسية من حزب الاتحاد الديمقراطي وحركة المجتمع الديمقراطي وقيادات عسكرية وأمنية في المنطقة. ويجري بث هذه المعلومات عبر الاجتماعات مع الموظفين والكوادر، بهدف التوعية في حال أي هجوم تركي.

وكانت قيادات «الأسايش» ععدت اجتماعاً خلال الأيام الفائتة، وطلبت من عناصرها تقرير مصيرهم بالبقاء أو الرحيل مع عائلاتهم عن المنطقة في حال تعرضها لهجوم عسكري، كذلك الأمر بالنسبة للمؤسسات والأحزاب، كما طلبت القيادات من الأعضاء والكوادر البقطة والحذر.

وكشفت مصادر المرصد عن تحركات خفية لـ«قسد» في الريف الشمالي والشمالي الغربي للحسكة، وتقدف عناصرها للمنطقة بشكل كامل.



## عروض وظائف وصلتهم من دول غربية بينها بريطانيا وكندا مستشفيات لبنان مهددة بأزمة مع استعداد عدد كبير من الأطباء للهجرة



عمليات البحث عن ناجين محتملين تحت أنقاض مبنى مدمر في بيروت أمس (رويترز)

### متابعة البحث عن «ناجين» من انفجار بيروت رغم تساؤل الأمل

وَمَا تَمَّ تداوله عن التحلي «عن الشخص الموجود تحت الركام» لافتاً إلى أن العاملين (معرضون للخطر ويعملون تحت ضغط نفسي، وللاسف لم يتبين أي شيء حتى اللحظة».

وكان فريق الإنقاذ والبحث التشغيلي أعلن يوم الخميس الماضي أن الكاميرا الحرارية كشفت عن وجود 19 نفساً في المنطقة التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

وَمَا تَمَّ تداوله عن التحلي «عن الشخص الموجود تحت الركام» لافتاً إلى أن العاملين (معرضون للخطر ويعملون تحت ضغط نفسي، وللاسف لم يتبين أي شيء حتى اللحظة».

وكان فريق الإنقاذ والبحث التشغيلي أعلن يوم الخميس الماضي أن الكاميرا الحرارية كشفت عن وجود 19 نفساً في المنطقة التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

وَمَا تَمَّ تداوله عن التحلي «عن الشخص الموجود تحت الركام» لافتاً إلى أن العاملين (معرضون للخطر ويعملون تحت ضغط نفسي، وللاسف لم يتبين أي شيء حتى اللحظة».

وكان فريق الإنقاذ والبحث التشغيلي أعلن يوم الخميس الماضي أن الكاميرا الحرارية كشفت عن وجود 19 نفساً في المنطقة التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

وَمَا تَمَّ تداوله عن التحلي «عن الشخص الموجود تحت الركام» لافتاً إلى أن العاملين (معرضون للخطر ويعملون تحت ضغط نفسي، وللاسف لم يتبين أي شيء حتى اللحظة».

وكان فريق الإنقاذ والبحث التشغيلي أعلن يوم الخميس الماضي أن الكاميرا الحرارية كشفت عن وجود 19 نفساً في المنطقة التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

الدكتور فوسفور شرف أبو شريف، عن تقدم مئات الأطباء من النقابة لطب ملفاتهم وإفادات استعداداً لمغادرة البلاد، منبها لكارثة حقيقية في حال استمر النزيف الحاصل في القطاع الطبي. ويشير أبو شريف إلى تهافت دول أوروبا وأمريكا، كما الدول العربية المجاورة، على توظيف الأطباء والمرضى اللبنانيين، وكسل العاملين في القطاع الاستشفائي، نظراً لمستوياتهم العلمية وخبراتهم الكبيرة، إضافة للاندفاع في العمل، لافتاً في تصريحه للشرق الأوسط، «إلى أن الأزمات المشابهة المالية والاقتصادية والمصرفية انعكست على العاملين في هذا القطاع، وعلى عوائلهم، كما أن الشركات التي كانت تساهم بسفر الأطباء للمشاركة في مؤتمرات طبية في الخارج أجمعت عن ذلك في الفترة الماضية بسبب الأزمة، كل ذلك دفع الأطباء للبحث عن فرص عمل خارج لبنان لتأمين مستوى معيشة أفضل، والأهم الأمان والاستقرار لعائلاتهم. ويوضح أبو شريف أن أعداداً كبيرة من الأطباء العاملين في المستشفيات الجامعية في بيروت من بين من بدأوا بإجراءات الهجرة، مشدداً على «انكباب النقابة للتعصي لهذه الظاهرة، وتحسين ظروف العمل، لكن الوضع صعب جداً بغياب الحد الأدنى من الحقوق والحماية، وتقاضي بدل الاتباع بعد سنوات، إضافة لغياب الضمان بعد التقاعد».

ويضيف: «تقدمنا مؤخراً باقتراح قانون لتأمين الحصانة للطبيب وحمايته أثناء أداء مهنته، كما نعمل على جوانب أخرى، لكن التطورات الكثيرة والمتلاحقة، آخرها انفجار المرفأ، وما الحقه من أضرار كبيرة بمستشفيات في العاصمة فاقم المشكلة».

ويخطط الياس نقولا، رئيس قسم غسل الكلى في مستشفى «المشرق»، للهجرة للانضمام إلى مئات من زملائه الآخرين. ويؤكد له الشرق الأوسط، «أن هناك نحو 5 آلاف طبيب تركوا لبنان منهم ما بين 500 و600 خلال الأشهر القليلة الماضية. ويشير نقولا الذي يحمل إلى جانب جنسيته اللبنانية الجنسية الفرنسية، ما يسهل هجرته إلى فرنسا، إلى أن الأسباب الرئيسية التي تؤدي للهجرة العاملين في هذا المجال، التأخير الكبير الحاصل في قبض المستحقات، فمثلاً نحن نتقاضى في عام 2020 مستحقات 2018 بعد أن فقدت العملة قيمتها مقابل الدولار، هذا إضافة إلى احتجاز أموالنا في المصارف، وبحثنا عن مستقبل آمن لعائلتنا».

ويوضح أبو شريف أن أعداداً كبيرة من الأطباء العاملين في المستشفيات الجامعية في بيروت من بين من بدأوا بإجراءات الهجرة، مشدداً على «انكباب النقابة للتعصي لهذه الظاهرة، وتحسين ظروف العمل، لكن الوضع صعب جداً بغياب الحد الأدنى من الحقوق والحماية، وتقاضي بدل الاتباع بعد سنوات، إضافة لغياب الضمان بعد التقاعد».

بيروت، يولا أسطيف  
فانم انفجار مرفأ بيروت الأزمات التي يعاني منها القطاع الاستشفائي في لبنان، بعد خروج عدد من المستشفيات عن العمل نتيجة دمارها بشكل جزئي أو كامل، وبالتالي فقدان المئات من الأطباء والمرضى وظائفهم، علماً بأنهم قبل الانفجار كانوا يثنون من خفض رواتبهم بسبب الأزمة المالية التي تترج أموالهم في المصارف، كما باقي المودعين، مع شح الدولار في السوق اللبنانية.

ولعل ما زاد الطين بلة هو اضطرار الطاقم الطبي للعمل لساعات متواصلة، وتعريض نفسه وعائلاته للخطر، مع تقشي وباء «كورونا»، وتسجيل نحو 500 حالة يومياً منذ أسابيع فبدل أن يتلقى هؤلاء حوافز ومكافآت، كما هو حاصل في كل دول العالم لحضهم على مواصلة الوجود في الصفوف الأمامية لمواجهة الفيروس وتقشيه، شملت الإجراءات التقشفية التي اتخذتها المؤسسات الخاصة للصمود في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية المتعاطمة، القطاع الطبي، ما دفع المئات من العاملين فيه لمواصلة طلبات للهجرة والاستجابة لطلبات توظيف سابقة وصلت عبر وزارة الخارجية من دول كإنجلترا وكندا.

ويكشف نقيب الأطباء

## الجيش اللبناني يوقف إرهابيين مرتبطين بـ«داعش»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أعلنت قيادة الجيش اللبناني أمس، أن مديرية المخابرات تمكنت من توقيف «عناصر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم (داعش) الإرهابي كانت بصدد تنفيذ أعمال أمنية في الداخل اللبناني». وأوضحت المديرية في بيان لها أن التحقيقات

أظهرت أن «أمير تلك الخلية هو الإرهابي المتواري عن الأنظار خالد التلاوي، الذي استُخدمت سيارته من قبل منفذي جريمة (قتل ثلاثة أشخاص في بلدة) كفتون التي وقعت بتاريخ 21 أغسطس (آب) الماضي».

وجاء في البيان أن استئصال هذه الخلية يأتي «ضمن إطار العمليات الاستباقية والمتابعة

الدائمة للتنظيمات والخطايا الإرهابية المرتبطة بها، وقد تم توقيف عناصر الخلية الإرهابية في سلسلة عمليات أمنية في منطقتي الشمال والبقاع في تواريخ مختلفة، وتبين أن هؤلاء تلقوا تدريبات عسكرية وجمعوا أسلحة وذخائر حربية تم ضبطها، ونفذوا سرقات عدة

أظهرت أن «أمير تلك الخلية هو الإرهابي المتواري عن الأنظار خالد التلاوي، الذي استُخدمت سيارته من قبل منفذي جريمة (قتل ثلاثة أشخاص في بلدة) كفتون التي وقعت بتاريخ 21 أغسطس (آب) الماضي».

وجاء في البيان أن استئصال هذه الخلية يأتي «ضمن إطار العمليات الاستباقية والمتابعة

### مع غياب آليات ضبط الأسعار في لبنان ومراقبتها

## أسعار السلع الغذائية ترتفع رغم تراجع صرف الدولار

الربح»، موضحاً أن هذا الأمر «يزيد التكلفة على المستورد إذ يحتاج إلى سيارات نقل وسائقين ما جعل عدد المستوردين للسلعة الغذائية المدعومة محدوداً وبالتالي جعل كميات المواد الغذائية المدعومة محدودة أيضاً».

وتؤكد نعمة أن دعم السلعة الغذائية لم يساهم في خفض أسعار السلع موضحة أن جمعية حماية المستهلك ترى أن سياسة الدعم التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.



ارتفاع أسعار المواد الغذائية انعكس على قدرة اللبنانيين على توفير حاجاتهم المعيشية الأساسية (أ.ف.ب)

الربح»، موضحاً أن هذا الأمر «يزيد التكلفة على المستورد إذ يحتاج إلى سيارات نقل وسائقين ما جعل عدد المستوردين للسلعة الغذائية المدعومة محدوداً وبالتالي جعل كميات المواد الغذائية المدعومة محدودة أيضاً».

وتؤكد نعمة أن دعم السلعة الغذائية لم يساهم في خفض أسعار السلع موضحة أن جمعية حماية المستهلك ترى أن سياسة الدعم التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

الربح»، موضحاً أن هذا الأمر «يزيد التكلفة على المستورد إذ يحتاج إلى سيارات نقل وسائقين ما جعل عدد المستوردين للسلعة الغذائية المدعومة محدوداً وبالتالي جعل كميات المواد الغذائية المدعومة محدودة أيضاً».

وتؤكد نعمة أن دعم السلعة الغذائية لم يساهم في خفض أسعار السلع موضحة أن جمعية حماية المستهلك ترى أن سياسة الدعم التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

الربح»، موضحاً أن هذا الأمر «يزيد التكلفة على المستورد إذ يحتاج إلى سيارات نقل وسائقين ما جعل عدد المستوردين للسلعة الغذائية المدعومة محدوداً وبالتالي جعل كميات المواد الغذائية المدعومة محدودة أيضاً».

وتؤكد نعمة أن دعم السلعة الغذائية لم يساهم في خفض أسعار السلع موضحة أن جمعية حماية المستهلك ترى أن سياسة الدعم التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

الربح»، موضحاً أن هذا الأمر «يزيد التكلفة على المستورد إذ يحتاج إلى سيارات نقل وسائقين ما جعل عدد المستوردين للسلعة الغذائية المدعومة محدوداً وبالتالي جعل كميات المواد الغذائية المدعومة محدودة أيضاً».

وتؤكد نعمة أن دعم السلعة الغذائية لم يساهم في خفض أسعار السلع موضحة أن جمعية حماية المستهلك ترى أن سياسة الدعم التي اعتمدها الوزارة كانت خاطئة، إذ «اكتشرت دعم بضعة تاجر مستوردين محظين بجوالي 1,523 مليار دولار بدلاً للدعم التي اعتمدها المحتاجة بالمال والقسائم أسوة بكل تجارب العالم»، وأن هذا الدعم لا يصل منه إلى المستهلكين إلا ما بين 10 و20 في المائة في أحسن الأحوال.

بيروت، إيناس شري  
اعتاد اللبنانيون في الفترة السابقة ومنذ بدء أزمة الدولار على ارتفاع أسعار السلع الغذائية بشكل يومي، إذ غالباً ما كانت تأتيهم الإجابة عند السؤال عن سعر أي منتج غذائي مقرونة بعبارة «حتى الساعة وحسب سعر الدولار»، ولما كان هؤلاء المواطنون قد اقتنعوا أن ارتفاع أسعار السلع مرتبط بارتفاع سعر صرف الدولار توقعوا انخفاض الأسعار مع تراجع سعر الصرف، إلا أن هذا الأمر لم يحصل، بل على العكس فظهر جولة صغيرة على عدد من مراكز بيع المواد الغذائية أن الأسعار ليس فقط لم تتراجع بل أكثر من ذلك تستمر بالارتفاع. ارتفاع أسعار السلع الغذائية يؤكد أيضاً مؤشر جمعية حماية المستهلك، إذ بين ارتفاع الأسعار خلال شهر أغسطس بنسبة 22,84 في المائة مقارنة مع أشهر أبريل (نيسان) مايو (أيار) يونيو (حزيران)، مع العلم أن سعر الدولار لم يتخط منذ بداية الأسبوع الثاني من أغسطس 8000 ليرة وفي بعض الأيام انخفض عن 7000 بعدما كان ارتفع إلى حدود تجاوزت الـ10 آلاف ليرة أواخر في شهر يوليو (تموز) الماضي.

الارتفاع الأكبر في الأسعار خلال شهر أغسطس، وحسب مؤشر الجمعية، كان في أسعار اللحوم إذ ارتفعت بنسبة 32,70 في المائة تلبية أسعار المعليات والزيوت والحبوب بنسبة 28,60 في المائة ثم بعض أنواع الخبز 25 في المائة والألبان والأجبان 18,20 في المائة، أما الفواكه فكان لها الحصة الأقل من الزيادة 1,8 في المائة فيما انخفضت أسعار الخضار 21,38 في المائة.

وفي هذا الإطار تقول نائبة رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتورة ندى نعمة إن أسعار السلع الغذائية «تواصل ارتفاعها وسقطت غياب لأي دور رقابي وفي



مظاهرة سابقة أمام مقر البنك الدولي في بيروت احتجاجاً على انشاء «سد بسري» (أ.ب.أ)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
وكان سيروي أكثر من مليون ونصف شخص» وحب تذكير العالم وللتاريخ بأن حزبي «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي» «هما وراء إلغاء هذا المشروع الحيوي المدعوم تمويلياً من البنك الدولي فقط من أجل النكد السياسي».

من جهة أخرى اعتبر نائب المستقبل الياس حنكش (الكتائب اللبنانية) أن «نجاح معركة الحفاظ على مرج بسري يدل على ضعف السلطة الفاسدة أمام صلاية الشعب الثائر» قائلًا في تغريدة على «تويتر»: «إرادة الشعب أقوى منكم ومن فسادكم ومحاصركم وجرافاتكم... قال الشعب كلمته سد بسري لن يمر ولم يمر، ميروك».

أما حملة «انقذوا سد بسري» فيباركت عبر حسابها على «تويتر» للمواطنين «سقوط صفقة السد بإرادة الشعب اللبناني». وكانت الحملة نظمت عددًا كبيرًا من التظاهرات وسط بيروت للتعبير عن رفضها للمفاوضات الجارية بشأن

وكان سيروي أكثر من مليون ونصف شخص» وحب تذكير العالم وللتاريخ بأن حزبي «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي» «هما وراء إلغاء هذا المشروع الحيوي المدعوم تمويلياً من البنك الدولي فقط من أجل النكد السياسي».

من جهة أخرى اعتبر نائب المستقبل الياس حنكش (الكتائب اللبنانية) أن «نجاح معركة الحفاظ على مرج بسري يدل على ضعف السلطة الفاسدة أمام صلاية الشعب الثائر» قائلًا في تغريدة على «تويتر»: «إرادة الشعب أقوى منكم ومن فسادكم ومحاصركم وجرافاتكم... قال الشعب كلمته سد بسري لن يمر ولم يمر، ميروك».

أما حملة «انقذوا سد بسري» فيباركت عبر حسابها على «تويتر» للمواطنين «سقوط صفقة السد بإرادة الشعب اللبناني». وكانت الحملة نظمت عددًا كبيرًا من التظاهرات وسط بيروت للتعبير عن رفضها للمفاوضات الجارية بشأن

أعلن البنك الدولي أنه أبلغ الحكومة اللبنانية بإلغاء صرف القرض لتمويل مشروع سد «بسري»، مشيراً إلى أن قرار إلغاء هذا القرض، الذي تبلغ قيمته 244 مليون دولار، سيبري على الفور نتيجة عدم استكمال المهام اللازمة لبناء السد.

وأشار إلغا البنك الدولي صرف القرض ردود فعل سياسية عدة إذ غرد النائب جبران باسيل، أبرز مؤيدي المشروع، عبر حسابه على «تويتر» معتبراً أنه «سيأتي يوم تطالب فيه الدولة اللبنانية ومعه كل أهالي بيروت وجزين وصيدا والشوف ويعبدا وعاليه بنمويل سد بسري». وأضاف باسيل: «سيسقط النكد السياسي لن ينفع البكاء».

وفي الإطار نفسه رأى الوزير السابق غسان عطالله أنه «بعد حرمان منطقة الشوف وغيرها من سد بسري الذي كان يجلب منافع جمة على أكثر من صعيد



## تسارع التحضيرات لتوقيع الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي

رام الله، الشرق الأوسط،

العربية المتحدة. وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين: «نحن نعارض ذلك، لن نوافق على أي عقد بيع، وستعمل ضد بيع أي سلاح من شأنه أن يضر بالتفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وهذا يشمل طبعاً (إف - 35)». وأكد أن إسرائيل ستضغط على الكونغرس الأمريكي لمنع بيع طائرات (إف 35) للإمارات.

وجاءت تصريحات كوهين بعد يوم من نفي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تقريراً لصحيفة «نيويورك تايمز» أفاد بأنه وافق سراً على تزويد الإمارات بمقاتلات الشبح المتطورة «إف - 35». ورد ديوان نتنياهو على التقرير قائلاً: «تكرار الادعاء الكاذب ضد رئيس الحكومة نتنياهو

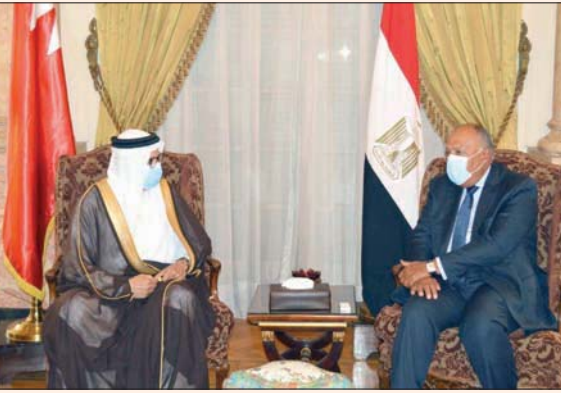
لا يجعله صحيحاً». وأضاف: «رئيس الحكومة نتنياهو لم يمنح في أي لحظة من المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة، التي أدت إلى انفراج تاريخي مع الإمارات العربية المتحدة في 13 أغسطس (آب)، موافقة إسرائيل على بيع أسلحة متطورة للإمارات». وأيد كوهين تصريحات نتنياهو بشأن (إف - 35) قائلاً: «حضرت اجتماعات مجلس الوزراء وتحدثت مع رئيس الوزراء الذي قال بشكل قاطع إنه لا يوجد اتفاق (حول الأمر) ولم يوافق على ذلك».

ويفترض أن تتضح الصورة بعد توقيع الاتفاق النهائي بين تل أبيب وأبو ظبي المتوقع أن يتم يوم 13 سبتمبر الجاري وهو تاريخ يوافق الذكرى 27 لتوقيع اتفاقات

أوسلو عام 1993 بين إسرائيل والفلسطينيين. وتسارعت وتيرة الاتصالات بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية، من أجل الاتفاق على تفاصيل عقد مراسم توقيع الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي في الولايات المتحدة بحضور الرئيس دونالد ترامب و نتنياهو وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. وأفاد تقرير لـ «القناة 12» الإسرائيلية بأنه يتم العمل على أن تقام المراسم الاحتفالية للتوقيع على الاتفاقية في حديقة البيت الأبيض خلال الأيام الـ 10 المقبلة. وبحسب القناة فإن الموعدين المقترحين لإقامة المراسم هما في 13 أو 14 سبتمبر الجاري، لكن يوم 13 أقرب للاختيار بسبب الرمزية التي يحملها هذا التاريخ.

## مصر والبحرين تؤكدان ضرورة الحفاظ على مبدأ «حل الدولتين»

القاهرة، الشرق الأوسط،



وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره البحريني عبد اللطيف الزياتي في القاهرة أمس (الخارجية المصرية)

أعربت مصر والبحرين، في بيان مشترك، عن ترحيبهما بـ «أي مبادرات تستهدف تحقيق السلام الشامل والعدال للقضية الفلسطينية، استناداً لقرارات الشرعية الدولية، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على مبدأ حل الدولتين، ووقف أي خطوات تستهدف ضم الأراضي الفلسطينية، ومواصل دعم الساعي الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

والنقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، في القاهرة، نظيره البحريني الدكتور عبد اللطيف الزياتي.

وحدد شكري تأكيد «موقف مصر الداعم للبحرين، وللأشقاء بالخليج العربي، في مواجهة أي تحديات وأخطار تهدد أمنها واستقرارها»، مشدداً على أن «أمن مصر وأمن الخليج العربي بمثابة جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، بحسب بيان مصري.

وفي الشأن الليبي، شدد البلدان، في بيان مشترك بشأن المباحثات بين وزيرى الخارجية في البلدين، على «دعمهما للحل السياسي التوافقي الذي يُحافظ على سيادة ليبيا ووحدتها، ويحقق تطلعات الشعب الليبي نحو الأمن والاستقرار ومواجهة الإرهاب والتدخلات الخارجية الهدامة، ومساندة البلدين للمبادرات الحالية للتهئية، وما تضمنته من دعوة لوقف إطلاق النار، وتشكيل مجلس رئاسي جديد، وتوزيع عادل للثروة في البلاد».

وأكد الوزيران في مُستهل جلسة المباحثات «عمق واستراتيجية العلاقات القائمة بين البلدين، وما يجمع الشعبين الشقيقين من روابط تاريخية وأواصر أخوية»، وأشادا بما تشهده مجالات التعاون الثنائي من

«تطورات ملموسة، وكذا بمستوى التنسيق والتشاور الوثيق القائم بين الجانبين».

ووفقاً بحسب البيان المصري، على «اتخاذ مزيد من التدابير لتعزيز أوجه التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين خلال الفترة المقبلة، بما يتناسب مع الإمكانيات والفرص الكبيرة المتاحة بالبلدين، ويعكس توجيهات قيادة البلدين في هذا الصدد».

وتناول الوزيران «سبل تكثيف العمل المشترك الهادف إلى تعزيز الاستقرار بالبلدين لما فيه مصلحة الجانبين، مع التأكيد على تضامن البلدين في مواجهة التدخلات الخارجية التي تستهدف تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة»، كما اتفقا على «ضرورة تنسيق المواقف إزاء الاجتماع المقبل لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، بما يحقق مصالح البلدين، ويدعم العمل العربي المشترك».

ومن المقرر أن تبدأ، غداً (الاثنين)، أعمال الدورة الـ (154) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين (حضورياً)، للتحضير لأعمال تلك الدورة على مستوى وزراء

## ابتهاج في إسرائيل بقرار صربيا نقل سفارتها إلى القدس

رام الله، كناح زبون



سفارة صربيا في تل أبيب تنتقل العام المقبل إلى القدس (أ.ف.ب)

لاعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل (...). سنعتبر بكوسوفو كدولة».

ويفترض أن تفتح صربيا ممثلة لها في القدس حتى حلول يوليو 2021. وقال نتنياهو «هذه أول دولة أوروبية تفتح سفارة في القدس». وأضاف: «اشكر صديقي رئيس صربيا فوتشيتش على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها. كما أود أن أشكر صديقي الرئيس ترμπ على مساهمته في هذا الإنجاز. وسواصل جهودنا لدفع المزيد من الدول في أوروبا إلى نقل سفارتها إلى القدس».

وقال رئيس كوسوفو هاشم تاتشي خلال تطرقه إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل وعن فتح السفارات في القدس في تغريدة عبر حسابه في «تويتر»: «أبارك إعلان رئيس الحكومة نتنياهو والنية الحقيقية للاعتراف باستقلال كوسوفو وإقامة علاقات دبلوماسية معها». وشدد على أن «كوسوفو ستلتزم بتعهداتها وضع ممثلية دبلوماسية في القدس».

ورحب وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي بهذا التطور مؤكداً أن «القدس العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ستكون جسراً للسلام بالنسبة للعالم أجمع». ودعا الدول إلى «الذهاب بنفس الطريق الذي اتخذته صربيا وكوسوفو ونقل سفارتها إلى القدس عاصمة إسرائيل». وتربط إسرائيل علاقات غير رسمية مع كوسوفو التي أعلنت استقلالها قبل 12 سنة.

لفتح الطرق والسكك الحديدية والاتصالات الجوية بينهما، بما يؤدي وفق غرينيل إلى تعزيز الاقتصادين.

وتسعى كوسوفو التي انفصلت وأعلنت استقلالها بدعم دولي واسع إلى انتزاع اعتراف صربيا بها كدولة مستقلة منفصلة.

وفيما لاقت الجهود الأميركية مزيداً من الغضب في رام الله، رحبت تل أبيب بشدة وقالت إنها ستعترف بكوسوفو كدولة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه «إنجاز آخر في الجهود المبذولة لتوسيع العلاقات الدبلوماسية لإسرائيل والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل». وأضاف: «نرحب بقرار الرئيس الصربي

قال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن فلسطين باتت «ضحية طموحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانتخابية»، متهماً إدارته باتخاذ أي إجراء «مهما كان مدمراً للسلام والنظام العالمي» لتحقيق إعادة انتخابه.

وجاء تصريح عريقات تعقيباً على إعلان ترامب اتفاقاً مع صربيا لنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس بحلول يوليو (تموز) 2021. إضافة إلى إعلانه اتفاقاً بين إسرائيل وكوسوفو على تطبيع العلاقات بينهما.

واتهم عريقات إدارة ترامب بالضغط على الدول لدفعها للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأضاف: «إدارة ترامب تظهر مرة أخرى التزامها الكامل بانتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وإنكار حقوق الفلسطينيين، من خلال تشجيع الدول على الاعتراف بشكل غير قانوني بالقدس المضمومة عاصمة لإسرائيل».

وعد عريقات أن كل الاتفاقيات التي رعتها الإدارة الأميركية بين دول وإسرائيل «لا تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط». وطالب جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي باتخاذ إجراء ضد من يشجع «الجرائم والانتهاكات ضد أرض فلسطين وشعب فلسطين، بما في ذلك الاعتراف بضم إسرائيل، القوة المحتلة، غير

## رجعنا لكم مثل أول

5:00 مساءً

4:00 مساءً

11:30 مساءً

8:00 مساءً

تابعونا يومياً على روتانا خليجية

شبابا ادري شعبنا

rotana.net

#Khalejia /KhalejiaTV /KhalejiaTV /KhalejiaTV /KhalejiaTV







تضرر 16 ولاية من 18 ومائة ألف قرية... وتضامن عربي

## السودان يعلن الطوارئ لثلاثة أشهر في مواجهة أسوأ فيضانات منذ قرن



الدمار في قرية الشقيلاب جنوب غربي الخرطوم (أب)



الثيل يحاصر وسط الخرطوم (أ.ب)



مواطنون يقيمون حواجز ترابية لحماية منازلهم (أ.ب)



المياه تغمر المنازل في جزيرة توتي (أ.ب)

أسفرت عن «وفاة 99 مواطناً وإصابة 46 آخرين، وتضرر أكثر من نصف مليون نسمة، وانهدار كلي وجزئي لأكثر من 100 ألف منزل»، وتجاوزت معدلات الفيضانات والأمطار لعام 2020، حسب البيانات الرسمية في السودان، الأرقام القياسية التي رصدت خلال العامين 1988 - 1946 الذين شهدوا أسوأ فيضانات.

وقالت وزارة المياه والري، مؤخراً، إن منسوب النيل الأزرق ارتفع إلى 17,57 متر (57 قدماً)، ووصفته بأنه «مستوى تاريخي منذ بدء رصد النهر في عام 1902»، وكان مجلس الوزراء، برئاسة عبد الله حمدوك، تقدم، الخميس، بتوصية مجلس الأمن والدفاع، بإعلان حالة الطوارئ لدرء آثار السيول والفيضانات التي تواجه البلاد. وعقد مجلس الأمن والدفاع، ليل الجمعة، اجتماعاً طارئاً استمر حتى الساعات الأولى من صباحة الأمام، ناقش الأوضاع الأمنية

على جانبيه. وأعلنت وزارة الدفاع 16 ولاية من أصل 18، والحقت أضراراً كبيرة في المرافق العامة والخاصة، فيما واصلت وزارة الري إطلاق التحذيرات من استمرار ارتفاع مناسيب المياه، في الأنهار السودانية، مما يهدد أرواح المواطنين وممتلكاتهم، بعد تدفق المياه لتغمر مناطق كبيرة من ضواحي ولاية الخرطوم.

وأعلنت وزارة الداخلية السودانية، في بيان، أمس، حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر بسبب معدلات الأمطار، والفيضانات القياسية هذا العام، التي أودت بحياة نحو مائة شخص.

وقالت الوزارة، في البيان الذي نشرته على حسابها على موقع «تويتر»، إنه بعد «تأكيد كل القراءات على تجاوز معدلات الفيضانات والأمطار هذا العام للارقام القياسية... تم الإعلان عن حالة الطوارئ بجميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أشهر»، وأوضح البيان أنه تم اعتبار السودان «منطقة كوارث طبيعية»، كما تم «تشكيل لجنة عليا لدرء ومعالجة آثار الخريف». ونقلت وكالة الأنباء السودانية (سونا)، مساء الجمعة، تصريحات وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية لينا الشيخ، عن حجم الخسائر الناجمة عن الفيضانات، وقالت الشيخ، حسب «سونا»، إن الأضرار

السيول والفيضانات التي اجتاحت عدداً من الولايات السودانية، وأدت إلى وفاة عدد من المواطنين وتدمير المنازل». وقالت الخارجية المصرية، أمس، إنها «تؤكد على استمرار استعدادها الكامل للتسويق مع الأشقاء في السودان اتصالاً بجهود الإغاثة الإنسانية اللازمة لمواجهة تداعيات تلك الفيضانات»، معربة عن ثققتها في «تجاوز السودان

وتشهد الأبحاس الأخرى في البلاد تذبذباً وانخفاضاً في كميات المياه الواردة، ودعت الجهات المختصة والمواطنين لاتخاذ الحطة والحذر حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم. وتعد مناسيب المياه، التي سجلت في هذا الموسم الأعلى منذ ما يقارب 100 عام، حيث تجاوزت المياه الأرقام التي شهدتها البلاد في فيضانات عامي 1946 و1988،

يواصل المجلس حصر الخسائر في الأرواح والممتلكات، وشكل مجلس الأمن والدفاع لجنة عليا لدرء ومعالجة آثار السيول والفيضانات، برئاسة وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية، لينا الشيخ، وعضوية كل الوزارات والجهات المعنية. ورصدت متابعات «الشرق الأوسط» تضرر ضواحي جنوب وشمال العاصمة الخرطوم، من

## مصريو الخارج يصوتون اليوم في جولة الإعادة بـ«الشيخ»

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
صوت المصريون في الخارج اليوم (الأحد)، ولدة يومين، في جولة الإعادة لانتخابات «مجلس الشيخ» (الفرقة الثابتة للبرلمان المصري). وأكدت الهيئة الوطنية للانتخابات، في مصر «انتهاء جميع الإجراءات والترتيبات اللازمة لإتمام عمليات تصويت المصريين بالخارج عبر البريد». ووفق الجولة الأولى من الانتخابات، فإن «تصويت الناخبين في الخارج سيكون عبر البريد، من سبق أن سجل نفسه على موقع الهيئة الإلكترونية خلال الفترة، التي أتاحتها الهيئة من 25 وحتى 31 من يوليو (تموز) الماضي، علماً بأنه غير مسموح للناخب بالتوجه إلى مقر البعثة الدبلوماسية المصرية التي ينتمي إليها، حيث يكون الاقتراع من خلال إرسال رأي الناخب بالبريد على عنوان بعثته الدبلوماسية». وكانت «الوطنية للانتخابات» قد «الزمت

## المرشح الرئاسي الأسبق نال البراءة في الجولة الأولى مصر: إرجاء إعادة محاكمة شفيق في قضية «فساد»

أنه عاد إلى القاهرة عام 2017 عقب إعلانة نية الترشح في الانتخابات الرئاسية المصرية عام 2018، قبل أن يقرر التراجع. كانت السلطات القضائية المصرية في بداات عام 2012 نظر قضية «فساد الطيران»، عندما قرر قضاة التحقيق إحالة ثلاثة متهمين، بينهم شفيق، إلى محكمة الجنائيات

وزير الطيران المدني في مصر، قبل ثورة (25 يناير)، عام 2011، إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للاطلاع والمرافعة. وسبق أن حددت محكمة استئنافية القاهرة، في نهاية أغسطس (آب) الماضي، جلسة أمس لإعادة محاكمة شفيق ومتهمين آخرين، نسبت لهم النيابة العامة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
إبراهيم، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، أمس «انتهاء فترة الدعاية الانتخابية للمرشحين في جولة الإعادة، وبدء فترة الصمت الانتخابي الدعاوي، التي يحظر خلالها ممارسة أي شكل من أشكال الدعاية». وسبق أن دعت «الوطنية للانتخابات» جميع «المرشحين في الانتخابات إلى تحمل المسؤولية، والتوقف عن ممارسة أي نشاط، أو شكل من أشكال الدعاية الانتخابية، ومنح الناخبين خلال فترة الصمت الدعاوي برهة للتفكير، واختيار من يصلح لتمثيل دوائهم الانتخابية». وأظهرت معدلات الحضور في الجولة الأولى من انتخابات «مجلس الشيخ» حضوراً محدوداً. وقالت «الوطنية للانتخابات»، إن «عدد الناخبين الذين شاركوا في التصويت بالانتخابات هو 8 ملايين و959 ألفاً و35 ناخباً بنسبة مشاركة بلغت 14,23 في المائة».

## رحيل يوسف والي وزير الزراعة لأكثر من 20 سنة في عهد مبارك

رجل الأعمال الراحل المقرب من مبارك، أعلن ملف القضية بعدما سدد سالم للدولة قيمة «النصاح»، في المخالفات. غير أن والي دخل قبل رحيله بعامين في خضم محاكمة جديدة، تتعلق بما نسبته له النيابة مع آخرين في القضية المعروفة بـ«فساد تخصيص الأراضي»، وكان والي مات قبل حسم القضية. وظلت وثائق الفترة، التي عاصر فيها مبارك، هدفاً للباحثين الذين كانوا

عاماً، شيعته عائلته أمس من مسقط رأسه بمحافظة الفيوم (90 كيلومتراً جنوب غربي القاهرة)، بينما كان قبل رحيله لا يزال متهما على ذمة قضية تتعلق بـ«الفساد» في تخصيص أراضي الدولة». وشغل والي منصب وزير الزراعة منذ عام 1982 حتى عام 2004. وتوكلت مغادرته منصبه مع اتهامات وجهت لعدد من كبار معاونيه بارتكاب جرائم فساد مالي، فضلاً عن استيراد

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
غيب الموت أمس، يوسف والي، السياسي والوزير المصري البارز في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، والذي تولى مهام وزارة الزراعة في البلاد لأكثر من عشرين سنة، فضلاً عن توليه لسنوات منصب الأمين العام لـ«الحزب الوطني» (المنحل)، الذي كان يترأسه مبارك طوال سنوات حكمه. والي الذي رحل عن 89

## الصين تحاول إنهاء نظام الهيمنة الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة

## أكاديميون: أي حرب باردة تعني ظهور كتلتين عالميتين جديدتين

رأسمالي- وبين القيم المعارضة التي تتبناها الصين. ويشير التقرير إلى أن وجهة النظر هذه بالغة التبسيط، وأن الحقيقة هي أن كثيراً من الدول تسعى جاهدة إلى الالتزام بكتلة واحدة، ووحيدة، والنظام العالمي الحالي ليس مقسماً بشكل دقيق إلى معسكرين. فبدلاً من استغلال الاختلافات المؤسسية واختلافات القيم لتقسيم العالم إلى كتلتين، تعد الروابط التاريخية المشتركة، ومعارضة القيادة الأميركية، والاعتماد على رأسمالية الدولة الصينية، أفضل مؤشرات لتحديد سمات الدول القطبية. فالملكة المتحدة ودول الكومنولث التابعة لها، وغيرها من دول شرق آسيا التي تعتمد على الدعم العسكري الأمريكي، سوف تنضم دون تردد إلى الكتلة الأميركية. ومع ذلك، ونظراً إلى

«تخلق انقسامات بين دول المنطقة وتضفي الطابع العسكري على بحر الصين الجنوبي». وذكر الأكاديميون في تقريرهم أن زيادة التوترات العسكرية والدبلوماسية هي دلالة على أن الصين تحاول إنهاء نظام الهيمنة الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، وأنه أصبح من الواضح بصورة متزايدة أمام الكثيرين أن الجهود الأميركية لاستغلال النظام الليبرالي العالمي الذي يتسم بتعددية الأطراف والاعتماد الاقتصادي المتبادل لمواجهة صعود نجم الصين قد حلت محلها الآن الاحتكاكات العسكرية والخلاف الدبلوماسي. ويصور مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي، الصراع بين الولايات المتحدة والصين، على أنه معركة بين القيم الديمقراطية، والحرية، واقتصاد سوق

الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بوصفه دليلاً على استراتيجيته الشعبية، فهو رد مطلق على التحالف الذي زعم أن الولايات المتحدة تحمّلها لبذل جهودها الأميركية، وأدت أساليب ترمب الدبلوماسية التصادية إلى خلق كتلتين عالميتين جديدتين. وما نشهده الآن هو تحول من نظام أحادي القطب تقوده الولايات المتحدة إلى عالم ثنائي القطبية يضم قوتين عظميين، هما الولايات المتحدة والصين. وتزايدت التوترات يوماً بعد يوم بين بكين وواشنطن، مستغلين العلاقات بين البلدين، ويمكن القول إن الغموض يحيط بتداعيات ذلك على المستويين العالمي والمحلي. لكن أربعة أكاديميين هم: الدكتور ياو - يوان بجيه، استاذ مساعد الدراسات الدولية ورئيس قسم

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
قد يتساءل المرء: هل نحن نشهد حرباً باردة بين الولايات المتحدة والصين؟ وكيف سيغير هذا النظام العالمي؟ ويرى أكاديميون أن الإجابة عن هذين السؤالين قد لا تكون واضحة، ولكن هناك دلائل على أن الولايات المتحدة تتباعد حالياً عن النظام العالمي، الانسحاب من الشراكة عبر المحيط الهادئ في اليوم الثاني من تصويب ترمب، وقطع الوعود، مثل سحب القوات الأميركية من ألمانيا، ووقف دعم إنفاق حلف شمال الأطلسي (ناتو)، والقرار الأخير بالانسحاب من عضوية منظمة الصحة العالمية... تظهر أن الولايات المتحدة تقطع التزاماتها تجاه الدبلوماسية الدولية. ورغم الانتقاد الموجه بدرجة كبيرة إلى مبدأ «أمريكا أولاً» الذي يتبناه



## المعارضة: اليونان عزلت بلادنا دبلوماسياً أثناء سعي إردوغان وراء «أحلامه الفارغة» تركيا تطلق اليوم مناورات «عاصفة البحر المتوسط»



وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في طائرة «إف-16» خلال مناورات عسكرية هذا الأسبوع (رويترز)

غوتيريش، التطورات في شرق المتوسط مع استمرار التصعيد التركي في المنطقة. في الوقت ذاته، كحرت المعارضة التركية انتقادها للرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته وإفساد العلاقات مع مصر والذي تسبب في أن تواجه تركيا مازقا في شرق المتوسط. في المقابل انتقدت المعارضة التركية مواقف إردوغان وحكومته من دول المنطقة وفي مقدمتها مصر واليونان وسوريا، واضطراره الآن للدعوة للحوار... وقال المتحدث الرسمي باسم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، فائق أوزترك، إن اليونان نجحت في عزل تركيا دبلوماسياً. بينما كان الرئيس إردوغان يعمل على تحقيق «أحلامه الفارغة» التي ظل حريصاً عليها لسنوات... من يحكم تركيا الآن عقلية متعطسة. بدأت الآن تتحدث وتقول نحن مستعدون للجلوس مع الجميع». كما انتقد أوزترك، خلال مؤتمر صحفي بمقر حزبه أمس، إردوغان بسبب دعمه لتنظيم الإخوان المسلمين، وإفساد علاقات تركيا مع مصر وعدم التفاهم معها بشأن العديد من القضايا المهمة بالمنطقة، قائلاً «إذا كنتم تفترون مصالح ومنافع بلادنا بقدر ما تفترون الإخوان... وصلنا إلى هذا الوضع اليوم... لقد جفت السنننا من تكرار فرنسا وتركيا.

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

وبالتوازي، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن «تركيا القوية» مستعدة لكافة أشكال التقاسم العادل للثروات شرق المتوسط... مضيفاً، خلال كلمة في افتتاح مستشفى في إسطنبول أمس: «أكدنا دوماً استعداد تركيا لجميع أشكال التقاسم للثروات شرق المتوسط

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

بشروط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتزريق الخرائط والوثائق المحففة التي تفرض عليها». بدوره أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى أن إدارة الشطر الشمالي من قبرص وفي الوقت ذاته أكدت استعدادها للحوار وتقاسم ثروات المنطقة ما عكس استمرار نهجها في التوتير بين التصعيد وإبداء الرغبة في إنهاء الأزمة بالطريق الدبلوماسية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن المناورات ستجري اعتباراً من اليوم الأحد وحتى 10 سبتمبر (أيلول)، وستحمل اسم «عاصفة البحر المتوسط»، وستنظم بمشاركة وحدات متنوعة من القوات البحرية والجوية التركية. وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإقناعات قتالية وغيرها.

## واشنطن تنجح في «تطبيع تاريخي» بين صربيا وكوسوفو

برلين، راغدة بهنام  
حاول الاتحاد الأوروبي منذ عقد من الزمن أن يخرق الجدار السميكي الذي يفصل بين صربيا وكوسوفو ويقربهما في المحادثات السياسية التي برعاها بينهما، لكن دون جدوى. ونجحت أخيراً الولايات المتحدة بتحقيق «نصر» وإن صغيراً، بإقناع الدولتين بتطبيع العلاقات بينهما، ولكن من الجانب الاقتصادي فقط. وواقع أن الاتفاق لا يتعدى هذا الجانب، عرضه على الفور لوجه انتقادات كبيرة وتشكيك بمدى فعاليته أو قدرته على تحقيق أي تغيير يذكر. فالخبراء والمتخصصين في منطقة البلقان يقولون بأن أساس كل المشاكل بين بلغراد وبريشيتينا، هي الخلافات السياسية. وما دامت هذه الخلافات لم تحل، فلن يتغير الكثير بحسب رأيهم. العقبة الأساسية بين الدولتين تتمحور حول رفض صربيا الاعتراف بكوسوفو دولة مستقلة. فهي كانت حتى العام 1991 إقليمًا تابعًا لها، بغالبية إثنية البانوية ودينية مسلمة. ولكن «حرب كوسوفو» التي اندلعت عام 1998 واستمرت لعام و4 أشهر، عبرت كل شيء. الحرب تسببت بنقل قرابة 10 آلاف شخص معظمهم من الإثنية البانوية، ولم تتوقف إلا بعد حملة عسكرية قادها حلف شمالي الأطلسي وقصف فيها الجيش الصربي، وأدت في النهاية إلى إعلان كوسوفو استقلالها عن صربيا في 2008. ويوم أول من أمس وزير الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش ورئيس الوزراء الكوسوفي عبد الله هوتي في منظمة أبيض اتفاقاً حول «التطبيع الاقتصادي». وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب في المكتب البيضاوي إن «صربيا وكوسوفو تعهدتا تطبيعاً اقتصادياً». وأضاف «استغرق هذا الأمر عقوداً لأن أحداً لم يحاول معالجة الأمر، كانت هناك خلافات كثيرة وإن هناك محبة كثيرة»، ووصف البيت الأبيض الاتفاق بأنه «تاريخي»، علماً بأنه لا يشكل حلاً للخلاف السياسي العميق بين البلدين من منطقة البلقان. واعترفت معظم الدول الغربية على الفور باستقلال كوسوفو، باستثناء 5 دول أوروبية. كما رفضت كل من الصين وروسيا الحليف القوي لصربيا، والذي تجمعها الطائفة الأرثوذكسية، الاعتراف باستقلال كوسوفو، وهو أمر عرقل قدرتها على دخول الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى. ومنذ ما بعد إعلان كوسوفو استقلالها تقريبا، تحاول الأوساد الأوروبي التوسط بينها وبين صربيا لإطلاق محادثات سياسية وإنهاء حالة العداء بينهما، ما يمهد لقبول كوسوفو فعلاً دولة كاملة الحقوق والعضوية في الأمم المتحدة، ودمج صربيا في الاتحاد الأوروبي. ولكن تمسك صربيا برفضها الاعتراف باستقلال كوسوفو، أنقى المحادثات فعلياً مكانها طوال تلك السنوات. وفي منتصف يونيو (حزيران) الماضي، عادت هذه المفاوضات واستؤنفت بعد 18 شهراً من التوقف، وعقدت الجلسة الأولى بين الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش ورئيس الوزراء الكوسوفي عبد الله هوتي، عبر الفيديو، بمشاركة

## ترمب وبايدن وجهاً لوجه في ذكرى هجمات 11 سبتمبر ولاية نورث كارولينا تفتح السباق الرئاسي بالتصويت البريدي

للأطفال». وجاء ذلك خلال رده على أسئلة الصحافيين، مساء الجمعة، حيث نفى تقرير مجلة «اتلانتك»، واصفاً إياها بأنها مجلة من الدرجة الثانية، بعمره اتهامه بأنه أدنى بتصريحات مهينة لأفراد الخدمة الأميركية الذين سرقوا في فرنسا عام 2018. وقال ترمب إنه شاهد المقابلة التي أجراها بايدن في ولاية ديلاوير، معتبراً أن الأسئلة التي وجهت إليه كانت أسئلة أطفال، إذ قال: «لقد شاهدت المقابلة مع جو بايدن النائم... لم تطرح أسئلة من هذا القبيل (... كانت مخصصة لطفلك، هذه الأسئلة كانت موجهة لطفلك».

ولطالما هاجم ترمب الجمهوريين بايدن بسبب ظهوره الضئيل في الحملة الانتخابية، وعقده مؤتمرات صحافية نادرة، غير أن خروج الأخير على وسائل الإعلام وتكثيف ذواته ومهرجاناته، أدى إلى تزايد هجمات ترمب، مطلقاً عليه لقباً جديداً «جو هيدن» أو المختبى. في المقابل، صعد بايدن من هجومه على ترمب وطرح أسئلة عن دعوته للناخبين بالتصويت مرتين، والتهديد الذي تشكلت روسيا على انتخابات هذا العام، وتصريحاته حول الجنود الأميركيين الذين قتلوا في الحرب العالمية الأولى، وعن تقرير الوظائف

## ترمب وبايدن وجهاً لوجه في ذكرى هجمات 11 سبتمبر ولاية نورث كارولينا تفتح السباق الرئاسي بالتصويت البريدي

منذ انتخابات عام 2008. وأكدت حملة ترمب أنها تمكنت من التوصل مع أكثر من 425 ألف منزل في الولاية، واجتذبت نحو 4,7 مليون ناخب فيها. وأشارت إلى أن تسجيلات الناخبين الأخيرة تعكس أن هؤلاء التاريخي للديمقراطيين في هذه الولاية أخذ في الانحسار تدريجياً. وستقطب «الولايات المتأرجحة»، اهتمام الحزبين، لأن التغيير في الولايات المحسومة مستبعد في ظل أداء كلف السبعية، غير أن انضمام ولايات تتمتع بوزن كبير في «المجمع الانتخابي» إلى «الولايات المتأرجحة» دفع الحزبين إلى تكثيف جهودهما لاستقطاب الناخبين فيها، بعدما باتت تؤدي دوراً حاسماً في تحديد الرابح والخاسر في الانتخابات الرئاسية. وينفق الحزبان موارد مالية ضخمة على الحملات الدعائية والإعلانات في القنوات العامة والمحلية المختلفة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً.

إلى ذلك، صعد ترمب وبايدن من حملاتهما وهجماتهما المتبادلة. وشن ترمب هجوماً جديداً على وسائل الإعلام، متهماً إياها بعمالة خصمه بطريقة ناعمة. وقال إن وسائل الإعلام يسيطر عليها الديمقراطيون، ويوجهون لبايدن أسئلة سهلة «مخصصة

## المعارضة تريد علاقات متساوية مع بروكسل وموسكو برلين تهدد بيلاروسيا بعقوبات جديدة

برلين، «الشرق الأوسط»  
هدد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس بتشديد الإجراءات العقابية ضد رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو. وقال ماس في تصريحات لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية تنشرها في عددها اليوم الأحد: «صفتنا الاتحاد الأوروبي، لا نعترف بالانتخابات وقررتنا فرض عقوبات. نحن ننفذ هذا الآن... إذا لم يبد لوكاشينكو أي رد فعل، فستكون هناك عقوبات أخرى». وأوضح ماس ما يتوقع من القيادة في مينسك، وقال: «اطلب من لوكاشينكو أن يتفاوض مع المعارضة، وأن تُعاد الانتخابات، وأن يتوقف لوكاشينكو فوراً عن حبس المظاهرات السلميين وإساءة معاملتهم، وأن يحترم حقوق الإنسان وحرية الصحافة». وتشهد بيلاروس احتجاجات يومية ضد لوكاشينكو منذ ما يقرب من أربعة أسابيع، وذلك بسبب الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 9 أغسطس (آب) الماضي، والتي تم فيها تأكيد فوز الرئيس بولاية سادسة بنسبة نحو 80 في المائة من الأصوات. ولاقى الانتخابات انتقادات دولية باعتبارها مزورة بصورة فجة. وقال وزير الثقافة البيلاروسي السابق بافل لاتوشكو الذي بات

## ترمب يعرض المساعدة في حل النزاع في غرب الهيمالايا الهند والصين تتفقان على تخفيف التوتر على الحدود

موسكو، «الشرق الأوسط»  
اجتمع وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ ونظيره الصيني وي فنج هه الجمعة، على هامش اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون في موسكو، واتفقا على تخفيف حدة التوتر على امتداد حدودهما المتنازعة عليها. وجاء في البيان الصادر عن وزارة الدفاع الهندية أن البلدين اتفقا على عقد الورش التي يجريها الجانب الصيني، وقال سينغ «إننا نأمل في أن تعزز نيودلهي السيطرة على قوات الخطوط الأمامية، وعدم عبورها خط الحدود والقيام بأعمال استفزازية وعدم اتخاذ أي إجراءات ربما تثير التوترات وعدم إثارة ضجة ونشر معلومات سلبية عمداً». ونقل تقرير صيني عن سينغ قوله إنه «يأمل في أن يتبنى الجانبان موقفاً مسؤولاً»، وأن تنسحب بشكل كامل قوات الخطوط الأمامية لتفادي تصعيد الوضع أو تعقيده عند الحدود، وإعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الصحيح. وتكررت وزارة الدفاع الهندية أن وزيرها راجنات سينغ صرح في الاجتماع بأن «حشد الصين لعدد كبير من القوات وسلوكه العدواني ومحاولتهم تغيير الوضع الراهن من جانب

## المعارضة تريد علاقات متساوية مع بروكسل وموسكو برلين تهدد بيلاروسيا بعقوبات جديدة

برلين، «الشرق الأوسط»  
هدد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس بتشديد الإجراءات العقابية ضد رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو. وقال ماس في تصريحات لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية تنشرها في عددها اليوم الأحد: «صفتنا الاتحاد الأوروبي، لا نعترف بالانتخابات وقررتنا فرض عقوبات. نحن ننفذ هذا الآن... إذا لم يبد لوكاشينكو أي رد فعل، فستكون هناك عقوبات أخرى». وأوضح ماس ما يتوقع من القيادة في مينسك، وقال: «اطلب من لوكاشينكو أن يتفاوض مع المعارضة، وأن تُعاد الانتخابات، وأن يتوقف لوكاشينكو فوراً عن حبس المظاهرات السلميين وإساءة معاملتهم، وأن يحترم حقوق الإنسان وحرية الصحافة». وتشهد بيلاروس احتجاجات يومية ضد لوكاشينكو منذ ما يقرب من أربعة أسابيع، وذلك بسبب الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 9 أغسطس (آب) الماضي، والتي تم فيها تأكيد فوز الرئيس بولاية سادسة بنسبة نحو 80 في المائة من الأصوات. ولاقى الانتخابات انتقادات دولية باعتبارها مزورة بصورة فجة. وقال وزير الثقافة البيلاروسي السابق بافل لاتوشكو الذي بات



## ماكرون ونحن و... الواقع!

الاستقلالية العربي.

الحجج لا تزال إياها: الفرنسيون والبريطانيون هدموا السلطنة العثمانية (التي انفجر تفخيخها المتراكم والمديد في مناخ الحرب العالمية الأولى)، وهم جزاؤا منطقتنا (التي لم تكن موحدة ذاتي معنى)، وأقاموا كيانات مصطنعة (وأكثر من ثلاثة أرباع بلدان الأرض



حازم صاعية

كيانات مصطنعة)، هل قدمنا صيغاً بديلة وقابلة للحياة عن النماذج التي حملها إلينا الاستعمار؟ لا. هل أقمنا الحكومات السابقة، وخصوصاً أبرزهم سعد الحريري، حالت دون تشكيل كتلة ضغط قوية كان في وسع ماكرون أن يبني عليها.

على صعيد المعارضة الشعبية، لم تتحقق إنجازات فعلية على صعيد تشكيل سلطة موازنة تكون موحدة ومتناسكة. التكوين الطائفي حال، مرة أخرى، دون تشكل أية أجسام فاعلة أخرى.

على صعيد السلطة: إنها في الحضيض. عاجزة عن إزالة الانقسام التي تُثقل على ضحايا ما زالوا مجهولي المصير. عاجزة عن وقف الشتائم التي تنهال على رموزها. عاجزة عن أدنى إصلاح وفاقة لأدنى كرامة.

غير الألم والانهيار، ما الذي وجدنا ماكرون في لبنان؟ وجد الفولكلور والنوستالجيا، فكانت زيارته إلى فيروز، البلد قاع صفص، هذا الخواء المطلق هو الذي جعل الرئيس الفرنسي ينصرف وكأنه يتوب عن الدولة والمجتمع اللبنانيين.

لقد وجد نفسه أمام اللاشيء اللبناني. لكن بدل الانتباه إلى مسؤوليتنا عن ذلك، وجد البعض فرصته لممارسة اللعبة السقيمة وترداد الكلام القديم: استعمارية فرنسا وماكرون.

الاحتفال بالذكرى الخوية لقيام «لبنان الكبير» الذي أعلنه الجنرال الفرنسي هنري غورو، كان مناسبة نموذجية لتلقي هذا الكلام «سوريا الأسد» التي هجرت شعبها، وتستضيف عدداً لا يحصى من الاحتفالات، وتستعبد بقوات روسية وإيرانية لإنسان نظامها، وتواجه بإبواق شبه يومي ضربات إسرائيلية تتفرج عليها، أدلت بدلوها مختلفة بالراحل يوسف العظمة الذي تصدى للفرنسيين وقتل في ميسلون.

دمار لبنان وسوريا وعدد معتبر من الدول العربية، في ظل أنظمتها المحلية جداً، لم يغير حرفاً في ذلك النقد المضر لما فعله بنا الاستعمار. الرغبات المعلنه والمخفية أشد أشرًا وغير «بعودة الانتداب» (التي لن تعود طبعاً) لم تستوقف النقاد ولم تدع أحداً إلى التأمل في الإخفاق القاتل للمشروع

الدول الأوروبية في طابور الانتظار إلى ما ستسفر عنه الانتخابات الأميركية، عل وعسى يفوز الديمقراطيون، وتتعتل ماكينة العقوبات الاقتصادية، وتتنفس إيران، ومعها يتنفس اليسار الأوروبي، في حين أن فرنسا ارتثا في المنطقة يعطيها قدراً من التمييز عن بقية أوروبا.

لكن فرنسا اختارت تحجيم دورها الدولي بنفسها، وقد شهدت ضعف الاستجابية لدعوتها لمؤتمر المانحين، بعد رفضهم تقديمها ما لم يتخل «حزب الله» عن سيطرته على الدولة، وكان بإمكان فرنسا أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في لبنان، وحتى في سوريا، لو أنها نظرت بواقعية إلى منطقة الشرق الأوسط، ووزعت مصالحها فيها في ظل المتغيرات التي لم يحسن ماكرون قراءتها.

تستطيع فرنسا أن تقدم الكثير، وتكسب، لا اللبنانيين فحسب، بل حتى الدول العربية المتضررة من التدخلات الإيرانية، إن هي نظرت بشمولية إلى المنطقة وإلى مصالحها فيها، لا مصالحها مع إيران، إنما يتطلب الأمر من الجانب العربي أن يبين لفرنسا هذا الارتباط ويتطلب من اللبنانيين - وهذا هو الأهم - أن يكون لهم موقف من هذا التناقض، حتى يفكر ماكرون إما الرمانة الإيرانية أو الرمانة العربية اللبنانية، ويتوقف عن محاولته غير الناجحة بحمل الأثنتين معاً.

الأمان يخشون من تحول مظاهرات الجماعات اليمينية إلى ساحات مواتية لاستقطاب الشباب، والسعي لتجندهم ضمن كوراهم. ضابطان من الشرطة، وآخر متقاعد، وآخر موقوف عن العمل مؤخراً، كانوا ضمن الخلباء في المظاهرة، حسب التقارير.

السياسات الرأي العام أبانت أن لافي المائة فقط من المواطنين الألمان يؤيدون المظاهرة، وأن واحداً فقط من كل عشرة مواطنين لا يوافقون على إجراءات الحكومة الوقائية ضد الوباء، في حين أن 28 في المائة يقولون إن إجراءات الوقاية ليست صارمة كافية، وأن 8 من كل 10 مواطنين يودون امتثالاً أكثر للإجراءات.

ما يثير التساؤل حول مصداقية المظاهرة، هو أن ألمانيا تعد حتى الآن أفضل حالاً مقارنة بغيرها من دول الاتحاد الأوروبي، وفي العالم عموماً، في التعامل مع الوباء الفيروسي. أعداد المصابين وفقاً لإحصائيات الرسمية منخفضة، كما أن القيود المفروضة على المواطنين تعتبر أقل بكثير من تلك المفروضة في دول مجاورة. فالألمان، خلال ندوة فرقة الإغلاق العام، ظلوا قادرين على مغادرة بيوتهم، في حين أن الإسبان والإيطاليين كانوا محظورين قانوناً من مغادرتهم. ويرى بعض الخبراء أن «ألمانيا وقعت ضحية لنجاحها في احتواء الوباء. بمعنى أن قلة الوفيات نسبياً جعلت البعض يشك في وجهة نظر الحكومة المتعلقة بخطورة الوباء، ويعتبرها مبالغاً فيها».

قد لا يكون واحداً متفقاً مع كل ما فعله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في لبنان. هناك بالتأكيد من أرادوا ويريدون أكثر، خصوصاً في ما يتعلق بأساس «حزب الله»، لكن لا بأس بالذكر بعض ما سبق زيارته الثانية: على صعيد المعارضة الرسمية، لم يحصل أي تمييز سياسي لدعوة البطريك الماروني بشارة الراعي إلى الحياض. الرخاوة التي عبر عنها رؤساء الحكومة السابقون، وخصوصاً أبرزهم سعد الحريري، حالت دون تشكيل كتلة ضغط قوية كان في وسع ماكرون أن يبني عليها.

على صعيد المعارضة الشعبية، لم تتحقق إنجازات فعلية على صعيد تشكيل سلطة موازنة تكون موحدة ومتناسكة. التكوين الطائفي حال، مرة أخرى، دون تشكل أية أجسام فاعلة أخرى.

على صعيد السلطة: إنها في الحضيض. عاجزة عن إزالة الانقسام التي تُثقل على ضحايا ما زالوا مجهولي المصير. عاجزة عن وقف الشتائم التي تنهال على رموزها. عاجزة عن أدنى إصلاح وفاقة لأدنى كرامة.

غير الألم والانهيار، ما الذي وجدنا ماكرون في لبنان؟ وجد الفولكلور والنوستالجيا، فكانت زيارته إلى فيروز، البلد قاع صفص، هذا الخواء المطلق هو الذي جعل الرئيس الفرنسي ينصرف وكأنه يتوب عن الدولة والمجتمع اللبنانيين.

لقد وجد نفسه أمام اللاشيء اللبناني. لكن بدل الانتباه إلى مسؤوليتنا عن ذلك، وجد البعض فرصته لممارسة اللعبة السقيمة وترداد الكلام القديم: استعمارية فرنسا وماكرون.

الاحتفال بالذكرى الخوية لقيام «لبنان الكبير» الذي أعلنه الجنرال الفرنسي هنري غورو، كان مناسبة نموذجية لتلقي هذا الكلام «سوريا الأسد» التي هجرت شعبها، وتستضيف عدداً لا يحصى من الاحتفالات، وتستعبد بقوات روسية وإيرانية لإنسان نظامها، وتواجه بإبواق شبه يومي ضربات إسرائيلية تتفرج عليها، أدلت بدلوها مختلفة بالراحل يوسف العظمة الذي تصدى للفرنسيين وقتل في ميسلون.

دمار لبنان وسوريا وعدد معتبر من الدول العربية، في ظل أنظمتها المحلية جداً، لم يغير حرفاً في ذلك النقد المضر لما فعله بنا الاستعمار. الرغبات المعلنه والمخفية أشد أشرًا وغير «بعودة الانتداب» (التي لن تعود طبعاً) لم تستوقف النقاد ولم تدع أحداً إلى التأمل في الإخفاق القاتل للمشروع

تحمّل الأمل لهم، وأن الفرنسي سيؤوب بد ن سبب بالكارثة، بل إنهم قارنوا بين «أبوته» اللبنانيين وأبوته رئيسهم الذي لم يخرج ليتواصل مع الشعب ويواسيه.

إنما بعد امتناع فرنسا عن التصويت على حظر السلاح، واعترافه بـ«حزب الله»، المفروض لبنانياً، انكشفت الاستغلابية الفرنسية لآلام اللبنانيين، بل انكشفت التذبذب في القرار الفرنسي، لذلك تحولت زيارته إلى شرب قهوة العظيمة فيروز و«فتنة خلق» مع الجميلة ماجدة الرومي، وهذه نتيجة المحاولة الفاشلة لماكرون بمسك الرماتين معاً.

اللعبة أكبر بكثير من مجرد تطيب خواطر و«طبلية» على رأي حسين الجسبي على الشعب اللبناني، الأمر أن من أراد مساعدة لبنان عليه أن يتجنب خلط الأوراق؛ هذا بلد على شفا هامية لا يسمح له وقته بالمماطلة.

وما لا يدركه ماكرون، الذي فقد شعبيته في فرنسا، أنه أضعف الموقف الفرنسي المرتقب من لبنان، وفشل في توظيف شعبيته في لبنان من جديد حين اصطف كغيره من

تحمّل الأمل لهم، وأن الفرنسي سيؤوب بد ن سبب بالكارثة، بل إنهم قارنوا بين «أبوته» اللبنانيين وأبوته رئيسهم الذي لم يخرج ليتواصل مع الشعب ويواسيه.

إنما بعد امتناع فرنسا عن التصويت على حظر السلاح، واعترافه بـ«حزب الله»، المفروض لبنانياً، انكشفت الاستغلابية الفرنسية لآلام اللبنانيين، بل انكشفت التذبذب في القرار الفرنسي، لذلك تحولت زيارته إلى شرب قهوة العظيمة فيروز و«فتنة خلق» مع الجميلة ماجدة الرومي، وهذه نتيجة المحاولة الفاشلة لماكرون بمسك الرماتين معاً.

اللعبة أكبر بكثير من مجرد تطيب خواطر و«طبلية» على رأي حسين الجسبي على الشعب اللبناني، الأمر أن من أراد مساعدة لبنان عليه أن يتجنب خلط الأوراق؛ هذا بلد على شفا هامية لا يسمح له وقته بالمماطلة.

وما لا يدركه ماكرون، الذي فقد شعبيته في فرنسا، أنه أضعف الموقف الفرنسي المرتقب من لبنان، وفشل في توظيف شعبيته في لبنان من جديد حين اصطف كغيره من

## لبنان وإيران رمانتان في يد ماكرون

تحمّل الأمل لهم، وأن الفرنسي سيؤوب بد ن سبب بالكارثة، بل إنهم قارنوا بين «أبوته» اللبنانيين وأبوته رئيسهم الذي لم يخرج ليتواصل مع الشعب ويواسيه.

إنما بعد امتناع فرنسا عن التصويت على حظر السلاح، واعترافه بـ«حزب الله»، المفروض لبنانياً، انكشفت الاستغلابية الفرنسية لآلام اللبنانيين، بل انكشفت التذبذب في القرار الفرنسي، لذلك تحولت زيارته إلى شرب قهوة العظيمة فيروز و«فتنة خلق» مع الجميلة ماجدة الرومي، وهذه نتيجة المحاولة الفاشلة لماكرون بمسك الرماتين معاً.

اللعبة أكبر بكثير من مجرد تطيب خواطر و«طبلية» على رأي حسين الجسبي على الشعب اللبناني، الأمر أن من أراد مساعدة لبنان عليه أن يتجنب خلط الأوراق؛ هذا بلد على شفا هامية لا يسمح له وقته بالمماطلة.

وما لا يدركه ماكرون، الذي فقد شعبيته في فرنسا، أنه أضعف الموقف الفرنسي المرتقب من لبنان، وفشل في توظيف شعبيته في لبنان من جديد حين اصطف كغيره من



سوسن الشاخر

العاصمة اللبنانية، وأدى إلى تظاهرات مناهضة للطبقة السياسية.

ثم في زيارته الأخيرة، يقول «إن (حزب الله) جزء من النظام السياسي اللبناني، وممثل انتخابياً في البرلمان»، وأضاف أنه «سيستخدّم قفله من أجل تشكيل حكومة جديدة وتنفيذ إصلاحات».

كيف يستقيم حرصه على سلامة لبنان بعد تصويته الرفض لمد حظر السلاح على إيران الذي أجراه مجلس الأمن الدولي على المسعى الأميركي بعد ثلاثة أيام من الانفجار، حيث رفضت الصين وروسيا المقترح وامتنعت 11 دولة عن التصويت، من بينها فرنسا، التي لم تؤيد تمدد الحظر!

ماكرون يعرف أن أي حكومة ستتشكل في ظل سلاح «حزب الله» لن تتم إلا بموافقة إيران، ولن تختلف عن سابقتها، فكيف يستقيم هذا التناقض الفرنسي، لا أحد يعلم، دعم لإيران وتحذير لها، ودعم لبنان وعدم التطرق لأزمته الحقيقية... لا أحد يدري.

لذلك لم يستقبل ماكرون، كما استقبل المرة الأولى التي ظن اللبنانيون أنها ممكن أن

كيف سيستقيم هذا التناقض الماكروني؟ الاعتراف بشرعية «حزب الله»، وهو الممثل لإيران في لبنان، مع تحذير إيران من التدخل؟ هل ينصوّر ماكرون أن روحاني بحاجة أن يدخل قصر بعيدا كي يفكر من هو الرئيس الجديد؟ ما حاجته ونائبه موجود؟

والأهم كيف تستصل رسالة اللبنانيين لماكرون، أن الجمع بين الأثنين هو قتل ما تبقى من لبنان؟ من سيحمل هذه الرسالة التي يؤمن بها كل اللبنانيين، الجميع يخشى على حياته، سماحة البطريك قالها بخجل، والكتلة السنية صامتة، بما فيهم الرؤساء السابقون، فمن سيحمل هذه الرسالة؟

المفارقة أن ماكرون يعرف ذلك لكنه متعاقف عندها، ويلعب مع اللبنانيين لعبة (بدون كلام) ما دام لا أحد يجرؤ على الحديث عنها معه!! لبنان كان ورقة رابحة لماكرون على الصعيد الدولي والصعيد الفرنسي، لو أنه أحسن قراءتها واستغلالها، لكنه فشل فشلاً ذريعاً باستشراف المستقبل، وظن أنه قادر على حمل رمانتين (إيران ولبنان) في آن واحد، ففشل الأثنتين!

يوم الثلاثاء بتاريخ 11 أغسطس (آب)، يحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من «أي تدخل خارجي» في لبنان خلال اتصال مع نظيره الإيراني حسن روحاني، بعد ثمانية أيام من الانفجار الذي هز

لولا شجاعة ثلاثة رجال شرطة وصموئهم أمام غضب العشرات من المتظاهرين، لكان متطرفو اليمن من النازيين الحدد قد اقتحموا مبنى البرلمان الألماني، في سابقة جريئة وغير معهودة. الحادثة وقعت شمسة السبت الماضي في برلين. ووفقاً لمراقبين، كانت بمثابة هزة أرضية، تجاوزت تداعياتها ألمانيا، وأرسلت بإشارات تحذير خطيرة إلى الساسة الألمان، من مختلف الأحزاب والتوجهات، ووصفها الرئيس الألماني بأنها «اعتداء على قلب ديمقراطيتنا».

ما بلغت الأهتمام هو أن قرابة 10 آلاف متظاهر، يملتون جماعات يمينية من أنصار نظرية المؤامرة، تجمعوا في اليوم نفسه في ميدان البرلمان بلندن، احتجاجاً على سياسة الحكومة المتعلقة بمكافحة الوباء الفيروسي، وتفرقوا في نهايتها بسلام. كما تحدثت تقارير عن مظاهرات في مدن أوروبية أخرى ضد التقييدات التي فرضتها الحكومات وقاية من الإصابة بالفيروس، إلا أن مظاهرة الجماعات اليمينية المتطرفة في برلين كانت أكبرها عدداً، وأكثرها عنفاً، وأسفرت عن اعتقال 300 من المتطرفين. وكانت سلطات مدينة برلين قد رفضت في البداية منح ترخيص بالمظاهرة؛ لكن المنظمين لها احتكوا للقضاء، ففضى لصالحهم.

اليمن المتطرف الألماني، بمختلف راياته وشعاراته، ازداد شراسة وأرهاباً في السنوات الأخيرة. واستناداً إلى تقارير إعلامية، قبل

لولا شجاعة ثلاثة رجال شرطة وصموئهم أمام غضب العشرات من المتظاهرين، لكان متطرفو اليمن من النازيين الحدد قد اقتحموا مبنى البرلمان الألماني، في سابقة جريئة وغير معهودة. الحادثة وقعت شمسة السبت الماضي في برلين. ووفقاً لمراقبين، كانت بمثابة هزة أرضية، تجاوزت تداعياتها ألمانيا، وأرسلت بإشارات تحذير خطيرة إلى الساسة الألمان، من مختلف الأحزاب والتوجهات، ووصفها الرئيس الألماني بأنها «اعتداء على قلب ديمقراطيتنا».

ما بلغت الأهتمام هو أن قرابة 10 آلاف متظاهر، يملتون جماعات يمينية من أنصار نظرية المؤامرة، تجمعوا في اليوم نفسه في ميدان البرلمان بلندن، احتجاجاً على سياسة الحكومة المتعلقة بمكافحة الوباء الفيروسي، وتفرقوا في نهايتها بسلام. كما تحدثت تقارير عن مظاهرات في مدن أوروبية أخرى ضد التقييدات التي فرضتها الحكومات وقاية من الإصابة بالفيروس، إلا أن مظاهرة الجماعات اليمينية المتطرفة في برلين كانت أكبرها عدداً، وأكثرها عنفاً، وأسفرت عن اعتقال 300 من المتطرفين. وكانت سلطات مدينة برلين قد رفضت في البداية منح ترخيص بالمظاهرة؛ لكن المنظمين لها احتكوا للقضاء، ففضى لصالحهم.

اليمن المتطرف الألماني، بمختلف راياته وشعاراته، ازداد شراسة وأرهاباً في السنوات الأخيرة. واستناداً إلى تقارير إعلامية، قبل

## ألمانيا وأشباح ماضٍ مخيف

فئات عديدة من المحتجين يتعمون لمختلف التيارات السياسية، تجمعوا احتجاجاً على إجراءات الحكومة الوقائية لمكافحة الوباء والتقليل من أضراره الصحية، وكان عدد المحتجين من الجماعات اليمينية المتطرفة داخلها صغيراً مقارنة بفئات أخرى؛ لكنهم كانوا أكثر بروزاً، رافعين أعلام الإمبراطورية السائدة قبل 1918، ثلاثية الألوان (الأصود والأبيض والأحمر) المهمة للحركة النازية، وتمكنوا من اختطاف المظاهرة وتحويلها عن مسارها.

حزب «ألمانيا البديلة» اليميني المناوئ للجهة، وفقاً للتقارير، حاول استغلال أزمة الوباء الفيروسي ضد الحكومة، في محاولة لوقف التردّي في انخفاض شعبيته مؤخراً، وعلى أمل إعادة حصد نجاح مماثل لما فعل عام 2015 لدى أزمة تدفق المهاجرين على ألمانيا، وقرار المستشارة أنجيلا ميركل، وقتذاك، بقبول مليون مهاجر. تلك الأزمة عدلت على رفق شعبية الحزب، ومكّنته من الحصول على مقاعد في البرلمان في الانتخابات الأخيرة، إلا أن الإجراءات التي قامت بها الحكومة لاستيعاب المهاجرين ونجاحها تسببت في تعرض نسبة شعبيته للانخفاض إلى أقل من 10 في المائة. ويقول مراقبون إن الساسة



جمعة بوكليب

من 14 شهراً من محاولة اقتحام مبنى البرلمان الألماني، قام إرهابيوه باغتيايل أحد رجال السياسة أمام عتبة بيته بالقرب من مدينة كاسيل (Kassel)، في إحدى المناطق اليمينية، وأرسلت على معبد يهودي في مدينة هال (Halle) في شرق البلاد. وفي شهر فبراير (شباط) الماضي قامت مجموعة إرهابية متطرفة باغتيايل 10 أشخاص في مدينة هانو (Hanau) في الجزء الغربي من البلاد الذي كان يعتقد أنه في منأى من التطرف.

تقارير إعلامية أخرى، تحدثت عن هواجس خوف تخيم على الدوائر السياسية الألمانية، لدى اكتشاف أجهزة الأمن لتسلل عناصر من اليمين المتطرف إلى صفوف جهاز الشرطة والجيش، وتعرضت سريّة كاملة من القوات الخاصة للحل، وشرح أفرادها لدى تبين انتمائهم لخلايا يمينية متطرفة. وفي يوم المظاهرة رعى أعضاء الجماعات المتطرفة إلى كسب ود وسائل الشرطة الذين كانوا يحرسون المبنى وحاولوا إقناعهم بالانضمام إليهم. المظاهرة التي تُتّ في عطلة الأسبوع الماضي، وانتهت بمحاولة اقتحام مبنى البرلمان في برلين. كانت باعداد كبيرة وصلت وفقاً للتقارير - إلى قرابة أربعين ألفاً، وضمت

فئات عديدة من المحتجين يتعمون لمختلف التيارات السياسية، تجمعوا احتجاجاً على إجراءات الحكومة الوقائية لمكافحة الوباء والتقليل من أضراره الصحية، وكان عدد المحتجين من الجماعات اليمينية المتطرفة داخلها صغيراً مقارنة بفئات أخرى؛ لكنهم كانوا أكثر بروزاً، رافعين أعلام الإمبراطورية السائدة قبل 1918، ثلاثية الألوان (الأصود والأبيض والأحمر) المهمة للحركة النازية، وتمكنوا من اختطاف المظاهرة وتحويلها عن مسارها.

حزب «ألمانيا البديلة» اليميني المناوئ للجهة، وفقاً للتقارير، حاول استغلال أزمة الوباء الفيروسي ضد الحكومة، في محاولة لوقف التردّي في انخفاض شعبيته مؤخراً، وعلى أمل إعادة حصد نجاح مماثل لما فعل عام 2015 لدى أزمة تدفق المهاجرين على ألمانيا، وقرار المستشارة أنجيلا ميركل، وقتذاك، بقبول مليون مهاجر. تلك الأزمة عدلت على رفق شعبية الحزب، ومكّنته من الحصول على مقاعد في البرلمان في الانتخابات الأخيرة، إلا أن الإجراءات التي قامت بها الحكومة لاستيعاب المهاجرين ونجاحها تسببت في تعرض نسبة شعبيته للانخفاض إلى أقل من 10 في المائة. ويقول مراقبون إن الساسة

من 14 شهراً من محاولة اقتحام مبنى البرلمان الألماني، قام إرهابيوه باغتيايل أحد رجال السياسة أمام عتبة بيته بالقرب من مدينة كاسيل (Kassel)، في إحدى المناطق اليمينية، وأرسلت على معبد يهودي في مدينة هال (Halle) في شرق البلاد. وفي شهر فبراير (شباط) الماضي قامت مجموعة إرهابية متطرفة باغتيايل 10 أشخاص في مدينة هانو (Hanau) في الجزء الغربي من البلاد الذي كان يعتقد أنه في منأى من التطرف.

تقارير إعلامية أخرى، تحدثت عن هواجس خوف تخيم على الدوائر السياسية الألمانية، لدى اكتشاف أجهزة الأمن لتسلل عناصر من اليمين المتطرف إلى صفوف جهاز الشرطة والجيش، وتعرضت سريّة كاملة من القوات الخاصة للحل، وشرح أفرادها لدى تبين انتمائهم لخلايا يمينية متطرفة. وفي يوم المظاهرة رعى أعضاء الجماعات المتطرفة إلى كسب ود وسائل الشرطة الذين كانوا يحرسون المبنى وحاولوا إقناعهم بالانضمام إليهم. المظاهرة التي تُتّ في عطلة الأسبوع الماضي، وانتهت بمحاولة اقتحام مبنى البرلمان في برلين. كانت باعداد كبيرة وصلت وفقاً للتقارير - إلى قرابة أربعين ألفاً، وضمت

## الحرب الاقتصادية القائمة.. تداعياتها ومن يكسبها؟

توجد لدى بكن النسخة المحلية من بيروقراطيات العقوبات الاقتصادية، ولا تملك الحكومة الصينية مكتباً لمراقبة تحركات الأصول الأجنبية، ولكنها كانت في الماضي - وبمكنتها ذلك الآن - تتحول إلى ما تحسن من انفصاله تماماً: أعداد هائلة من السياح، والمعادن النادرة في جوف الأرض، والقاعدة الواسعة من مستهلكي المنتجات الأميركية من شاكلة هواتف الأيفون الذكية على سبيل المثال. كما يمكن لبكين الشروع في التخلص من اليمين الدولار الأميركي على التجارة العالمية، مع محاولة الاستفادة من شبكة (سوفيت) الأميركية للدفعوات الدولية. وعلى الجانب الروسي، تتلقى موسكو مزيداً من اليورو أكثر مما تحصل على الدولار الأميركي مقابل صادراتها إلى الصين، وهذا مما يضيف للولايات المتحدة نقاط ضعفها المعروفة كخارجها التي تقع في مرمى النيران التجارية والاقتصادية الصينية بكل سهولة.

بشأن تلك القضية. ومع ذلك، فإن هذه النتائج لثمة العقوبات مشكوك فيها، وهي تعتمد على القياس السليم. فهناك كثير من الدلائل على أن روسيا، ورمزة كبار رجال الأعمال لديها، قد تأقلموا مع حزمة العقوبات الغربية، ويتوقعون استمرار مسار العقوبات على منواله من دون تغيير، وأن الاقتصاد الروسي صار أكثر اعتماداً على نفسه عن ذي قبل، حتى إن كان يحقق النمو بوتيرة بطيئة عن السابق. وبالنسبة إلى الكرملين الروسي استعداداً كبيراً لتحمل التكاليف ذات الصلة بالتمسك بنسبة جزيرة القرم كافة. وبالنسبة إلى الصين التي تعد قضية هونغ كونغ غير خاضعة أو قابلة للتفاوض بشأن وحدة أراضيها، فإنها صارت أفضل استعداداً عن الماضي في متابعة مثل هذه السياسات ذات الصبغة السيادية الواضحة.

ولا يفيد في شيء أنه من الصعوبة بمكان - على الدوام - الوقوف على الأضرار الناجمة عن جزم العقوبات الاقتصادية المفروضة هنا أو هناك. ففي روسيا نحو عام 2014، تسبب انهيار أسعار النفط عالمياً في مزيد من الأوجاع الاقتصادية القوية الواضحة، رغم الألام الوازية الناجمة عن العقوبات

روسيا تطرح بعضاً من التلميحات لما يمكن توقعه من ورائها. الدرس الروسي الأول يتمثل في أن نجاح العقوبات بعيد المثال، يصرف النظر عن كيفية تعريف ذلك النجاح. ومن المؤكد أن الجهود العقابية الأوربية والأميركية لم تسفر حتى الآن عن دفع الحكومة الروسية إلى عكس الخطوات المتخذة من جانب واحد فيما يتعلق بنسبة جزيرة القرم. ومثل هذا التحول الجذري في السياسة سوف تكون آثاره غير اعتيادية على أي حال. وخلصت دراسة حول العقوبات الاقتصادية، أجراها الخبير الاقتصادي مانويل أوشلين لدى جامعة لوسيرن في سويسرا، إلى أن الاستعانة بجزم العقوبات لتحفيز تغيير الأنظمة الاقتصادية المحتملة - تحمل معدلات نجاح أقل من المتوقع. ويستشهد البروفسور أوشلين بأرقام تعكس أنه من عام 1914 حتى عام 2000، ومن خلال دراسة 12 حالة من العقوبات الاقتصادية، حققت أقصى تقدير ممكن. ومع ذلك، لا تتعلق العقوبات الاقتصادية بإجبار الحكومات الأخرى على التغيير فحسب، بل إنها تؤدي أيضاً إلى تقييد الخطوات الأخرى

روسيا تطرح بعضاً من التلميحات لما يمكن توقعه من ورائها. الدرس الروسي الأول يتمثل في أن نجاح العقوبات بعيد المثال، يصرف النظر عن كيفية تعريف ذلك النجاح. ومن المؤكد أن الجهود العقابية الأوربية والأميركية لم تسفر حتى الآن عن دفع الحكومة الروسية إلى عكس الخطوات المتخذة من جانب واحد فيما يتعلق بنسبة جزيرة القرم. ومثل هذا التحول الجذري في السياسة سوف تكون آثاره غير اعتيادية على أي حال. وخلصت دراسة حول العقوبات الاقتصادية، أجراها الخبير الاقتصادي مانويل أوشلين لدى جامعة لوسيرن في سويسرا، إلى أن الاستعانة بجزم العقوبات لتحفيز تغيير الأنظمة الاقتصادية المحتملة - تحمل معدلات نجاح أقل من المتوقع. ويستشهد البروفسور أوشلين بأرقام تعكس أنه من عام 1914 حتى عام 2000، ومن خلال دراسة 12 حالة من العقوبات الاقتصادية، حققت أقصى تقدير ممكن. ومع ذلك، لا تتعلق العقوبات الاقتصادية بإجبار الحكومات الأخرى على التغيير فحسب، بل إنها تؤدي أيضاً إلى تقييد الخطوات الأخرى

تعتزم الولايات المتحدة نشر أسلحتها الاقتصادية بصورة لم يسبق لها مثيل، من خلال استخدام نظام العقوبات أحادية الجانب في معاقبة الحكومة الصينية على تآكل نظام الحكم الذاتي في هونغ كونغ، وسوء المعاملة الذي لحق بأقليات الإيغور المسلمة في شمال البلاد. وتشير تجربة العقوبات الاقتصادية الغربية مع الحكومة الروسية من قبل إلى أن جهود واشنطن الرامية إلى فرض التغيير الحقيقي في تصرفات الحكومة الصينية من غير المرجح أن تؤتي ثمارها، حتى مع بقاء الإجراءات سارية المفعول لمدة سنوات. كانت الولايات المتحدة قد أدرجت تكتلاً اقتصادياً صينياً قوياً، وعدداً من المسؤولين، على القائمة السوداء للعقوبات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم شينغيانغ، بدءاً من نهاية يوليو (تموز) الماضي، تماماً كما اقترح الرئيس دونالد ترمب اعترامه حظر تطبيق مراسلات الفيدو الشهر «تيك توك» المملوك للصين، وفي أوائل أغسطس (آب) من العام الحالي، وبعد مرور أسابيع قليلة من تمرير الحكومة الصينية قانون الأمن القومي المتعلق بهونغ كونغ، اتخذت الحكومة الأميركية على

تعتزم الولايات المتحدة نشر أسلحتها الاقتصادية بصورة لم يسبق لها مثيل، من خلال استخدام نظام العقوبات أحادية الجانب في معاقبة الحكومة الصينية على تآكل نظام الحكم الذاتي في هونغ كونغ، وسوء المعاملة الذي لحق بأقليات الإيغور المسلمة في شمال البلاد. وتشير تجربة العقوبات الاقتصادية الغربية مع الحكومة الروسية من قبل إلى أن جهود واشنطن الرامية إلى فرض التغيير الحقيقي في تصرفات الحكومة الصينية من غير المرجح أن تؤتي ثمارها، حتى مع بقاء الإجراءات سارية المفعول لمدة سنوات. كانت الولايات المتحدة قد أدرجت تكتلاً اقتصادياً صينياً قوياً، وعدداً من المسؤولين، على القائمة السوداء للعقوبات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم شينغيانغ، بدءاً من نهاية يوليو (تموز) الماضي، تماماً كما اقترح الرئيس دونالد ترمب اعترامه حظر تطبيق مراسلات الفيدو الشهر «تيك توك» المملوك للصين، وفي أوائل أغسطس (آب) من العام الحالي، وبعد مرور أسابيع قليلة من تمرير الحكومة الصينية قانون الأمن القومي المتعلق بهونغ كونغ، اتخذت الحكومة الأميركية على

تعتزم الولايات المتحدة نشر أسلحتها الاقتصادية بصورة لم يسبق لها مثيل، من خلال استخدام نظام العقوبات أحادية الجانب في معاقبة الحكومة الصينية على تآكل نظام الحكم الذاتي في هونغ كونغ، وسوء المعاملة الذي لحق بأقليات الإيغور المسلمة في شمال البلاد. وتشير تجربة العقوبات الاقتصادية الغربية مع الحكومة الروسية من قبل إلى أن جهود واشنطن الرامية إلى فرض التغيير الحقيقي في تصرفات الحكومة الصينية من غير المرجح أن تؤتي ثمارها، حتى مع بقاء الإجراءات سارية المفعول لمدة سنوات. كانت الولايات المتحدة قد أدرجت تكتلاً اقتصادياً صينياً قوياً، وعدداً من المسؤولين، على القائمة السوداء للعقوبات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم شينغيانغ، بدءاً من نهاية يوليو (تموز) الماضي، تماماً كما اقترح الرئيس دونالد ترمب اعترامه حظر تطبيق مراسلات الفيدو الشهر «تيك توك» المملوك للصين، وفي أوائل أغسطس (آب) من العام الحالي، وبعد مرور أسابيع قليلة من تمرير الحكومة الصينية قانون الأمن القومي المتعلق بهونغ كونغ، اتخذت الحكومة الأميركية على

تعتزم الولايات المتحدة نشر أسلحتها الاقتصادية بصورة لم يسبق لها مثيل، من خلال استخدام نظام العقوبات أحادية الجانب في معاقبة الحكومة الصينية على تآكل نظام الحكم الذاتي في هونغ كونغ، وسوء المعاملة الذي لحق بأقليات الإيغور المسلمة في شمال البلاد. وتشير تجربة العقوبات الاقتصادية الغربية مع الحكومة الروسية من قبل إلى أن جهود واشنطن الرامية إلى فرض التغيير الحقيقي في تصرفات الحكومة الصينية من غير المرجح أن تؤتي ثمارها، حتى مع بقاء الإجراءات سارية المفعول لمدة سنوات. كانت الولايات المتحدة قد أدرجت تكتلاً اقتصادياً صينياً قوياً، وعدداً من المسؤولين، على القائمة السوداء للعقوبات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم شينغيانغ، بدءاً من نهاية يوليو (تموز) الماضي، تماماً كما اقترح الرئيس دونالد ترمب اعترامه حظر تطبيق مراسلات الفيدو الشهر «تيك توك» المملوك للصين، وفي أوائل أغسطس (آب) من العام الحالي، وبعد مرور أسابيع قليلة من تمرير الحكومة الصينية قانون الأمن القومي المتعلق بهونغ كونغ، اتخذت الحكومة الأميركية على

المقر الرئيسي	الكويت	البحرين	القطر	البحرين
Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Qatar ☎ +974 3918503 ☎ +974 3918353	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400
الكويت	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين
Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400
البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين
Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400
البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين
Dammam ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918	Khartoum ☎ +2491 83778031 ☎ +2491 83785987	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400	Bahrain ☎ +966112128000 ☎ +966114401400





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



## شرق المتوسط: «استقرار الفوضى» و«المرتزة»

جبريل العبيدي



### الإخوان مطية إردوغان

أصبح إردوغان منذ أكثر من عقد من الزمان يستخدم جماعة «الإخوان» مطية لتحقيق أطماعه النوسعية، من أجل إقامة العثمانية الثانية بزعامته، ضمن استغلاله لتقاطع مصلحة «الإخوان» معه في مشروع الخلافة، ضمن علاقة نفعية، حولها إردوغان إلى انتهازية.

إردوغان يستخدم «الإخوان» الآن بياض لتحقيق مآربه الاستعمارية في الشرق الأوسط، وحلمه في عودة العثمانية الثانية، وتحقيق «الوطن الأزرق»، فوجد ضالته في هذه الجماعة المتعشقة لمشروع الحكم تحت شعار «الخلافة»، لذلك أصبح الهدف الأكبر لإردوغان هو أن يكون خليفة العالم الإسلامي من خلال اتخاذ جماعة «الإخوان» مطية لذلك، التي هي الأخرى تظن أنها تستخدم إردوغان لتحقيق هدفها. فجماعة «الإخوان»، رغم تنظيمها العنقودي، ووجود مرشد ومجلس شورى ومكتب إرشاد، إلا أنها كانت دائما تائهة مبترعة في حاجة لقيادة، ولهذا وجدت في إردوغان ضالتها، رغم الموقف الانتهازي من إردوغان في العلاقة النفعية، إلا أن الجماعة قبلت به قائدا لها في هذه المرحلة، والتقارير تشير إلى أن إردوغان يوزي 20 الفا من «الإخوان» الهاربين في بلاد.

الحقيقة أن إردوغان الذي يمدد أتاتورك ومبادئ العلمانية، يتناقض مع شعارات جماعة «الإخوان» التي تناصب أتاتورك العداوة، وترفض مبدأ العلمانية في شعاراتها، رغم أن حقيقة «الإخوان» أنها جماعة نفعية براغماتية تقدم المصلحة على المبادئ، ويمكنها أن تتصادم حتى ما تسميه «مبادئ»، وتوابت لها.

إردوغان مهووس بالعثمانية الثانية، لذلك أصبحت مسألة الخلافة طريقه الوحيد نحو حكم العالم الإسلامي مجدداً، لذا وجد في جماعة «الإخوان» التي تتبنى مشروع «الخلافة»، وإن كانت بروية المرشد، حصان طروادة لتحقيق مآربه. إردوغان متناثر ومتشعب بافكار الشعبوي والمنظر والمؤرخ التركي قادر مصر أوغلو، الذي كان يردد «أنا وريث إمبراطورية الكون، ولقد كنت يوماً عثمانياً، وأنا ضد أي شخص يعادي الدولة العثمانية». وعلى هذا الأساس يستنجد المرء أن يجيب عن السؤال التالي: من يستخدم من؟

سؤال جدلي في علاقة جماعة «الإخوان» وإردوغان، ولكن الحقيقة باتت واضحة، وهي أن «الإخوان» هم مطية إردوغان لتحويلها إلى مطية لجماعة «الإخوان» في الشرق الأوسط، وهو ما يتناقض مع مبادئها، ولم ينتخبها الشعب ولا منحها البرلمان المنتخب الثقة والشريعة، وبالتالي فإن هذا الرجل يمثل خطراً كبيراً على الأمن العربي برمته، بل على دول البحر الأبيض المتوسط جميعها. استخدام إردوغان للجماعة، والتخلي عنها متى شاء، ظهر في قضية ترحيل الإخواني محمد عبد الحفيظ المتهم في قضية اغتيال النائب العام المصري، وترحيله من تركيا إلى القاهرة، رغم المعارضة الشديدة لقيادات الجماعة، الأمر الذي يعكس حقيقة من يتحكم في العلاقة بين إردوغان و«الإخوان»، وبالتالي أصبح واضحاً أن إردوغان هو من يتحكم في العلاقة وليس الجماعة، على العكس مما هو الحال في قطر، حيث إن التنظيم هو المتغلغل في مفاصل الدولة لسنوات طويلة، وما نظام الحمدين سابقاً إلا واجهة سياسية يحررها التنظيم كيف يشاء، على العكس من إردوغان في علاقة النفعية مع جماعة «الإخوان»، يمكنه خلع عباءة «الإخوان» ونقض البعدهم إذا شعر بالخطر على مصالحه، فعلاقة الإخوان مع الجماعة المتخرفة، لاستخدامهم أدوات للتمهيد لعودة النفوذ الطوراني للمنطقة، التي حكمها الأتراك أكثر من خمسة قرون، باسم «الخلافة العثمانية»، وليس الإسلامية، لأن جميع السلاطين والولاة كانوا أتراكاً من القومية الطورانية، مما يعني أن الحكم كان حكم قومية واحدة لقوميات أخرى.

عن «تفجير مرقا بيروت»، وهو قائد الدولة التي رجع منها الخميني لحكم إيران، ولكنه يتبنى في الوقت عينه سياسات قوية أيضاً ضد «الملطجة» التركية في شرق المتوسط، ويدفع بالإتحاد الأوروبي المنقسم نحو إيقاف جموح إردوغان في ممارسات سياسية يمكن فهم أسبابها ودوافعها. «ميليشيا الحوثي» في اليمن وكل الدمار الذي سببته منذ سيطرتها على «الدولة»، وعشرات الميليشيات الإيرانية في العراق ومنتقلها في سوريا ومليشيا الإرهاب التركية في ليبيا، ومليشيا «حزب الله» الإرهابي في لبنان، وغيرها من خلايا الإرهاب والتجسس في المنطقة وحول العالم كلها تعمل تحت مظلة تحالف «استقرار الفوضى» بلا حسيب ولا رقيب، سوى من بعض الإجراءات التي تضطر لها بعض الدول الغربية اضطراراً بعد عجزها عن الصمت عن حجم الفضائح والانتهاكات داخل تلك الدول.

صراعات السياسة لا تنتهي، هذا حديث التاريخ ومعلقة وطبيعة البشر والدول، وهو أمر غير مرشح للنهاية وسيستمر في الحاضر والمستقبل، وهو أمر تتحكم في نتائجه عناصر القوة واستراتيجيات الحاضر ورؤى المستقبل. بغض النظر عن خلافات الديمقراطيين والجمهوريين داخل أمريكا، فإنه لا بعد أحد يجادل في كارثية رؤية أوباما للمنطقة، وسعي إدارة ترمب لاندراك مصالح أمريكا نفسها ومصالح دول المنطقة ضد النظام الإيراني، وهو ما أحدث تغييراً مستحقاً، وخيارات المستقبل مفتوحة.

بمناقضات السلام الذي عقده مع إسرائيل، ما أفقد تيار «استقرار الفوضى» توازنهم الذي خرج ظاهراً في تصريحاتهم وارتباكهم، من سياسيين ومسؤولين ومتقنين ووسائل إعلام، فمن يصدق أن دولة مثل قطر تستنكر العلاقات مع إسرائيل، وكان الناس نسبت سياسات قطر بعد الانقلاب السياسي سبباً الذكر منذ ربع قرن تقريباً واستقبال قادة إسرائيل السياسيين والعسكريين والأمنيين، وتجوهرهم في «قناة الجزيرة» من باب «الراي والراي الآخر».

«إيران كونترا» أو «إيران غيت» وصفقة بيع أسلحة أميركية لنظام مالي إيران منتصف الثمانينات عبر إسرائيل فضيحة كبرى، ومن أهم ما فضحت شعارات النظام الإسرائيلي ضد إسرائيليين وأميركيين، والنظام التركي بقيادة إردوغان يتمتع بعلاقات استراتيجية حقيقية مع إسرائيل وإردوغان بنفسه يستحضر دائماً دعم ما سميها «الخلافة العثمانية» لليهود في فلسطين لإنشاء دولتهم هناك وهو مستمر في هذا باسم «الدولة التركية» التي يقودها اليوم، أما قطر فلم يكن لها سابقاً مكان في التاريخ كما هو معلوم، وهو أحد أسباب تبنيتها لسياسة «التناقضات» و«العناد الاستراتيجي».

«فرنسا» التي تبدي عودة قوية للشأن اللبناني لا يجد رئيسها حرجاً من التواصل مع «حزب الله» اللبناني المسؤول مباشرة

السعودية وجمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة ومن معها من الدول العربية، وفشل المشروع الفوضوي الواسع وبقيت عناصره تجر أذيال الخيبة والهزيمة المستمرة ونشراً للتخريب لوجه التخريب، فكل ما ضعف استقرار الدولة انتشر استقرار الفوضى.

«شرق المتوسط» هو أحد المصطلحات التي انتشرت إبان الحذف الاستعمارية الغربية للتعريف بهذه المنطقة المهمة والاستراتيجية مثله مثل «الشرق الأوسط» و«الشرق الأدنى» ونحوها ولا مشاحة في الاصطلاح، ولكنه تعريف جغرافي للمنطقة ليسوا أفراداً أو ميليشيات فحسب بل قد يكونون دولاً.

لتكبير حجمها وتأثيرها عبر التحالف مع كل جماعات الإسلام السياسي وتنظيمات الإرهاب ومليشيات الطائفة، وعبر صرف الأموال السائبة على كل مخرب وإرهابي، أما المرتزة فلا تعريف لهم غير الارتزاق، وإن تسموا بجماعات الإسلام السياسي من إخوان مسلمين وسروية وتكفيرية تغيير أسماءهم ويبقى هدفهم واحداً، ألا وهو الوصول للسلطة بالعنف والقتل واستخدام الدين لأغراض حزبية.

وقفت في وجه هذه الموجة من «استقرار الفوضى» و«المرتزة» الدول العربية الفاعلة والمؤثرة، وعلى رأسها المملكة العربية

والإيديولوجية الأصولية والحلم الإردوغاني بالتخلي عن «الدولة التركية الحديثة»، واستعادة «الخلافة العثمانية»، والزمع أن حدود الدولة التركية أصغر من قوة تركيا الحقيقية ومكانتها، فدمر سوريا بقواته المسلحة والمليشيات التي صنعها على عينه كتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وبقية الإرهابيين واخترع طريقة «المليشيات المنقولة جواً»، ليتوسع ويحتل ليبيا وهو من قبل ومن بعد يضرب شمال العراق بطائراته، ويكسر سيادته بقواته المسلحة ويمخر عاب البحر الأبيض أعداءً واحتلالاً بحثاً عن النفط والغاز والمال، والمرتزة ليسوا أفراداً أو ميليشيات فحسب بل قد يكونون دولاً.

لتكبير حجمها وتأثيرها عبر التحالف مع كل جماعات الإسلام السياسي وتنظيمات الإرهاب ومليشيات الطائفة، وعبر صرف الأموال السائبة على كل مخرب وإرهابي، أما المرتزة فلا تعريف لهم غير الارتزاق، وإن تسموا بجماعات الإسلام السياسي من إخوان مسلمين وسروية وتكفيرية تغيير أسماءهم ويبقى هدفهم واحداً، ألا وهو الوصول للسلطة بالعنف والقتل واستخدام الدين لأغراض حزبية.

وقفت في وجه هذه الموجة من «استقرار الفوضى» و«المرتزة» الدول العربية الفاعلة والمؤثرة، وعلى رأسها المملكة العربية

وصف دقيق لحالة منطقة الشرق الأوسط تختصره فكرة «استقرار الفوضى»، لقد تحولت الأحوال في هذه المنطقة المهمة والاستراتيجية في العالم من وضع «استقرار الدولة» إلى وضع «استقرار الفوضى» عبر عقود متوالية، ولكنه أمر رسخ في المنطقة قبل عقد من الزمان إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

اجتمعت في نشر «استقرار الفوضى» رؤية أوبامية خطيرة للمنطقة مع نظام نيوقراطي إيراني يعتقد أنه يحكم باسم الله والدين والمذهب، ونظام تركي أصولي يقوده شخص لا يخلو من جنون العظمة، ودولة قطر الصغيرة والباحثة عن دور في التاريخ حتى ولو كان مخزياً، واصطفت مع هذا كله، جماعات أصولية كجماعة الإخوان المسلمين وتنظيمات إرهابية كتنظيم «القاعدة» و«داعش»، ومليشيات مذهبية، وهذه التنظيمات والمليشيات أخذت في التوالد والتكاثر باسماء جديدة وأعداد غفيرة وهي برسم الاستغلال وخدمة كل خصوم الأوطان وأعداء الدول.

الفكرة الجامعة التي احتشد خلفها خلق حالة «استقرار الفوضى» هي الكفر بـ«الدولة الوطنية الحديثة» لأسباب متعددة، فالنظام الإيراني لا تكفيه «دولة إيران» بل هو مقتنع تماماً بآيديولوجية الإسلام السياسي التي خلقها تحت اسم «الثورة الإسلامية»، وهو يسعى جهده لبسط النفوذ والتوسع وفرض الهيمنة خارج حدوده عبر مبدأ «تصدير الثورة» الذي جاء به الخميني أو «تصدير الميليشيات» الذي اعتمده خامنئي.

النظام التركي هو الآخر تسيطر عليه إذا كان بالإمكان تصوير حالة المشرق العربي هذه الأيام، قد يكون الوصف الأدق هو قارب تتلاعب به رياح عاصفة زلزالها أوسع بكثير من موضعها المباشر.

خلف هذا المشهد عاملان بالجزء: هما: أولاً، نوعية القيادات العامة والإقليمية التي تتعامل مع ملفات المنطقة، وثانياً، الظروف الزمنية الضاغطة على أصحاب القرار على مختلف المستويات... من الانتخابات الأميركية إلى المشاريع الصينية والروسية، مروراً بالواقع الاقتصادي المازوم إقليمياً ودولياً، وتداعيات جائحة «كوفيد-19» وما تخلفه في كل مكان وكل قطاع.

في لبنان - كمشال - توجد الآن مبادرتان علميتان للتعامل مع الوضع الداخلي بعد كارثة بيروت يوم 4 أغسطس (آب) الماضي، هما المبادرة الفرنسية التي حملها معه في زيارته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والأخرى المبادرة الأميركية التي حركتها بداية ديفيد هایل مساعد وزير الخارجية للشؤون الفرنسية، وتابعها بعده وبعد زيارة ماكرون الثانية، ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط.

ولقد تعددت الآراء طوال الأسابيع الماضية حول مدى التقارب أو التكامل بين ما تريده باريس وواشنطن، وما كانت الخلافات بين توجهات الجانبين الفرنسي والأميركي «تكتيكية» تقتصر على التفاصيل، أم «استراتيجية» وعميقة في تصورها، ولكن لا مصلحة لمستقبل لبنان والمنطقة... ولكن لا مصلحة عند أي منهما الآن في تفجيرها، قبل أشهر قليلة من انتخابات الرئاسة الأميركية.

### فشل المشروع الفوضوي الواسع وبقيت عناصره تجر أذيال الخيبة والهزيمة كسراً لكل القوانين الدولية المستقرة ونشراً للتخريب لوجه التخريب

من خارجها وليس من داخلها، ومن ساهم في انتشاره أدبياً، كتاب وأديان من أشهرهم عبد الرحمن منيف في روايته «شرق المتوسط»، والآن هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى، وإن كان يتحدث عن ظلم الأنظمة العربية في حجب سابقه لا عن الصراع الدولي والإقليمي الدائر في هذه المنطقة. توازنات القوى في المنطقة واهتمام القوى الدولية بها في تغير مستمر، ويكفي تذكر أن ولي السعودية لم يزل ييشر بـ«أوروبا الجديدة»، ويرى هذا الحلم أحد مشاريعه الخاصة التي يعمل عليها شخصياً ودولة الإمارات صنعت التاريخ

## الشرق الأوسط... في مهب رياح القوى الإقليمية الثلاث



أياد أبو شقرا

إدارة الرئيس ترمب. في أي حال، في هذه الأثناء، يظهر أن اليمين الإسرائيلي لا يبدو متضامياً أو خاسراً من تمدد المشروع الإيراني الاحتلالي في المنطقة، وذلك لأن هذا المشروع أسلم ويسهم في التخفيف من العداوة العربية القديم لإسرائيل، ويجوئه نحو التهديد المباشر الآتي من الشرق للدول المهذبة تقليدياً بأحلام طهران منذ أيام الشاه، وتحديداً في دول الخليج، وهذا هو الحال بالضبط، ولكن في الاتجاه العاكس، مع ملاي طهران وحرسهم الثوري الذين يحتلون ويقتلون ويدمرون في هجمتهم التوسعية الاحتلالية داخل العراق وسوريا ولبنان واليمن

فلسطين، وبالنتالي، ووقت مضي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، إذ جار تصوير تركيا «الإردوغانية» كقوة محتملة لماء فراع «حماية» السنة من النفوذ الإيراني، وشعارات «الحياة» المسيحية. وكانت قد ظهرت ملامح خجولة في الأيام التالية لكارثة بيروت، عندما رُفعت دعوات لتحويل حركة النقل البحري مؤقتاً إلى مرفأ طرابلس بحجة أن ثاني أكبر مدن، والمغفل السنّي الكبير، «قاعدة» مستقبلياً محتملة تركيا. وبالإضافة، ربطت بهذا الموضوع حادثة قتل مربية لثلاثة شبان مسيحيين وقعت قبل نحو أسبوعين في قرية بشمال لبنان. إنها تقاطعات غربية، لكنها تستغل حتى نوفمبر المقبل... غير مستغرقة.

لافت من اعتبارات باريس، ومن خلفها عدد من العواصم الأوروبية التي لا تزال مؤيدة للاتفاق النووي، رغم علمها التام بمخاطر تمدد مشروع إيران على مستوى دول الشرق الأوسط، وتبعاته.

من هذه الاعتبارات: أن إيران، أولاً، صالحة لأن تكون شريكاً سياسياً واستراتيجياً إقليمياً، إضافة إلى كونها طاقة اقتصادية وسوقاً استهلاكية وأعداء، بعد ظهور الطموح التركي في شرق المتوسط. وثانياً، أنه على الرغم من التفاهم العربي والقديم بين القوى الأوروبية الغربية وواشنطن، فإن الاهتمامات إدارة تقريبا مع زيارة ماكرون الأولى، جاء شينكر عملياً «ليقاطع» عملياً المطقة السياسية ويحمله أفكاره إلى الشارع والساسة الذين خرجوا على تلك الطيقة، سواء عبر الاستقالة من البرلمان، أو تبنى حراك المجتمع المدني.

مشروع إيران الإقليمي - كان ولا يزال عنصر الاختلاف الأساسي المعلن فيما تحمله المبادرتان الفرنسية والأميركية للبنان



## المؤرخ البريطاني والجنرال الفرنسي ومالك بن نبي

### دي سوتو... (ماركيز) الاقتصاد!



حسان شبشكي

بيرو: بلد في أميركا الجنوبية، بدأ سهمه في الصعود، فهو مقصد سياحي استثنائي لهواة الآثار، خصوصاً لحضارة المايا. ويبدأ مطبخه بأطباقه المميزة والشهيرة يغزو أسواق العالم حتى أصبحت وجبة «السيفيتشي» مطلباً لهواة المأكولات العالمية.

وهو أيضاً موطن صوف «الفيكوتيا» الأثمن عالمياً والأغلى ثمناً. وهو بلد ماريو فارغاس لوسا الأديب والسياسي المرموق، الذي حاز جائزة نوبل للآداب عام 2010، وولد أسطورة كرة القدم تياغويلو كوبياس، وبلد الرئيس الأسبق البيروتي فوجيموري الذي يجي من أصول يابانية، وتمكن من هزيمة المد الشيوعي وعصاباته الإرهابية المسلحة.

وبالإضافة إلى كل ما سبق هو أيضاً بلد هيرناندو دي سوتو أحد أهم اقتصاديي العالم المعاصرين، وصفته مجلة «البيكونوميست» البريطانية المرموقة بأنه ثاني أكثر شخصية تأثيراً في العالم اليوم، ووصفته مجلة «تايم» الأميركية العرفية بأنه أحد أهم خمسة مبدعين أميركيين لاتينيين بارزين في القرن العشرين. وهو في كتبه ومقالاته دائماً ما ينجح إلى الفكرة الاقتصادية التقليدية، وله مقولة مشهورة جداً يقول فيها «إن الأرض هي أساس الاقتصاد، ومن تحكم في الأرض تحكم في رأس المال». وله كتاب في غاية التأثير والأهمية عنوانه «الغز رأس المال» يطرح فيه سؤالاً مركزياً هو: لماذا تنجح الرأسمالية في الغرب وتفشل في كل مكان آخر؟ وهو بذلك لا يعتبر نجاحات الصين والبرازيل على سبيل المثال نجاحات تحسب للنموذج الرأسمالي التقليدي.

ويعيد دي سوتو السبب في ذلك الأمر أن منظومة القانون والقضاء الناقد، وسلالة الأنظمة، وحماية الحقوق هي السند الرئيسي لأسباب النجاح المستمر للمنظومة الرأسمالية في دول الغرب. ولكنه يضيف إلى ذلك الأمر أن الحراك التشريعي النابع من الجذور الذي تراعى فيه المصالح العامة، والذي يتحول إلى قوانين تحمي الأزرعة الضئيلة هو الذي يجعل لهذه القوانين المستجدة الجدارة والمصداقية والقبول العريض والاحترام.

كتب دي سوتو كتابه هذا في عام 2000 بعد كتاب قبله لا يقل أهمية عنه بعنوان «الطريق الآخر»، وفيه يقول إن هناك إجابة اقتصادية أمام كل دولة تواجه الإرهاب (الكاذب وإجهته بيرو في حقبة التسعينات الميلادية من القرن الماضي)، وركز فيه على وجود الاقتصاد الخفي والموازي غير المعلن الذي يكون ثغرات خطيرة في خطة التنمية، وبالتالي فرص الاستثمار الخسوة.

كما له كتاب مهم جداً صدر في عام 2006 بعنوان «إدراك حقوق الأراضي»، ويذكر فيه أنه عبر التاريخ حصلت العديد من الحروب والتعديات بسبب عدم وضوح في ملكية الأرض، ويستشهد بما حصل في السودان وزيمبابوي وأراضي الفلاحين في الصين على سبيل المثال، واعتبر أن حقوق ملكية الأرض تدخل من ضمن حقوق الإنسان. هيرناندو دي سوتو قدم العديد من التحديات الاقتصادية كمفكر واقتصادي في العالم الثالث بمنظور جديد ومن زاوية مختلفة على غير ما قدمه اقتصاديون من أميركا مثل ميلتون فريدمان أو بول كروغمان أو جيرفي ساكس أو نظرائهم من المملكة المتحدة. ولم يكن هيرناندو دي سوتو الاقتصادي الوحيد القادم من بيرو والمحدث للضجة والحراك (وإن كان هو الأهم والأكثر تأثيراً)، ولكن هناك أيضاً أوزوالدو دي ريفيرو، وهو اقتصادي سياسي بيلوماسي مضمهر قدم مؤلفاً مهماً جداً ومثيراً للجدل بعنوان «خرافة التنمية الاقتصادية» اقتصاديات مستنفدة في القرن الحادي والعشرين»، وفيه ينسف تماماً جدارة ومواجهة فكرة التنمية الاقتصادية بحسب مفهوم المؤسسات الدولية، ويستشهد بالذي حصل لأغلبية دول العالم الثالث، وسقوطها في فقر مدقع وغرق في بحر من الديون لا قاع له وبطالة متفشية (وهو بهذا المنظر يذكرينا بما تطرق إليه عالم الاقتصاد السياسي الاجتماعي الراحل المصري جلال أمين الذي طرح نفس الهواجس في كتابين: الأول بعنوان «تنمية أم تبعية اقتصادية وثقافية»، والثاني بعنوان «خرافة التنمية والتقدم».

أهمية طروحات اقتصادي بيرو أنهم يبرزون أهمية الانتقال على مدارس الرأي وأن لا أحد لديه احتكار للحقيقة، خصوصاً في زمن الفضاء المفتوح والحدود المطلق. المعرفة قوة، كانت ولا تزال المعرفة التي تصف وبدقة بالغة أهمية الاطلاع والتعلم بدون قيود، ولا تحكم ولا رأي مسبق. إذا كان غابرييل ماركيز الكاتب الرواوي الكولومبي في العبارات: وفي ذات يوم بارثاند كناية «الواقعية السحرية» في العالم وأميركا اللاتينية تحديداً، فإن هرناندو دي سوتو هو «ماركيز» الاقتصاد.

يقول المؤرخ البريطاني جيمس بار في الجزء الأول من القسم الثاني من كتابه «خط في الرمال: بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الأوسط»، والذي عنوانه بـ«الصلبي» «كان غورو العازب، العفيف والمتقشف، يرى نفسه محارباً صليبياً. من وجهة نظره، كان لدى نزوله في بيروت، يمشي على خطى الرهبان المحاربين، الفرسيين في غالبيتهم الذين لبوا الدعوة البابوية قبل ثمانية قرون، والذين لا تزال قلاعهم تتوج التلال اللبنانية والسورية المرقطة بأشجار الزيتون». كشف أحد أفضل ضباطه، جورج كاترو، كيف أن الجنرال «المسيحي، الجندي، والرومانسي» وضع دمشق نصب عينيه ما إن وطئت قدماه بيروت. من غرفة نومه المتكشفة المزينة بصورة والدته فقط، خطط غورو لاستيلاء فرنسا على المدينة التي لم يتمكن أسلافه الصليبيون من الوصول إليها. وذلك أن دمشق وفق تعبير كاترو، لم تكن «مدينة تحول القديس بولس إلى المسيحية» فحسب؛ بل كانت أيضاً تلك القلعة التي لم تقهر، القلعة التي تحدثت هجمات الإفرنج، عاصمة مدن صلاح الدين الكبير الذي انتصر بشهامة على غي دو لوزينان في معركة حطين.

في الصفحة الأخيرة من الجزء المعنون بـ«الصلبي»، يقول مؤلف الكتاب: «في اليوم التالي، دخلت الجيوش الفرنسية العاصمة الأديولوجية للتطهيرات المتطرفة، في السادس والعشرين من الشهر عينه، بينما هرب فيصل جنوباً إلى فلسطين الخاضعة للسيطرة البريطانية. توجه الجنرال الفرنسي مباشرة إلى وسط المدينة القديمة؛ حيث المدفن الموضع لأشهر محارب

عرقه العالم المسلم، وقد دفن فيه قبل سبعمئة سنة. هتف لدى وصوله: ها قد عدنا يا صلاح الدين». ما هتف به غورو أمام قبر صلاح الدين نقله مؤلف الكتاب جيمس بار من كتاب «أثار سوريا» لروس بيرنز. وهذا الكتاب مصدر متأخر جداً. فهو صادر - كما يشير إلى ذلك المؤلف - عام 1992م.

كتاب جيمس بار صادر باللغة الإنجليزية عام 2011م. ترجمته في البداية إلى اللغة العربية سلافة المغوط عام 2015م، ثم ترجمته إليها ماريا الدويهي عام 2018م، وأنا اعتمد على الترجمة الأخيرة لأنها هي التي في حوزتي.

لكن بعد مضي سنوات قليلة، وتحديداً 2017-3-1م نشر موقع «مؤسسة تاريخ دمشق» مقالاً باللغة الإنجليزية لجيمس بار، راجع فيه صحة الجملة المنسوبة لغورو. وبحسب ما ذكر الباحث والمترجم والأكاديمي عبد السلام حيدر في مقال له شقفاً بالكامل من مقال جيمس بار، عنواناً ومثلاً، فإن مقال الأخير نشر في عام 1916م.

ونظراً لضيق الوقت، وأنا أكتب هذه السطور، فقد طلبت من صديق إن يترجم لي مقال جيمس بار ترجمة حرفية عاجلة.

لا يستبعد جيمس بار في مقاله «هل حقاً قال الجنرال الفرنسي: ها قد عدنا يا صلاح الدين» عند احتلال سوريا في عام 1920م «أن غورو قد قالها، وذلك استناداً إلى ما قاله عنه مساعده الجنرال جورج كاترو، في كتابه «مهمتان في الشرق الأوسط 1919 - 1922»، الصادر في عام 1958م، والذي نقلنا نص ما قاله عن أعلاه. ومع أنه لا يستبعد أنه قد قال تلك الجملة فإنه يسال متحرياً: هل حقاً قد قالها؟

يجيب باستقصاء، فيقول: «إن أكبر دليل استطلعت أبدي (هنا) يشير إلى المؤرخة الفرنسية أن ماري ابدي وإلى كتابها عن صلاح الدين الحصول عليه هو في كتاب غابرييل بيو (عامان في الشرق الأدنى) والذي لم ينشر إلا في عام 1952م، رغم أن غابرييل بيو قد خدم مندوباً سامياً لفرنسا في الشرق الأدنى فيما بين عامي 1938م و1940م. ففي مذكراته هذه يقول بيو: إن غورو دخل الصريح قاتلاً بتعجب: كتحية للمسلمين، ها نحن. وبرغم بعد بيو الزمني من الأحداث التي وصفها، فإن هذا المرجح لا يزال مرجحاً قيمياً؛ لأنه كان سابقاً للوقت الذي اكتسبت فيه هذه الجملة شهرتها غير الحميدة، وعندما استعملها جمال عبد الناصر خطبة بتاريخ مارس (آذار) 1958م، بعد زيارته سوريا ورؤيته لضريح صلاح الدين في الشهر السابق. وكان واضحاً أن هذه الجملة كانت تتكرر في دمشق كثيراً.

هناك شخص فرنسي أورد الجملة، وكان قد خدم في جيش غورو عام 1920م؛ لكنه لم ينسبها إلى غورو.

هذا الشخص هو لوي غاروس الذي كتب مقالاً في صحيفة «اللوموند» عام 1970م، بمناسبة مرور خمسين عاماً على استيلاء فرنسا على سوريا. ففي هذا المقال أشار فقط إلى جنرال دخل الجامع الأموي قاتلاً: (صلاح الدين... ها نحن). وليس واضحاً إن كان يشير إلى غورو أو إلى جنراله ماريانو غوابيه، وهو الرجل الذي استولى



علي العميم

فعلاً على دمشق. فغوابيه دخل دمشق في 25 يوليو (تموز) 1920م. وكان دخول غورو إليها في 7 أغسطس (آب) من ذلك العام.

أشعار جيمس بار في إجابته الاستقصائية إلى مقالين نشر في مجلة فرنسية أسبوعية، هي مجلة «لو

اللوستراسيون»، يُعيد دخول غوابيه وغورو دمشق، كتبنتهما صحافية فرنسية مراقبة للحملة الفرنسية، تدعى ماريا روزيتا شابيرا، كتبنتهما تحت اسم مستعار هو ماريا هاري. يقول عن المقال الأول إنه نشر في تلك المجلة بتاريخ 21 أغسطس 1920م، وإن هذه الصحافية قدمت فيه وصفاً موسعاً لمعركة ميسلون، ووصفاً مقتضباً لوصول غوابيه إلى دمشق. ويقول عن المقال الثاني إنه نشر فيها بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) 1920م، وإنه نشر بالألوان، وإن عنوانه كان «غورو في دمشق»، وإنها ذيلت مقالها بمعلومة تفيد بأنها كتبت في دمشق في شهر أغسطس.

ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوابيه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لاجء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

ومن هناك عاد غورو إلى الجامع؛ حيث استقبل من قبل أعيان المسلمين في دمشق. وطبقاً لما روته هاري فإن أسلوب غورو مع أولئك الرجال كان ينم عن الود والوقاف. فلقد ذكرت أنه كان يطمئنتهم مؤكداً حياده الديني، ورغبته في الحفاظ على الاستقلال العربي، ثم ذهب إلى زيارة الميدان.

يسال جيمس بار بشك واستغراب: «لماذا الحاجة إلى الإصرار على إنكار أنهم دخلوا الضريح؟ علماً بأن هذه الزيارة الأولى التي قام غورو بها إلى دمشق، إن إن الجملة المهمة:

لن أدخل إلى الضريح الذي دخلناه في الزيارة الأولى، تدعي أن هاري كانت قد زارت الضريح من قبل مع غوابيه، وأن ما حدث في المناسبة الأولى كان متبراً للجدل إلى حد أنه كان على غورو أن يبين عنوة أنه لن يفعل هو نفسه ما تم فعله في زيارة غوابيه الأولى. إن عدم وجود أي إشارة إلى زيارة غوابيه للضريح في مقال هاري الأول، ثم الإشارة إليها في مقالها الثاني، يجعلني أتساءل إن كان مقالها الأول قد تعرض لمخض الرقيب».

يخلص جيمس بار من هذه المناقشة إلى أن قائل الجملة المشينة: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، هو الجنرال غوابيه، وليس الجنرال غورو.

الدكتور عبد السلام حيدر بعد أن شق كل المعلومات الاستقصائية التي حوتها إجابة جيمس بار، خالفة في استخلاصه النهائي، فقال: «لو كان غوابيه هو الذي تسبب في إثارة جدل هذه الجملة الفجحة، لاجء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

استكمالاً لاستقصاء المؤرخ الدكتور عبد السلام حيدر بعد أن شق كل المعلومات الاستقصائية التي حوتها إجابة جيمس بار، خالفة في استخلاصه النهائي، فقال: «لو كان غوابيه هو الذي تسبب في إثارة جدل هذه الجملة الفجحة، لاجء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

البريطاني، أضيف ما يلي: في عام 1969م ترجم تلامذة المنشق الجزائري مالك بن نبي وجواربوه من الإسلاميين في لبنان القسم الأول من كتابه «مذكرات شاهد للقرن» الصادر باللغة الفرنسية عام 1966م. وفي عام 1970م ترجم صاحب الكتاب القسم الثاني منه إلى اللغة العربية بنفسه.

ما يهمنا في هذا المقال القسم الأول من ذلك الكتاب المتعلق بتاريخ طفولة صاحبه والشطر الأول من مراهقته.

في السبعينات الميلادية قرأ بعض الإسلاميين قسمه الأول مرة تلو مرة، وانتبهوا إلى أنه يقدم العبارة المنسوبة إلى غورو بصيغة تختلف عن الصيغة الشائعة في الشرق العربي - فهو يتحدث عما بنا عاصي عامي 1918م و1920م، وكان عمره آنذاك ما بين الثلاث عشرة والخمس عشرة سنة كانت لهم معركتهم في ميسلون. وكان نتيجة ذلك أن دخل الجنرال غورو إلى دمشق؛ حيث ذهب إلى قبر صلاح الدين، وأمام مقام البطل الأسطوري صرخ: صلاح الدين! إن حفيد جودفري حاكم بيلون أمام قبرك. لقد أنتهت الآن الحرب الصليبية».

وبما أن هذه العبارة «الآن أنتهت الحرب الصليبية» جاءت في المغرب العربي إلى مشرقه بصيغة جديدة، وذلك بعد أن كانت صيغتها فيه، هي: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»؛ استحسن بعض الإسلاميين في إحدى سني السبعينات الميلادية أن في إحدى سني ثمانيناتها أو يضعوها على لسان إدموند اللنبي، حينما دخل القدس في عام 1917م، بوجه نضب منه ماء الحياء. وللحديث بقية.



## مقتضيات الاجتهاد وضرورات المصالح



د. منصور الشمري

لبعض رجال الدين نحو التطرف، يمكن في الخلط بين المصالح والسعي نحو استثمار الرمزية داخل المجال السياسي، أساساً بالمؤسسات الرسمية والسياسية والدينية، وعلى حد، ومن هنا فهو يخلط بين الأنظمة الدولية، والمواثيق، ومفهوم العلاقات التي تتجاوز حدود دولته، ويغن أن السُّلطة الدينية مرجعية أولى فوق كل اعتبار، وفي المقابل، هذا هو بالضبط ما يجعل رجل الدين المعتدل الذي يعرف حدوده، وفهم خصوصية الرمزية من دون اطماع وخطط، محل تقدير واحترام.

إن المناعة التي يحملها رجال الدين الأجلء ضد التطرف الذي كان سبباً في إهراق دماء طاهرة، وتدمير ما قضى الأولون من سنوات طوال في تأسيسه، تعود إلى قدرتهم على ضبط المسافة الفاصلة بين المقدس والديني، فعولاً على وعي تام بأن أمور الإيمان معقودة على تشبث الأتباع بقناعاتهم الدينية الخاصة، والتي لا يمكن بحال أن تصبح متجانسة وموحدة بين الناس جميعاً، فقد قال تعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» (هود: 118)، وهذا ما يجعلهم يقبلون بأن تظل الأمور الإيمانية من حيث هي تجربة روحية، أو خصوصية ثقافية موضع خلاف مستمر، سواء داخل ذات الدين بحكم اختلاف المذاهب الفقهية والعقائدية، أو ما بين الأديان عامة بحكم تباين القناعات الإيمانية، ولهذا السبب، لم يعد الصالح في مجتمعه، المعتدل في طرحة، يعرف أن سلطته الدينية الجلييلة تظل في حدود أفعها الشاسع، لكن داخل جماعة دينية مُحددة، وفي خضوع مستمرين معينين لقانون الحياة الإنسانية، وتحت المساءلة القانونية دوماً، وهذا ما يمنحها من أن تتحول إلى سلطة تشمولية، استحصى

بالبضرورة - لو تركزت - مضطرة إلى استعمال قوة السلاح، لفرض سجاج يستند إلى الخوف على العقيدة، أكثر من استناده إلى الإيمان. إن مروق رجل الدين يُعْمَل خطراً مزدوجاً، فهو من خلال قدرته على إشاعة التضليل على المستوى الديني والسياسي بين أتباعه، يخلق جماعات متمركزة على ذاتها، لا تملك الكفاءة الدنيوية الكفيلة بجعلهم يقبلون بأي شيء سوى جماعتهم وعدوانية لجميع، سواء لرجال الدين المعتدلين الذين لا يستعملون القوة، وسيلة لتصفية الحسابات الضيقة، أو لرجال السياسة الذين يعملون لحماية الدولة عبر الأنظمة لتحقيق الاستقرار، من هنا يظهر خطرهم المزدوج الذي يهدم الدين، والسياسة، ولذلك فهو يُحْال بعنفه العقول والأرواح والأجساد معاً، من خلال التشويش على المشروعية الدينية، والمشروعية السياسية، والقيم الإنسانية، وهذا يقضي استراتيجية ثلاثية، تقدمها في صورتها العامة، مع عمل العودة إلى تفصيلها لاحقاً: - تحصيل المشروعية الدينية من إعادة الاعتبار للمؤسسات الدينية ذات العلق التاريخي البعيد، والتي مثلت دائماً شاهداً على أن التوتّر حول اختلاف المعتقدات المذهبية، لا يُبرر بالضرورة الدخول في صراعات دموية، بل إن نفس المؤسسة الدينية، كثيراً ما رعت الأخلاق المذهبية، وبالتالي فإن تأكيد الصورة التعددية للارتباط الفقهي والعقائدي، يمكنه أن يُعْطَل تلك الاختزالية الضيقة التي تُرْجَح لها المتطرفون، في جهل كامل بغنى الثقافة الدينية، وبقابليتها الكبيرة للاختلاف والتنوع.

لكن سيكون من المهم كثيراً توفير مناخ أكبر للتعاون والتنسيق بين المؤسسات الدينية الكبرى، بتكديدها من إطار جامع، يسمح لها بالتدبير عبر مخطباتها الرسمية وغير الرسمية، في النوازل الكبرى التي تهم القضايا الإسلامية المصرية، وملء الفراغ وشتات الجهود ذات

بالحياة اليومية في، وتداخلها مع المصالح الحياتية التي تتخلف عن إيماننا الطوعي على أساس الخضوع للوائح الأخلاقية والديني. بهذا المعنى تحديداً فإن سياسة تدبير الشأن الديني هي إدارة رجل السياسة بالمقام الأول من خلال سلطته المادية، القائمة على صلاحياته الشرعية في استعمال الوسائل الرادعة، والداعمة، لذلك الجانب من الدين المتصل بشكل مباشر بالحياة الواقعية للناس، وحسب سُلم من الأولويات يرتسم من خلال تدخل مصالح ومطالب من طابع مختلفة، ففرج السياسة مثلاً غير معني بما يخلط في أرواح المصلين من خشوع، وما يجدو إرتاحهم من غايات بعيدة، إذ ينصب اهتمامهم برعاية شؤون المساجد على ضوء السياسات العامة، التي تتضمن ما هو اقتصادي وأمني وصحي إلى غير ذلك من الواجبات، ولهذا، فإن منطق السياسة يختلف بشكل جذري عن السُّلطة الدينية، فما يقوم على أساس الخضوع الطوعي القائم على الإيمان بقداصة العلامات الدينية من حيث هو دافع روحي، يرتبط في الحالة السياسية بخصوع الزامي لسُّلطة قانون الدولة التي تهتم برعاية مصالح المواطنين، وحفظ الدولة وصيانتها. وتعتقد هنا، أن التمزق الأساس

المؤمنين بها، وخصوصاً مسألة الخلاص المرتبطة بالجنة والنار، مما يجعل لها وطأة على قناعات أتباع دين بعينه، بحيث تبدو لها هدية وسطة يجعلها أشبه بالسُّلطة الحقيقية في ممتلكاتها أن تعطينا إجابات حول أسئلتنا الوجودية، والتي لا تفيد بشكل مباشر في شكل الإنسان من أمراضه الجسدية، أو حماية أمنه من اعتداءات

هناك أسئلة ترتسم بشكل شبه العي في ذهن المتابع لظاهرة التفاعل الديني، وهو يتابع بشكل يومي التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وداخل المعامل الأيديولوجية للتطهيرات المتطرفة، التي لا تنفك تُجدد ترسانتها تبعاً لمصالحها التنظيمية الضيقة، مستعملة في ذلك كل ما يقع تحت قبضتها من نصوص شرعية، تعمل على تطويعها لتقوّلها ما يناسب أهدافها، ومن معطيات الواقع السياسي، الذي تتخذة مادة خاماً لبناء خطاب تضليلي، كثيراً ما يسبب ضبابية أمام العقول غير المحصنة ضد الأعيه الماكرة، وهذا يدفعنا لنطرح بشكل مباشر السؤال التالي: ما الذي يجعل عالم دين في إطار مؤسسات رسمية يستعمل نفس النصوص والإسناد الشرعية، يقدم دوراً جيداً داعماً لاستقرار في وطنه، بينما يتحول نظير له في الاستدلال الديني ذاته إلى وسيلة لإشاعة الاضطراب والتخريص على العنق، وتدمير الأوطان؛ هل هناك كيمياء خفية التركيبية تسمح لنا بأن نفهم هذا التخلّب الغريب لنفس الثقافة الدينية التي تلعب الدور وضده، أحياناً حماية للحرمان المقدسة للإنسان، فيما يجعلها البعض بوابة لانتهاك هذه الحرمات، من دماء وأموال، من دون أن يشعر فاعلها بوخزة ندم في ضميره الأخلاقي، الذي يبدو عاطلاً تماماً خلف قناعات أيديولوجية عميقة؟

إن مُرَدُّ ذلك في ظلنا يعود إلى خلط قاتل بين أمرين، من حيث الموضوع، ومن حيث المنطق الخاص بكليهما، ونقصد هنا السلطة الدينية في بُعدها الرمزي من جهة، وسياسة الدولة في تدبير الشأن الديني في بُعدها القانوني من جهة أخرى، ورغم فإن البنون التعريف سيجعلنا نفهم مدى البون الشاسع بين العبارتين: 1- أما السُّلطة الدينية فهي تحيل إلى حجم القيمة الرمزية لعلامات معينة بالنسبة لأرواح وعقائد



## التوجيهي يعترم قضاء 50% من وقته مع أصحاب المصلحة و40% للتركيز على الابتكار

### مرشح السعودية يضع إطار عمل دولياً من 6 محاور لرئاسة «التجارة العالمية»

الرياض: محمد الحميدي

مع انتهاء المرحلة الثانية من مسوار الترشيح، وضع مرشح السعودية لرئاسة منظمة التجارة العالمية محمد بن مزيد التوجيهي إطار عمل دولياً من 6 محاور استراتيجية ستكون قواعد لانطلاق أعماله حال كسبه ثقة الأعضاء والنجاح في تولي منصب المدير العام والبدء في مشروع الإصلاح الشامل للمنظمة.

وأنتهى غداً (الاثنين) المرحلة الثانية من مسوار ترشيح المتسابقين الثمانية لمقعد رئاسة منظمة التجارة العالمية المقررة في السابع من سبتمبر (البلو) الجاري إذ تبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة لاختيار المرشح الذي يقع عليه إجماع الدول الأعضاء، وكانت فترة رفع الترشيح لعملية اختيار المدير العام بعد إعلان مديرها المنتهي قبل أيام البرازيلي روبرتو أزيديو الذي انتهت فترة رئاسته من منصبه بإنتهاء أغسطس (آب) الماضي، أقفلت في الثامن من يوليو (تموز) انطلاقاً من اليوم الثامن مشروع الإصلاح الماضي، بينما تنتهي المرحلة الثانية في السابع من الشهر الجاري حيث عملية قيام المرشحين بتعريف الأعضاء بانفسهم، بينما تنطلق من اليوم الثامن الشهر الجاري المرحلة الثالثة.

وسيدأ رئيس المجلس العام جنباً إلى جنب مع رؤساء هيئة تسوية المنازعات وهيئة مراجعة السياسة التجارية في المنظمة، في التشاور مع جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية لتقييم تقديراتهم السعي لتحديد المرشح الأفضل لجذب دعم الإجماع، في مدة زمنية تستمر شهرين.

وتبدأ الجولة الأولى من المشاورات بين الأعضاء في الفترة ما بين 7 و16 الشهر الجاري، على أن تتبناها جولتان إضافيتان، سيتم خلالها تقليص مجال المرشحين من ثمانية إلى خمسة إلى مرشحين في الجولة النهائية، وسيطلب من



الوفود تقديم أربعة تفضيلات كحد أقصى في الجولة الأولى ويحدد أقصى اثنين في الجولة الثانية. وأطلق مرشح السعودية محمد التوجيهي مؤخرًا موقعًا إلكترونيًا باربع لغات أوضح فيه ملامح خطة عمل رئيسية لانطلاق أعماله التي تستهدف إصلاحًا شاملاً في دهاالين منظمة التجارة أخذاً في الاعتبار تغيرات خارطة القوى العظمى وتوسع المستجندات التقنية العالمية وتطورات الظروف الدولية التي تجعل من عملية إصلاح المنظمة ضرورة لا مفاض منها. إلى تفاصيل أكثر في الخطوط العريضة لمشروع الإصلاح المكون من ستة محاور رئيسية:

#### تحديات، منافع العولة

كشف الموقع الرسمي الذي أطلقه التوجيهي مؤخرًا أن أبرز التحديات التي تواجهها منظمة التجارة العالمية هي المستجندات الحديثة حيث خارطة القوى العظمى في العقود الماضية أخذت بالتغير بوتيرة متسارعة كما هو الحال بالنسبة للقوى الجيوسياسية التي تربط السعودية وسيط غير متحاز

بما يثير حالة من الغموض بشأن منافع العولة ومصيرها، ما تسبب على الصعيد المحلي في إحياء النزعات القومية، على حد وصفه. وأما على الصعيد العالمي، بحسب التوجيهي، يشير إلى أن ذلك أثر في إطار عمل حركة التجارة البيئية الذي عزز النظم السياسية والاقتصادية على مدى قرن من الزمن تقريباً، وهنا يرى مرشح السعودية أن التوجهات القائمة تدعو إلى القلق، هي تدعو في ذاته إلى ضرورة تجديد الالتزام بتعزيز ودعم النظام الدولي القائم على مراعاة القوانين والذي يصب في مصلحة البلدان كافة ويعزز التنمية المستدامة.

#### وسيط غير متحاز

ويؤمن التوجيهي في خضم الظروف الراهنة أن المملكة العربية السعودية وسيط غير متحاز، لها دور يعمل على راب الصدع وحل الانقسامات بين أفريقيا والشرق الأوسط والولايات المتحدة



منظمة التجارة العالمية تدخل المرحلة الثالثة من سباق تولي منصب المدير العام وفي الإطار محمد التوجيهي المستشار في الديوان الملكي السعودي ومرشح المملكة لرئاسة المنظمة (الشرق الأوسط)

الأمريكية. كما يرى أن أمام منظمة التجارة العالمية فرصة لكي تتشبه إطار عمل عالمياً يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين. ووفق الموقع الإلكتروني، يعي المستشار في الديوان الملكي التوجيهي أن ثلثي أعضاء منظمة التجارة العالمية هي بلدان ذات أنظمة اقتصادية ناشئة ونامية، ما يرفع مدى أهمية التجارة للمعيشة وتحقيق المزيد من المساواة بين بلدان العالم، ما يفرض عليه جلب كافة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، والعمل سوياً على الحد من مؤهقات التجارة، ورفع مستوى سهولة ممارسة الأعمال، بالإضافة إلى استغلال قوة الاقتصاد العالمي في تحقيق النفع المشترك.

#### بناء الثقة، مبدأ

يعد مبدأ الشمولية من أهم ركائز التجارة الدولية، وفق التوجيهي، حيث يعزز الاستماع إلى جميع الآراء التي يبديها كافة أعضاء منظمة التجارة العالمية، لتعزيز روح الانفتاح والشفافية على الصعيدين الداخلي والخارجي إذ يهدف من وراء هذه الاستراتيجية لإعادة بناء الثقة بمنظومة تجارية متعددة الأطراف ومبنية على قواعد محددة لتعود بالفائدة على جميع

#### اكتساب البيانات، تحدي

وبلغت التوجيهي في ثاني الاستراتيجيات إلى دور البيانات في تعزيز الإدارة وتحسين الأداء، وذلك انطلاقاً من شغله مناصب رفيعة في القطاع العام والخاص، كما يعزز إيلاء الأولوية لتحليل عمليات منظمة التجارة العالمية وتعزيز فاعليتها وتحسين أثرها حول العالم. ويؤمن مرشح السعودية بأهمية صياغة السياسات استناداً

أعضاء المنظمة ومكوناتها. ونظراً لتزايد اتفاقيات التجارة الإقليمية، سيقوم التوجيهي بالتركيز على أن هذه الاتفاقيات مكملة وليست بديلة لاتفاقيات التجارة الدولية التي نجحت منظمة التجارة العالمية في وضعها منذ تاسيسها.

#### الآليات، حل فاعل

ويضيف التوجيهي في رابع الكفاءات والمهارات ووجهات النظر أصراً محتملاً في السيناريوهات متعددة الأطراف، حيث يستلزم في موقعه الإلكتروني التالي: «لكن يجب أن تكون الآليات المتوفرة لحل هذه المنازعات فعالة وقابلة للتكيف مع العلاقات التجارية المتنامية والديناميكية».

#### الالتزام وعدم التحيز

وفي المبدأ السادس المنهج إصلاح المنظمة، وفق رؤية التوجيهي وانطلاقاً من خبرته الواسعة في الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، يؤمن بأن تحقيق التقدير يتطلب العمل عن الأيديولوجيات المسبقة والتركيز بدلاً من ذلك على الحقائق، مشدداً في هذا الصدد على أنه طرف حيادي وفعال يعمل مع جميع الأطراف لوضع الاتفاقيات التي تتطلب بعض التسويات وتعود بالفائدة على الجميع. ويلتزم بالتوجيهي، بحسب الخطط التي وضعها، بالتواصل الفعال مع مختلف أصحاب المصلحة داخلياً وخارجياً لفهم مخاوفهم ومتطلباتهم، ما يساهم في تعزيز كفاءة منظمة التجارة العالمية لخصب ذلك في مصلحة الجميع. ويعتزم المرشح السعودي قضاء 50 في المائة من وقته في التفاعل مع أصحاب المصلحة، و40 في المائة من وقته للتركيز على الابتكار، و10 في المائة الشمولية أمر مطلوب لتعزيز التعاون التجاري بين الدول.

ووفق تلك الرؤية، سيولي المستشار في الديوان الملكي محمد التوجيهي الأولوية لآليات تسوية المنازعات مع ضمان أن تظل القواعد التي تُبنى عليها التجارة متعددة الأطراف صالحة لأغراضها.

#### تعزيز الابتكار، تعاون

وفي خامس الاستراتيجيات لإصلاح المنظمة، يرى التوجيهي «نظراً إلى أن المؤسسات الحكومية الدولية تواجه مزيداً من التدقيق، فقد أصبح تعاون هذه المؤسسات ضرورياً لتعظيم أثرها»، وهو ما يتسق مع خبراته السابقة حيث نجح في بناء شبكة قوية من أصحاب المصلحة في هذه المؤسسات لصالح السعودية بفترة الماضية، وعليه سيلتزم بتسخير الشراكة العالمية لصالح منظمة التجارة العالمية لتعزيز العلاقات مع نظرائها.

#### والمعلمين، رقمي البنية التحتية

والمحتوى، والوعي بالأمن السيبراني، مناسب منهجيات التدريس والتعلم النشط مع الاعتراف بذلك هذه الأساليب تكمل التعلم وجها لوجه. تؤكد على أهمية البحث والبيانات لتقييم نتائج التعلم وجودة التعلم مع بعد». وشدد البيان على أهمية تحسين إمكانية الوصول والقدرة على تحمل تكاليف رعاية الطفولة المبكرة عالية الجودة لجميع الأطفال، لا سيما الأطفال الذين يتعرضون للخطر، كما تناول البيان تسليط الضوء على قيمة الانتقال السلس من الإعدادات قبل الابتدائية إلى المدارس، وتشجيع التعاون عبر هذه المستويات التعليمية، وفقاً للمسابقات القطرية، بحيث تتحقق فوائد الجودة في تعليم الطفولة المبكرة. ولفت البيان إلى أهمية توقعات رجال الأعمال، وتعليقاً على الانتعاش التدريجي، حذر كبير الاقتصاديين في مصر في «بي بي إنك»، توماس جيتسل، من أنه «على الرغم من كل الإبتهاج، ينبغي ألا ننسى أن الوضع في قطاع الصناعة التحويلية كان صعباً بالفعل قبل جائحة فيروس كورونا». وترجع حجم الطلب المحلي بنسبة 10,2 في المائة، فيما زاد الطلب

### مشاركة النساء تقوى العمل العالمي ستسهم في 12 تريليون دولار

## اجتماع وزاري في «العشرين» يشدد على ضرورة تعزيز النمو الاقتصادي الشامل بـ«التعليم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

التزم وزراء التعليم لـ«مجموعة العشرين» بتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستخدم من خلال تعزيز الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وذلك خلال اجتماع وزراء المجموعة الافتراضي الذي عقد أمس برئاسة السعودية. وبحسب البيانات التي صدرت خلال الاجتماع الوزاري، يعزز تعليم النساء بمشاركة أقوى في سوق العمل الرسمي الذي يمكن أن يساهم بما يصل إلى 12 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي، كما يعد عصباً ضرورياً للحد من عدم المساواة بين الجنسين. وأكد وزراء التعليم بدول مجموعة العشرين في بيان أصدره في ختام الاجتماع، أمس، دعمهم لكل الجهود الفردية والجماعية للتخفيف من الأثر غير المسوق



وزراء التعليم في «مجموعة العشرين» برئاسة السعودية يختتمون أعمال اجتماعهم أمس (الشرق الأوسط)

لجائحة كورونا المستجد على التعليم، والاعتراف بأهمية ضمان التعليم والاستمرارية والأمن للجميع في أوقات الأزمات. وجدد الوزراء عبر البيان التأكيد على أن التعليم حق من حقوق الإنسان، مؤكداً كذلك على ضمان جودة التعليم الشامل والعاجل وتعزيز فرص التعليم ودفع الحياة للجميع. وأوصى الاجتماع الوزاري، عقب الاجتماع على الدور الحيوي للتعليم، والتدريب على المهارات في معالجة التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والزاهم بتشجيع التعاون الدولي، وتبادل أفضل الممارسات للنهوض بأنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم للإسهام في أهداف أوسع، بما في ذلك التقليل من الفقر وعدم المساواة، وتعزيز الاقتصاد الشامل والمستخدم، وتعزيز

وأشار البيان إلى دعم دول المجموعة لتبادل أفضل الممارسات والخبرات لبناء أنظمة تعليمية أكثر مرونة، وتشجيع تطوير السياسات والتدابير لتحديد أولويات استمرارية

الجودة في وقت مبكر، وتعليم الطفولة كأساس للتنمية الأجيال الحالية والمستقبلية، وكجزء أساسي من تعزيزها الإنصاف والإدماج في التعليم، وتشجيع التعلم مدى الحياة.

الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وخاصة الفتيات، وتمكين النساء والشباب والفئات الضعيفة من حق التعليم الجيد. وسلط البيان الضوء على أهمية تحسين الوصول إلى

معرباً في الوقت نفسه عن أمهه في «أنه بحلول نهاية العام المقبل وفي بداية عام 2022، ستعود إلى المستوى الذي كنا عليه قبل الأزمة». ومن ناحية أخرى، دافع شولتس عن قرار المستشار أنجيل ميركل في بداية سبتمبر (أيلول) 2015 بإبقاء الحدود مفتوحة أمام اللاجئين، وقال: «ألمانيا وقت ذلك في إطار مسؤوليتها الأخلاقية، وكان هذا مهما للغاية. كثير من الناس أيدوا

## ألمانيا تتوقع عودة الاقتصاد لمستوى ما قبل «كورونا» بداية عام 2022

برلين: «الشرق الأوسط»

توقعت ألمانيا أن تتجاوز التراجع الاقتصادي الناجم عن أزمة جائحة «كورونا» في المستقبل القريب، وأن يعود النشاط الاقتصادي لمستوى ما قبل «كورونا» بداية عام 2022، وسط مخاوف من موجة ثانية تهدد بتوقف النشاط من جديد. وقال أولاف شولتس وزير المالية الألماني: «في الوقت الحالي،

من الخارج بنسبة 14,4 في المائة مقارنة بالشهر السابق، وباستثناء الطلبيات الرئيسية، تصل نسبة الطلبات الجديدة في يوليو (تموز) إلى 6,2 في المائة مقارنة بالشهر السابق عليه. وعلى أساس سنوي، انخفض الحجم الإجمالي لطلبات المصانع بنسبة 7,3 في المائة في يوليو (تموز)، بعد تراجع نسبهته 10,6 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي.

شهر، في تراجع كبير عن النسبة التي تحققت في يونيو (حزيران) وبلغت 28,8 في المائة. وكان خبراء الاقتصاد يتوقعون نمو طلبات المصانع بنسبة 5 في المائة. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية في بيان إنه على الرغم من تباطؤ النمو، فمن المتوقع أن يستمر الانتعاش خلال الأشهر المقبلة، وأضافت: «يشير هذا إلى تراجع عدد الوظائف ذات الدوام الجزئي وتحسن

الداخلية هورست زيهوفر يرفض حتى الآن قيام الولايات أو البلديات باستقبال مهاجرين بقرار منقردها. وكان مكتب الإحصاء الألماني أقاد، أول من أمس، بأن طلبات المصانع في البلاد ارتفعت بوتيرة معتدلة، لكنها جاءت أقل من نحو متجاوز لإجراءات الحكومة الاتحادية المتفق عليها. تجدر الإشارة إلى أن وزير

الفرار في ذلك الوقت، بمن فيهم أنا». يُذكر أنه في ذلك العام دخل إلى ألمانيا نحو 900 ألف مهاجر على نحو غير منظم إلى حد كبير. ودعا شولتس إلى تمكين المدن والبلديات، التي أبدت استعداداً لاستقبال مهاجرين من مخيمات اللجوء اليونانية، من تنفيذ ذلك على نحو متجاوز لإجراءات الحكومة الاتحادية المتفق عليها.

مهرباً في الوقت نفسه عن أمهه في «أنه بحلول نهاية العام المقبل وفي بداية عام 2022، ستعود إلى المستوى الذي كنا عليه قبل الأزمة». ومن ناحية أخرى، دافع شولتس عن قرار المستشار أنجيل ميركل في بداية سبتمبر (أيلول) 2015 بإبقاء الحدود مفتوحة أمام اللاجئين، وقال: «ألمانيا وقت ذلك في إطار مسؤوليتها الأخلاقية، وكان هذا مهما للغاية. كثير من الناس أيدوا

مهرباً في الوقت نفسه عن أمهه في «أنه بحلول نهاية العام المقبل وفي بداية عام 2022، ستعود إلى المستوى الذي كنا عليه قبل الأزمة». ومن ناحية أخرى، دافع شولتس عن قرار المستشار أنجيل ميركل في بداية سبتمبر (أيلول) 2015 بإبقاء الحدود مفتوحة أمام اللاجئين، وقال: «ألمانيا وقت ذلك في إطار مسؤوليتها الأخلاقية، وكان هذا مهما للغاية. كثير من الناس أيدوا



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,81	9,20	1508	2,73
ج. استرليني £		4,95	4,81	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	20,88	12,15	1991	3,61
يورو €		4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	18,64	10,85	1778	3,22

النفط (برنت)

الذهب

بتكوين

امس 1921,30  
السابق 1927,60

امس 10301,20  
السابق 10790,50

## السعودية تشدد على توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تعزيز القطاع الصناعي استراتيجيات صناعية جديدة للتعامل مع تداعيات «كورونا»

أبو ظبي، مساعد الزياتي

أكد وزراء وخبراء أن تزايد السياسات الحمائية وتأثير وباء كورونا على الاقتصاد العالمي يهددان ما حققه العالم خلال 30 عاماً من العولمة، وقد يؤديان إلى تغييرات عميقة في هيكل سلاسل القيمة العالمية، في الوقت الذي أدوا فيه أهمية بناء أنماط مختلفة في عملية التعامل مع عدة قطاعات صاحبته تغييرات بعد ما أحدثته تداعيات الوباء.

اقتصاد تنافسي

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التزام بلاده ببناء اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع قائم على الابتكار والمعرفة، عبر دعم مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة المصرية.

وشدد الرئيس السيسي عبر كلمة ألقاها نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة في مصر، بالنيابة عنه حول سلاسل القيمة العالمية ودور مصر الاقتصادي في القارة الأفريقية في القمة العالمية للصناعة والتصنيع، على إيمان بلاده المطلق بالتعاون الإقليمي والدولي، وأهمية تعزيز أطر التكامل الصناعي المشترك، والتعاون مع شركاء التنمية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الإقليمي.

وقالت جامع: «تبنيت مصر توجهها إقليمياً يقوم على تعزيز التعاون مع العديد من الدول الأفريقية بهدف تنفيذ عدد من البرامج ومشاريع التنمية الصناعية المشتركة، وتعزيز الوجود الفعال للشركات المصرية في أفريقيا لتنفيذ مشاريع البنية التحتية والربط اللوجستي، وسيساهم ذلك كله في دعم التجارة المشتركة، والمشاريع الصناعية، وزيادة القدرة

التنافسية لسلاسل القيمة المضافة على الصعيد الإقليمي وفي جميع أنحاء أفريقيا». وجاء ذلك خلال فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر الافتراضي للقمة العالمية للصناعة والتصنيع، التي شارك فيها عدد من الرؤساء والوزراء حول سلاسل الإمداد وعدد من القضايا المتعلقة بالقطاع الصناعي.

تبنى تقنيات جديدة

تطرق بندر الخريف، وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، في كلمة رئيسية تناول فيها التحديات الناتجة عن انتشار الوباء، ودوره في تشجيع الشركات الصناعية في السعودية على تبني تقنيات جديدة بوتيرة أسرع، بما في ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد.

وقال الخريف: «ندرك في السعودية أهمية توظيف تقنيات

الوزير بندر الخريف خلال مشاركته في القمة العالمية للصناعة والتصنيع (الشرق الأوسط)



H.E. Bandar Ibrahim Alkhorayef  
Minister of Industry and Mineral Resources - Saudi Arabia

التي ما أنزل الله بها من سلطان. ولعل خير من جسد ذلك الممثل طلعت زكريا - رحمه الله - في فيلم طباح الرئيس، حينما بدأ يوزع الطواجن على موظفي البلدية والكهرباء وغيرهم ليتقي شرهم، وليسمحوا لعربته التي حولها لمطمع بالحياة ليستطيع أن يبني حياته وحياة أسرته.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عماد الاقتصاد؛ لذلك يجب دعمها وتنوير المراقبين باهميتها وتعليم المراقبين أن هذه المؤسسات روافد اقتصادية واجتماعية يجب حمايتها.

وأقترح في هذا المجال أن تقوم الجهات الخدمية وعلى رأسها البلديات بتخصيص موقع لشكاوى أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير قنوات الشكاوى الموجودة الآن، ويشرف على الموقع وفريق العمل وكيل وزارة ليكون أقرب لتنفيذ قرارات الحكومات، كما يجب أن تتفقد، ومراجعة القرارات المتعارضة التي تعطل عمل هذه المؤسسات الصغيرة وتبسط الإجراءات ووضوحه، حتى تكبر هذه المنشآت الصغيرة وتصبح كيانات وطنية كبيرة وربما كيانات إقليمية كبرى. هي فقط تصرخ قائلة دعوني أكبر.

إلى الجائحة فرضت الإغلاق مقابل تزويد السوق بكل احتياجاته، في الوقت الذي تم الاضطرار للتعامل مع القرارات اليومية بشأن تنظيم السوق، موضحاً أن المملكة أنشأت بنية جوهرية للتعامل مع احتياجات السوق في ظل الجائحة. وتابع: «السعودية تدخلت بعدد من المبادرات النقدية والمالية وقدمت حزم دعم للقطاع الخاص، كما وضعت نصب عينها الحفاظ على الوظائف واستمرار عمل الشركات الخاصة».

تغيرات عميقة

من جانبه، أشار نان شوهوي، نائب رئيس مجلس الإدارة لدى مجموعة «شنت» الصينية، إلى أن تأثير وباء كورونا على سلاسل التوريد العالمية على المدى القصير كان مجرد تأخير لتسليم الطلبات وتقليل حجم الإنتاج، إلا أن تأثيره

الثورة الصناعية الرابعة في تعزيز القطاع الصناعي، ولدينا جميع المقومات المطلوبة لتحقيق الريادة في هذا القطاع بما في ذلك الموارد المالية والقرار السياسي، بالإضافة إلى توافر العديد من الكفاءات والمهارات الوطنية، نظراً للتركيبة السكانية التي تتمتاز بها المملكة». وأضاف: «تتميز المملكة بشريحة كبيرة من الشباب السعودي المتعلم والقادر على التكيف مع التغيرات الحديثة، مما يفتح المجال أمامهم للانخراط في القطاع الصناعي»، مشيراً إلى أن إنعاش بعض القطاعات سيطلب وقتاً أطول، وإن جأحة كورونا ستخلق أفرافاً جديدة في مجالات السفر والتجارة والصناعة، وموضفاً أن السعودية تجاوزت صعوبات الجائحة بتوليفة متعددة من الإجراءات، في الوقت الذي كان وقف السفر إحدى تلك التدابير.

وقال الوزير السعودي الخريف

## 18 ألف شركة من 148 دولة تشارك في معرض «تجارة الخدمات» في بكين

# الصين تدعو لبذل مزيد من الجهود المشتركة لدفع التعافي الاقتصادي العالمي

## استبدال معدات الاتصال الصينية

## يكلف المشغلين الأميركيين الصغار أكثر من 1,8 مليار دولار

بكين، «الشرق الأوسط»

التجارة الخارجية وتسهيل المعاملات التجارية.

وذكر التلفزيون المركزي الصيني أيضاً أن بكين ستعجل برفع جودة التجارة وتحقيق الاستقرار للصناعة وسلاسل الإمداد بحسب الاجتماع. ولفت الرئيس الصيني إلى أن الحكومة المركزية ستدعم بكين في إقامة منطقة تجارة حرة تجريبية تتميز بالابتكار العلمي والتكنولوجي وافتتاح قطاع الخدمات والاقتصاد الرقمي، موضحاً أن بلاده ستعمل مع جميع الدول في تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وتنشط في تعزيز تنمية الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التشاركي. وقال إن الصين ستواصل تسهيل الوصول إلى الأسواق في قطاع الخدمات وتوسيع واردات الخدمات عالية الجودة بنشاط.

وكان نان تشنغ نائب رئيس مجلس الدولة الصيني أعلن افتتاح معرض الصين الدولي للتجارة في الخدمات لعام 2020 في بكين، أول من أمس، حيث يعد هذا أول حدث اقتصادي وتجاري رئيسي دولي تعقده الصين افتراضياً وفعلياً معاً، منذ تفشي فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19).

وتحت شعار «خدمات عالمية وازدهار مشترك»، تضمن المعرض دعا الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى بذل جهود مشتركة للتغلب على الصعوبات من أجل تعزيز تنمية وازدهار التجارة العالمية في الخدمات، ودفع التعافي الاقتصادي العالمي في أقرب وقت ممكن. وشدد الرئيس الصيني أثناء كلمة القاها عبر الفيديو خلال قمة التجارة العالمية في الخدمات بمعرض الصين الدولي لتجارة الخدمات 2020، على الحاجة إلى تعزيز التعاون العالمي في ظل التحديات الراهنة. واصفاً التعاون المفتوح في قطاع الخدمات بأنه «محرك لتزايد أهميته بالنسبة للتنمية»، وداعباً في الوقت نفسه إلى العمل لفتح آفاق جديدة في التعاون المربح للجميع وإقامة تحالف للتجارة العالمية في قطاع الخدمات.

وأكد الرئيس الصيني على حرص بلاده لتسهيل الوصول إلى الأسواق في ذلك القطاع، وتوسيع وارداتها، فضلاً عن تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وتنمية الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التشاركي. وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ قبل أيام قال إن بلاده ستبني خطوات جديدة لتعزيز

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

قذرت هيئة الاتصالات الفيدرالية أن تخليص البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية في الولايات المتحدة من المعدات الصينية واستبدالها قد يكلف المزمودين الصغار أكثر من 1,8 مليار دولار.

وعملت الهيئة التنظيمية على تحديد مدى اعتماد الشبكات الأميركية على التقنيات الصينية بعد أن خلصت في يونيو (حزيران) الماضي إلى أن مصنعي معدات الاتصالات «هواوي» و«زي تي أي» يمثلان «تهديداً للأمن القومي وسلامة خدمات الاتصالات»، بحسب بيان صادر عنها.

وتعتبر الولايات المتحدة الشركتين «خاضعتين لأوامر الحزب الشيوعي الصيني» وتخشى أن تسمح لهما سيطرتها في قطاع الاتصالات بالتجسس لصالح بكين. ويخوض البلدان حرباً تجارية وسط توتر سياسي. وأفاد أجييت ماي رئيس هيئة الاتصالات الفيدرالية «من خلال تحديد المعدات والخدمات غير الآمنة في شبكاتنا، يمكننا الآن العمل للتأكد من أنها تعتمد فقط على البنية التحتية من المزمودين الموثوقين».

ويتلقى المشغلون الأميركيون الصغار الذين يستخدمون هواوي وزتي تي أي منحة من صندوق فيدرالي، لا يمكن استخدامها في تسديد دفعات للموردين الصينيين. وأضاف ماي «ادعو الكونغرس مجدداً إلى تخصيص الأموال اللازمة لتعويض المشغلين عن تكاليف استبدال أي معدات أو خدمة يُنظر إليها على أنها تشكل تهديداً للأمن القومي».

وتعد هواوي إحدى المجموعات القليلة القادرة على تطوير شبكات الجيل الخامس من الإنترنت فائق السرعة. وتعتبر الأكثر تقدماً في هذه التكنولوجيات.

وتترقب العديد من القطاعات الاقتصادية، من الترفيه إلى المصانع والنقل، شبكات الجيل الخامس، التي ستتيح نقل البيانات بأحجام وسرعات غير مسبوقة.

ووسعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب نطاق القيود التي فرضتها على شركة هواوي ومنعت الموردين من بيع الرقائق المصنوعة باستخدام تكنولوجيا أميركية للشركة دون ترخيص خاص، وهو ما أدى إلى إغلاق ثغرات محتملة في عقود مايو (أيار) التي ربما سمحت لهواوي بالحصول على هذه التكنولوجيات عبر أطراف ثالثة.

وتؤكد هذه القيود الخلاف المتزايد في العلاقات الصينية الأميركية، إذ تضغط واشنطن على الحكومات لضيق الخناق على هواوي، زاعمة أن الشركة ستسلم البيانات إلى بكين لأغراض التجسس. وتفتي هواوي أنها تتجسس لصالح الصين.

وقد تعرقل القيود الأميركية المتزايدة على هواوي حصول الشركة الصينية حتى على الرقائق الجاهزة بالفعل، وتهدد عرشها كأكبر صانع للهواتف الذكية في العالم، وتعطل إمدادات التكنولوجيا العالمية.

اندلاع وباء (كوفيد 19).

وتسعى الصين لإظهار النتائج الملموسة التي حققتها في مجال السيطرة على الوباء وكما فعلت والتنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال المعرض، في الوقت الذي تم تأجيل هذا الحدث الذي عقد في الفترة من نهاية مايو (أيار) إلى بداية يونيو (حزيران) خلال السنوات الماضية، إلى سبتمبر الجاري بسبب تأثيرات وباء (كوفيد 19).

وقال شيوي هونغ تساي، نائب مدير لجنة السياسة الاقتصادية التابعة للجمعية الصينية لعلوم السياسة إن «السيطرة الفعالة للصين على الوباء والتعافي المستقر للمعملي الاقتصادية ساهما في وضع أساس لعقد معرض الصين الدولي للتجارة في الخدمات لعام 2020».

ويشارك في المعرض أكثر من 17 ألف شركة ومؤسسة من 148 دولة ومنطقة ونحو 100 ألف شخص، وسيتم إصدار أكثر من 30 تقريراً ومؤشراً جديداً في 12 قطاعاً خلال المعرض، بالإضافة إلى إنشاء أكثر من 10 تحالفات ومنصات لتعزيز تنمية صناعة الخدمات والتجارة في الخدمات، مما يظهر للعالم عزم الصين الراسخ وثقتها في الانفتاح.



زوار يترددون أقتعة واقية في «معرض الصين الدولي 2020 لتجارة الخدمات» في بكين (إبأ)

نقشي (كوفيد 19). ويعد معرض الصين الدولي للتجارة في الخدمات لعام 2020 الذي افتتح مساء أول من أمس في العاصمة الصينية بكين، برعاية مشتركة من وزارة التجارة الصينية وحكومة بلدية بكين، أول حدث اقتصادي وتجاري دولي فعلي مهم تستضيفه الصين منذ

100 حلقة دراسية ومنتدى عن صناعة الخدمات. وكان أدلى وناغ بن رئيس قسم الاستهلاك الخاص في وزارة التجارة الصينية، أول من أمس، بأن نمو الاستهلاك المحلي بالبلاد سيتسارع بقوة في سبتمبر (أيلول)، إذ يتعافى ثاني أكبر اقتصاد في العالم من تبعات

الذي مدته ستة أيام من منطقة عرض شاملة وثمانية مناطق عرض خاصة، وسجل إجمالي 18 ألف شركة ومؤسسة من 148 دولة ومنطقة ونحو 100 ألف شخص أسماءهم للمشاركة في المعرض. ويضم المعرض أيضاً القمة العالمية للتجارة في الخدمات وأربعة مندوبات للقمة وأكثر من

مجموعات رئيسية لعل أهمها مجموعة التغذية والمشروبات التي انخفضت بنسبة 3,9 في المائة. وكانت تونس قد سجلت نسب تضحق قياسية خلال السنوات الماضية، إذ بلغت حدود 7,8 في المائة، وتوقع عدد من خبراء الاقتصاد أن تصل في بعض الأنشهر لنحو 10 في المائة نتيجة تباطؤ محركات الاقتصاد التقليدية خاصة الاستثمارات والصادرات. وسعى البنك المركزي التونسي، إلى الترفيع في نسبة الفائدة

## معدل التضخم في تونس يتراجع إلى 5,4% خلال أغسطس

التضخم، فإن الاقتصاد التونسي يعاني من التأثيرات السلبية لوباء كورونا، إذ توقعت دراسة أعدتها المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية (حكومي)، أن يتراجع نمو الإنتاج المحلي الإجمالي بنسبة 21 في المائة مع نهاية السنة الحالية في تونس، وتراجع الاستثمار بنسبة 4,9 في المائة، وانخفاض الاستهلاك الأسري والصادرات بنسبة 8 في المائة. وعلى مستوى سوق الشغل

بهدف دفع الاستهلاك الداخلي وإعادة الانعاش إلى الأنشطة الاستثمارية. وكانت السلطات التونسية قد رجعت نسبة الفائدة تسع مرات خلال الفترة المتراوحة بين 2013 و2019، وشهدت هذه القرارات انتقادات عدة في السوق المالية التونسية، غير أن مروان العباسي محافظ البنك المركزي اعتبرها «عملية استباقية للتحكم في الارتفاع المتزايد لنسبة التضخم». ورغم النجاح في الضغط على نسبة

المديرية الموظفة في السوق المالية للضغط على نسبة التضخم ورفع في هذه النسبة في أكثر من مناسبة لتصل إلى حدود 7,75 في المائة، وأقر البنك المركزي التخفيض في نسبة الفائدة بـ100 نقطة لتسقط في حدود 6,75 في المائة لمكافحة التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الاستهلاك والاستثمار.

ديعت عدة أطراف اقتصادية إلى التخفيض مرة أخرى في نسبة الفائدة الموظفة في السوق النقدية التوسمية بمائة نقطة إضافية،

سجلت نسبة التضخم في تونس انخفاضاً للشهر الثاني على التوالي، ولم تتجاوز حدود 5,4 في المائة خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، بعد أن كانت 5,7 في المائة خلال شهر يوليو (تموز) و5,8 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي. وأكد المعهد التونسي للإحصاء، أن هذا المنحى التنازلي لنسبة التضخم يفسر بتباطؤ نسق ارتفاع أسعار عدة

تونس، المتجي السعيداني



## نمط الغذاء يتغير لتغطية الحاجة وتحسين الصحة

## حبة توت أفريقية تحلّي الطعام وتخلص من السمّة

لندن، الشرق الأوسط

المؤشرات الحالية لإمدادات الطعام في العالم غير مبشرة، وقد تؤدي إلى أزمات على نطاق عالمي. فالزيادات السكانية المضطربة ومتغيرات المناخ الحادة وارتفاع أسعار الغذاء ونفاذ الموارد المتاحة لإنتاج مزيد من اللحوم، كلها عوامل تشير إلى بوادر أزمة غذائية عالمية لن يحلها سوى استنباط أذوية جديدة واتباع أنماط مختلفة عما هو سائد حالياً.

وتعتبر اللحوم من الأغذية النادرة في بعض الدول النامية بالفعل بسبب أسعارها الباهظة. وخلال السنوات الخمس المقبلة سوف تتضاعف أسعار اللحوم في الدول الثرية أيضاً في أوروبا وشمال أمريكا. وقد يعود الحال بهذه الدول إلى تناول اللحوم في المناسبات كما كان الحال في العصور الوسطى.

من ناحية أخرى، تتعرض إمدادات المحاصيل إلى عوامل مناخية مدمرة مثل القحط والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة وتصحّر ما يهدد بنقص غذائي عالمي خلال العقود الخمسة المقبلة.

وإذا كان من الصعب التحكم في العوامل البيئية المتغيرة، فإن البديل الآخر هو تغيير نمط وأنواع الأغذية التي سوف يعتمد عليها الإنسان في المستقبل. ويعمل العلماء حالياً على تحضير البدائل للأغذية التي يعتمد عليها العالم في الوقت الحاضر قبل أن ينهار التوازن بين التعداد والإمداد الغذائي المتاح.

من الجوانب الأخرى التي يعمل عليها العلماء هو كيفية استخدام الأبحاث في تحسين الصحة أيضاً حيث نمط الغذاء السائد حالياً يؤدي إلى السمنة وانتشار أمراض مثل السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم. ومن أهم العوامل الضارة حالياً هي الإدمان على تناول السكر في أشكاله كافة من المشروبات الغازية إلى الحلوى والمخبوزات. وكانت أساليب مكافحة إدمان السكر من ضمن الأبحاث الجارية حالياً على

أطعمة المستقبل من أجل تحسين الصحة. من الاكتشافات الجديدة حبة توت أفريقية يمكنها أن تحول أي مأكولات إلى الطعام الصحي، وهي تستخدم حالياً في اليابان لمكافحة إدمان السكر ويتم مضغ هذه الحبة قبل تناول أطعمة بلا سكر ليبتغير طعمها إلى مذاق سكري وتتوغل على من يتناولها السرعات الحرارية المناسبة للمأكولات السريعة.

وتتم استخلاص المادة المؤثرة من هذه التوت، واسمها «Miraculin» واستعمالها في حبوب طبية يمكن شراؤها في بريطانيا ودول أخرى. ويمكن بهذه المادة خفض استهلاك السكر بنسب كبيرة مع التخلص من أعراض وأمراض السمنة في الوقت نفسه.

وفي مجال البحث عن مصادر طعام جديدة يبحث العلماء في عدة اتجاهات حالياً، أهمها... الأغشاب البحرية، وهي



## حقائق لا نعرفها عن الغذاء

• تستهلك البقرة الواحدة 12 ألف غالون من المياه سنوياً، وتفرز 70 كيلوغراماً من المخلفات السامة يومياً. هذا النمط الحالي غير مستدام في المستقبل.

• تم استنباط محاصيل للقمح والشعير والأرز مضادة للقحط، ولا تستهلك كثيراً من المياه.

• لم تعد الفواكه والخضراوات التي تصاع حالياً في السوبرماركت تحتوي على القيمة الغذائية التي كانت تحتويها في الماضي.

• السلطة المعبأة في أكياس جاهزة للاكل قد لا تكون نظيفة كما تعتقد.

• أفضل وسيلة للتخلص من رائحة الفم هي مضغ حبات الين المحمص.

• الشوكولاتة الداكنة مفيدة للجسم، وبها مضادات أكسدة مماثلة للفواكه. أما الشوكولاتة البيضاء فهي ليست شوكولاتة بل مرقة.

• يحتوي نبات البروكلي على نسبة بروتين أعلى من اللحوم.

• العلامات اللاصقة على فواكه السوبرماركت صالحة للاكل.

• لحوم السلمون من المزارع البحرية تكون بيضاء، وتتم صباغتها باللون الورد.

منتشرة بكثرة في المياه المالحة الضحلة وتوفر مصدراً غذائياً صحياً ليس فقط في توفير الطعام، وإنما في تحسين الصحة أيضاً. وفي أبحاث جرت في جامعة نيوكاسل البريطانية تاكد أن تناول الأعشاب البحرية يفيد في خفض الوزن عن طريق منع الجسم من امتصاص الدهون من الأطعمة التي تتناولها حالياً. وتوجد الأعشاب البحرية ضمن الأغذية التي تباع في المطاعم الصينية حالياً، ولكنها في المستقبل قد تنتشر إلى محلات السوبرماركت لكي تغطي أي نقص غذائي عالمي.

وهي من أسرع النباتات نمواً في العالم، ويمكن إضافتها إلى الخبز والجبن والمعلبات من أجل خفض نسبة الأملاح ورفع الفيتامينات.

ويوجد في العالم أكثر من 10 آلاف نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبيعية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي.

وتمول وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أبحاث إنتاج اللحوم في المختبرات لاستخدامها أثناء الرحلات إلى الفضاء. ومع نجاح التجارب يمكن أن يكون هذا الأسلوب هو الأكثر رقياً بالبيئة والحيوان في إنتاج الطعام الإنساني. وذكر بحث قامت به جامعة أكسفورد أن إنتاج اللحوم مختبرياً من شأنه خفض غازات الانحباس الحراري، بالإضافة إلى توفير الطاقة والمياه والموارد والأراضي الزراعية. ويمكن خفض نسب الدهون وإضافة الفيتامينات للحوم المنتجة في المختبرات.

• الحشرات، توفر الحشرات قيمة غذائية عالية من البروتين تعادل تناول اللحوم. وتقول أبحاث جامعات بريطانية إن تربية الحشرات من أجل الطعام أقل كلفة من تربية الأبقار، وتستهلك نسباً أقل من المياه، وليست لديها بصمة كربونية مضرّة. بالإضافة إلى ذلك هناك أكثر من 1400 فصيلة من الحشرات يصلح لغذاء الإنسان. ويمكن صناعة البرغ والسجق من الحشرات بطعم مماثل للمنتجات الحيوانية الحالية. ويعتبر الجراد من مصادر الطعام في المستقبل، ويمكن تحضيره بالشواء أو تصنيعه في أغذية أخرى. وتنفق دول أوروبية حالياً مبالغ كبيرة في الأبحاث وتطوير القوانين المنظمة لمزارع الحشرات واستهلاكها آدمياً

الطماطم والبطاطس، وهو نتاج 15 عاماً من الأبحاث من شركة بريطانية. وينمو النبات الهجين في الموقع نفسه بحيث تنمو الطماطم فوق الأرض، والبطاطس بين الجنود.

من الابتكارات التي تدخل في نطاق التجارب حالياً أنواع من الباستا يمكن إنتاجها بطابعة ثلاثية الأبعاد، ويبتزراً يمكنها أن تصلح للاستهلاك لمدة 3 سنوات، وهي تصلح للاستهلاك العسكري خلال المهام القتالية. وتجري تجارب أيضاً على تأثير النغمات على طعم المأكولات.

من الاكتشافات الحديثة أيضاً، فتاوت ردّ الفعل من الأفراد تجاه الأطعمة نفسها. ولذلك تجري الأبحاث على تصميم مأكولات شخصية تناسب كل فرد وفقاً لخريطته الجينية. وسوف تعتمد الوجبات الفردية في المستقبل على اختبارات جينية لكشف أصل المأكولات لفرد معين. وقد يكون من الصعب في المستقبل إعداد وجبات موحدة لكل الأسرة.

أغذية المستقبل سوف تحمل نسباً أفضل من الفيتامينات والأملاح والبروتين، بفضل التجارب العملية عليها. ويعتبر هذا التوجه امتداداً لأسلوب اختبار أفضل السلالات في الماضي. ويتم تحسين السلالات في المستقبل بأسلوب التعديل الجيني للنباتات. وتجري استعارة جينات لها خواص معينة من ثمار إلى ثمار أخرى لتعزيز الفوائد الغذائية. ويعمم هذا الأسلوب على المحاصيل، مثل القمح والذرة، لتحسين صحة الفقراء الذين يعتمدون عليها في الغذاء اليومي.

وتجري أيضاً تجارب مماثلة على تغيير الطعم، وهو أسلوب متبع في تطوير البرغ النباتي الذي يأتي بطعم البرغ الحقيقي. كما يتم تطوير الأطعمة التي تساهم في تخفيض الوزن أو منع زيادته، وتدخل أجهزة التبريد إلى المطبخ الحديث لكي تعد الوجبات في المواعيد المطلوبة. ليجد العائد من العمل وجبته جاهزة فور عودته إلى المنزل.

## من الفنون الجميلة إلى ابتكار صفات متخصصة في السلطات

## الشفير شيرمين مؤسس: الطعام الصحي يؤثر على طريقة التفكير

القاهرة، محمد عجم

## حوار

رغم دراستها للفنون الجميلة، فإن المصرية شيرمين مؤسس حوّلت وجهتها إلى عالم الطهي، واختارت قبل 7 سنوات أن تحمل لقب «شيف» وتخصص في الطعام الصحي، وتحديدًا السلطات، التي غيرتها من كونها طبقاً فرعياً إلى وجبة كاملة العناصر الغذائية، وفي الوقت نفسه خفيفة وشهية ومليئة بالألوان والنكهات.

ورغم هذه السنوات القليلة في عالم الطهي، فإن شيرمين أصبحت من أشهر مدرّبات فنون الطهي في مصر، من خلال تأسيسها مشروعاً لخدمات الأغذية بعنوان «Twisted Beyond Salads»، تقدم من خلاله ورشات للطهي للكبار والصغار، للمصريين والأجانب في مصر، إلى جانب تقديم خدمات «الكتارينغ»، لتزويد المواد الغذائية وتنسيق وتخطيط قوائم الطعام للمنازل والحفلات والمؤسسات، بالإضافة إلى مشاركتها في الكثير من الفعاليات الغذائية في مصر وخارجها.

وبعد فترة توقف بفعل فيروس كورونا، عاودت الشيف شيرمين نشاطها في عالم الوصفات والمقبلات، الطهي، وابتكاراتها الصحية في قوائم السلطات الخاصة بها... وهي الأنشطة التي تتحدث عنها في نص الحوار:

• لماذا اخترت السلطات تحديداً للتخصص فيها؟  
أؤمن بمبدأ التخصص في كل شيء، حتى في الطعام، وقد تعلمت من الشيفات الذين درسوا لي هذا المبدأ؛ لأنه يجعل هناك تركيزاً فيما أقدمه للناس، وفكرة تقديم السلطات بشكل خاص والمقبلات خفيف، ولكن أريد أن أقدم هذا النوع كوجبة كاملة العناصر الغذائية وفي



الشفير المصرية شيرمين مؤسس



تجعل السلطة طبقاً غنياً بالنكهات



والخضراوات المحافظة على عقل سليم

السلطة لأن يكون وجبة غذائية متكاملة تُشبع وتتناولها. وكيف استقبل الجمهور في مصر مأكولاتك؟

بالفعل كان ذلك تحدياً، وأنا أحب التحدي كثيراً، فعندما بدأت قبل نحو 7 سنوات كانت أطباق السلطات جزءاً في قائمة طعام أي مطعم، وليس هناك قائمة مخصصة؛ لذا كان التحدي أن أقوم بذلك، وهو هدفي منذ البداية، وللحق إنني فوجئت أن هناك تفهماً لقيمة طبق السلطة، وأن هناك عياً بما أقدمه، وجمهور كبير استقبل المنتج برود فعل إيجابية للغاية.

• في رأيك... ما سر هيمنة الرجال على مهنة الشيف خصوصاً في المطاعم الكبرى؟

يهيمن الرجل لأن مهنتنا من أصعب المهن، فهي بجانب الجهد العضلي تحتاج إلى إعمال ذهني أيضاً، والرجال لديهم الوقت لمضاعفة الجهد في العمل، بخلاف السيدات، اللاتي لديهن ارتباطات عائلية مثل الأم والزوجة؛ لذا قد تخلق مشكلات حياتية لأن كثرات لا يستطيعن تحقق التوازن بين العمل والمنزل، وبالتالي يهمن الرجال على الصناعة، ولا يقلل ذلك من كفاءتهم في المطبخ، وقد تعلمت عن نفسي على يد شيفات رجال.

• بخلاف السلطات... ماذا تعضين أنت من أطباق؟ وأي المطبخ العالمية يروق لك؟

أنا أحب للغاية طعام الشارع، وأسافر حول العالم لأتذوقه؛ لأن بيته وبين طعام المنزل فارقاً كبيراً، كما أنني مغرمة بأنواع الأيمان، وهي أكثر ما أفضل شراءه خلال السفر، كما تروق لي مطابخ البحر المتوسط، خاصة الإيطالي والفرنسي، وتعلمنا منهم كثيراً من الأساسيات، خاصة النكهات وطرق الطهي، كما اعتبر المطبخ المصري من أثرى المطابخ، لكن مهجور حقاً.

الطعام الصحي بما يعزز المناعة، أو لتقديم وصفات جديدة، إلى جانب دورات للتدريب على الطريقة الصحيحة للطهي بدلاً من الطرق المعتادة؛ وذلك للحفاظ على القيمة الغذائية للطعام؛ لأن لدينا عادات كثيرة خاطئة، وهذه الجلسات يكون لها صدى كبير لأن السيدات يردن فهم الأمور الصحيحة، وما يصعبه على مادة الطعام وما سيقدمه لأولادهن.

• ولماذا تخصصت في السلطات؟  
جانب من عائلتي مقيم في الدنمارك وبالطبع أتريد عليهم دائماً، ولأخضت خلال زيارتي المتعددة أن الطعام الخفيف والصحي موجود لديهم في الشتاء مثل الملابس له موضة أو «فريند»، ويمتد فترة الطعام الصحي هو «موضة الطعام»، وهو مبني على ثقافة، فالناس لديها ثقافة في التعامل مع الطعام الذي يدخل جسدهم؛ لذا أردت أنقل جانباً من هذه الثقافة إلينا، وأن أحول طبق

جديدة، والتنوع في إرضاء جميع الأنواق والاحتياجات. وماذا عن مصادر ابتكارك؟  
بجانب الدراسة الأكاديمية، الخبرة العملية المكتسبة، والاحتكاك المستمر بشيفات آخرين في المجال، وبالطبع القراءة المستمرة، والسفر للتعرف وتذوق الطعام من مطابخ عالمية مختلفة، والدراسة المستمرة، فهذه المهنة دائماً فيها جديد، والشيف الماهر هو من يحاول دائماً الاطلاع على كل ما هو جديد على الساحة الطهوية في العالم.

• ومن وجهة نظرك... ما هو مفهوم الطعام الصحي؟  
دائماً ما أكرر أن الأكل الصحي ليس الخاص بالحميات الغذائية (الرجيم)، فهذه فكرة شائعة وخاطئة، لكن هو الطعام الذي يلبي احتياجات جسم الإنسان، وأن يكون طعاماً نظيفاً، تم طهيه بطريقة صحية، فمن المهم أن يحفظ الطعام بكل القيم الغذائية التي فيه، وبالتالي الطعام الصحي الذي يدخل

• ما هو شكل الابتكار في أنواع السلطات لديك؟  
كل قائمة الطعام لدي مختلفة الوصفة وطريقة التقديم وحتى الاسم، فأنا شغوفة بالابتكار في تقديم أنواع جديدة مختلفة شهية ومليئة بالألوان والنكهات المختلفة والقيمة الغذائية العالية من أجود وألذ المكونات، وتقدم بطريقة وأسلوب مختلف عبر خلق وصفات جديدة.

• هل يمكن أن تشرحي لنا هذا الأسلوب؟  
يعتمد على البساطة في دمج بعض المطابخ العالمية مع بعضها بعضاً، بجانب استخدام خامات جيدة مختارة بعناية شديدة، واستخدم فيها طرق طهي صحية، ومؤخراً بدأت بالاهتمام والتأثر بثقافة المطبخ المصري وتاريخه وخلق بعض الوصفات المستوحاة منه؛ وفلسفتي دائماً - ومن قبل العمل طاهية - هي التفكير خارج الصندوق، والنظر بعيداً عن الإطار التقليدي، والبداهة من حيث انتهى الآخرون، مع الوضع في الاعتبار الأسلوب الخاص والخبرة والشخصية أثناء ابتكار أي وصفة

• ما هو مجال يعتمد على تزويد المنازل والحفلات والمؤسسات وغيرها، بالمواد الغذائية، وأهمية الكاترينغ أنه يعطي للعميل فرصة جيدة لتوفير الوقت والمجهود، ويضمن في أغلب الأمر تزويده بنوع طعام شهى ونظيف، ومناسب لأي ذوق أو نظام غذائي متبع، وأهدف من خلال التخصص في السلطات أن أقدم وصفات وقوائم من السلطات في أي حفلة أو مناسبة.

• ما هو مجال «الكتارينغ»، وما أهميته؟  
هو مجال يعتمد على تزويد المنازل والحفلات والمؤسسات وغيرها، بالمواد الغذائية، وأهمية الكاترينغ أنه يعطي للعميل فرصة جيدة لتوفير الوقت والمجهود، ويضمن في أغلب الأمر تزويده بنوع طعام شهى ونظيف، ومناسب لأي ذوق أو نظام غذائي متبع، وأهدف من خلال التخصص في السلطات أن أقدم وصفات وقوائم من السلطات في أي حفلة أو مناسبة.

• ما هو مجال «الكتارينغ»، وما أهميته؟  
هو مجال يعتمد على تزويد المنازل والحفلات والمؤسسات وغيرها، بالمواد الغذائية، وأهمية الكاترينغ أنه يعطي للعميل فرصة جيدة لتوفير الوقت والمجهود، ويضمن في أغلب الأمر تزويده بنوع طعام شهى ونظيف، ومناسب لأي ذوق أو نظام غذائي متبع، وأهدف من خلال التخصص في السلطات أن أقدم وصفات وقوائم من السلطات في أي حفلة أو مناسبة.



بترجمة «متون الأهرام»، أحد عيون التراث الجنائزي المصري القديم، الذي سيصدر قريباً عن دار «تنمية» للنشر بالقاهرة، يواصل شريف الصيفي، المقيم في العاصمة برلين، مشروعه في ترجمة أدبيات النصوص الجنائزية

المصرية القديمة بكل ما تكتنزه من فلسفة ودراما وحكمة، بداية من ترجمته «الخروج للنهار» الذي نال صيتاً واسعاً منذ صدور أولى طبعاته من «المركز القومي للترجمة»، والذي أنجز ترجمته مباشرة من اللغة المصرية القديمة

ترجم «الخروج إلى النهار»... و«متون الأهرام» أحدث إنجازاته

## شريف الصيفي: التراث الجنائزي لمصر القديمة فلسفة كاملة عن العالم

### حوار ثقافي

القاهرة، منى أبو النصر

● ما المقصود بمصطلح «متون الأهرام» وما هو موقع هذا الكتاب من مشروعك بترجمة أدبيات التراث الجنائزي المصري القديم؟  
«متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

● «متون الأهرام» هو أقدم نص ديني دونه الإنسان على الإطلاق. كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك «ونيس»، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق.م تقريباً). ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة، ولهذه المتون موضوع محدد، وهو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصاً درامية، وتراثيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمنت أن يخلى الملك المتوفي بوضع إلهي، وحياة أبدية، عبر النماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ورده كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين، ولا يُجرى على تناول الفضلات، أو السير مقلوباً رأساً على عقب في العالم الآخر، وإن يجرى في سلام مع مرافقي إله الشمس «رع» من النجوم التي لا تعرف الغناء. ترجمة التراث الجنائزي حلم قديم تبلور في إحدى اللقاءات مع الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وظهر كتاب «الخروج للنهار» عبر «المركز القومي للترجمة» وظلت تلك الترجمات حبيبة الأراج حتى كان اللقاء مع مكتبة «تنمية» التي رحبت بتبني المشروع.

### مجالات

#### مجلة «الثقافة الجديدة»

#### تحفتي بـ «الألعاب الشعبية»

#### القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «الثقافة الجديدة» في عددها لشهر سبتمبر (أيلول) الجاري ملفاً عن «الألعاب الشعبية المصرية بين صراع التكنولوجيا وتذويب الهوية» صاحبها لوحات للفنان أحمد صابر التي تتميز باستلهامها الرموز التاريخية بين الأزمنة القديمة والحاصرة، في إيقاع يوائم بين التجريد والتجسيد.



وحد رئيس تحرير المجلة الشاعر مسعود شومان - وهو باحث في التراث الشعبي - من الهجمة الشرسة للألعاب الإلكترونية، قائلاً في افتتاحية العدد: «إن الذائقة تتناهشها تشوشات الألعاب الإلكترونية، وتجعلنا في أسى على أطفال يجلسون أمام شاشات الأجهزة، يتوحدون معها وكل حواسهم لا تنتبه لنحوهم. أطفال معزولون عن أسرهم وأسرى لأجهزتهم، لذا تتكاثر الأسئلة الحيرى: ماذا تفعل والذاكرة تتسع تقوبها، وقاربت أن تكون فراغاً مؤدياً للدم؟»

ضم الملف أبحاثاً لعدد من الباحثين والكتاب، منها «اللعب والإيهام... رؤية نفسية» للدكتور شاكر عبد الحميد، و«البطولات والألعاب الجماعية في مصر القديمة» للدكتورة نيفين نجيب ناجي، و«عصاية المحبة وغية الرجال» للدكتور أحمد يونس، و«بعض ألعاب الشباب الشعبية» لدرويش الأسبوطي، و«الألعاب كمتحاكاة للحياة الشعبية» لأحمد عزت سليم، و«لعب الأطفال بين التسليم والتنمية» للدكتورة أماني الجندي، و«الألعاب منبج حياة عند المصريين» لأحمد توفيق، و«العاب الطفولة من أزمنة البراءة إلى العصر الإلكتروني» لحمود الشريبي، و«الدراما واللعب على خشبة الإيهام» للدكتور محمد حسن شاكر.

وإحتوى باب «قراءات نقدية» عدداً من الدراسات، منها دراسة الدكتور محمد زيدان عن «البلاغة

لندن، ندى حطيح

يمكن الرّغم بأريحيةً بأن جُلّ المواقف الفلسفيّة في القرنين الأخيرين تُقرأ من زاوية علاقته بفكر الألماني جورج ويلهيلم فريدريك هيغل (1770 - 1831)، أو اقترباً من كاد يوجد فيلسوف واحد ذو قيمة حقيقية منذ كارل ماركس قبل 200 عام إلى الآن باديو اليوم، لا يعترف لصاحب «دروس في فلسفة التاريخ» بالعقريّة والريادة وإصالة الأفكار، بمن فيهم فلاسفة ما بعد الحداثة الفرنسيون من فوكو إلى التوسير مرورا بديلونز وورديدا وبودريارد الذين امتشقوا السلاح للفضاء على الأفكار الشمولية في تفسير العالم ومثاليها (الديالكتيك والجدل) الهيجلي الفلسفي دون هواده، وكذلك معظم الفلاسفة الأكاديميين المعاصرين في الجامعات الغربية لا سيّما التحليليين منهم الذين ما فتئوا يُلمسون الرجل من عمامته، ويلوون عنق نصوصه محاولين جرّته عنوة إلى مريعات في السياسة المعاصرة -كالنظر في الميمني في أوروبا المعاصرة مثلاً- وهو منها نزعاً.

وعلى الرّغم من أنّ تفصيلات الفكر الهيجلي ربما لم تعد في وقتنا الراهن تعني غير المتخصصين -لا سيّما مع الصعوبة البالغة لعبور نصوصه المعقّدة- وليس أنّ في الصديد مهماً بحد ذاته اليوم، لكن المنهجية الفكريّة التي طوّرها الرجل في إطار محاولته نشأة العقل لتفسير العالم وحركة التاريخ لا يمكن إغفالها أو تجاوزها أو الاستهانة بتأثيرها على العقل الغربي المعاصر.

ولد هيغل في مدينة شتوتغارت -جنوب غربي ألمانيا- لعائلة تنتمي بطريقة مسيحية لثورة تعاليمها معيّنة أساساً بالدور الذاتي للفرد في حوض التجربة الدنيويّة، وقد أبدى ميحراً اهتماماً بالفاهيم الرياضيّة المجردة كما التراكيب اللغويّة اللاتينيّة، وتوقّف بمدرسه، أراد والساده أن يصبح قسيساً، وقد فدرس لذلك الفلسفة واللاهوت البروتستانتي بجامعة «توبينغن»

القريبة من مكان نشأته. كان رفيقاه في السكن الجامعي فريدريك شيلينغ وفريدريك هولدرلين -الذين أصبحا لاحقاً من أهم فلاسفة ألمانيا وكتابها- وثلاثتهم كانوا يستقظون الرابعة صباحاً كل فجر لاستئناف نقاشاتهم الفلسفية من حيث تركوها اليوم السابق. وقد اندلعت الثورة الفرنسيّة، وهيغل يتلقى دروسه الجامعيّة، فإظهر لها حماساً بالغاً مع أنّه يحكم تكوينه الطبقي الرجوازي، وثقافته الدنيويّة المحافظة يُفترض أنّ يكون في المقلب الآخر. لكنّه لاحقاً صار متشككاً بعد عصر الإرهاب في فرنسا، وراى أن الفقراء والطبقة العاملة مشكلة اجتماعية لا طبقة ثورية يمكن أن تقود التغيير.

عانى هيغل لدى تخرجه من مصاعب مالية، ولم يحظّ بوظيفة تؤمّن له الحد الأدنى من العيش الكريم، ولذا اضطر لتقديم الدروس الخصوصيّة وقبيل وتطبيقه في الصحافة المحليّة يديج نصوصاً فارغة عن أنشطة المجتمع المحلي، قبل التحاقه في وقت متأخر من حياته بعمل أكاديمي بروفيسوراً للفلسفة بداية بجامعة هوبلبرغ 1816، ولاحقاً بجامعة برلين 1818 والتي بقي فيها يحاضر ويفلسف وينشر الكتب ثلاثة عشر عاماً لحين وفاته عن 61 عاماً. ويبدو أنّه لم يكن على الصعيد الشخصي محبوباً، إذ كان دائم التذمّر، قاسي النظرات، ويعتبر عن نفسه بلهجة محلية ثقيلة، ويكتب بخط غير مفهوم، لكنّه مع ذلك أصبح في سنواته الأخيرة مقصد طلاب الفلسفة من كل أوروبا، وأغلب نصوص كتبه التي نقرأها اليوم -وتتعدد تفسيراتها- إن لم تكن من ملاحظاته التحضيرية للمحاضرات التي كان يلقيها بجامعة برلين فإنها من تدوينات تلاميذه عنها، الذين انقسموا من بعده إلى تيارين: راديكالي، وآخر محافظ، دخلا معاً في معارك فكرية شعواء. وقد أثارت الهيجليّة لذلك قلق السلطات البروسيّة (الدولة السابقة لألمانيا الموحدة)، فاستدعت شيلينغ -رفيق

### قرنان ونصف قرن على ولادة صاحب الديالكتيك

### هيغل... كبير فلاسفة الحداثة الذي لا يخبو بريقه



الفيلسوف الألماني هيغل  
من حياته. وقد منّخ هيغل علم المنطق المكتاة التي يستحقها كاعلى أشكال العلوم، وتمثّل أعماله الفلسفيّة نقلة نوعيّة نقضية للفكر الكلاسيكي (نسبة إلى عمانويل كانط) السائد في عصره، ويعدّه كثيرون بداية الحداثة وقد تجسدت في رجل واحد. لكن خلاصه فكره الأهم تبقى مفهومه عن التقدّم البشري عبر التراكم والتغيير الدائم والجدل، وهي ذاتها النقطة التي جعلته مرجعية للمفكرين المحافظين الحاليين كفرنسيس فوكوياما والبابا بنديندكت السادس عشر، وتعرّض من أجلها في ذات الآن لأقصى أشكال التقرير من فلاسفة ما بعد الحداثة

هيغل القديم وعذوه الفكري لاحقاً -للتدريس في جامعة برلين وتنفيذ عملية اغتيال أكاديميّة كاملة لترات الرجل. ويذكر كاتبو سيرة هيغل أن أول محاضرات شيلينغ البرلينية تلك في نقض هيغل حضرها بيرتريك بنگل، وميخائيل بوكاتين وسورين كيركيغارد، وحاجوب بيركهاردت. وهؤلاء بالتتابع كانوا مؤسسي الشيوعيّة والفوضويّة والوجوديّة، بينما الأخير واضح منبع التاريخ الثقافي. ويبدو أنّ هيغل كان فقد ودّ الكنيسة الكاثوليكيّة أيضاً بعدما وصف الرث بأنه «روح اللامية»، وقد أجبرته لاحقاً على الاعتذار رسمياً عن

الذين ذهبوا إلى وصف العالم كموضع للتلقب، يغلب فيه الذاتي والمحلي على الموضوعي والكلّي، والطارئ على الحتمي، وبنية القوة في عصر ما على صيغة المعرفة فيه. إلا أن طرائق جديدة من النظر في الفكر الهيجلي بدأت مؤخراً بإزالة ما تركته مرحلة ما بعد الحداثة من ركام على فلسفة الرجل وسوء السمعة التي تسبب بها الفلسفة البريطانيون -برتراند زسل مثلاً- الذين لم يتمكنوا من استيعاب المصطلحات الفكريّة باللغة الألمانيّة قط. ولعل من أهم تلك

#### لا تزال حاجتنا لهيغل ومنهجيته ملخّة أكثر من

#### أي وقت مضى رغم تقدم الزمن وتغيرات العالم الهائلة

القراءات مساهمة المفكر الفرنسي آلان باديو الذي يقول إن «هيغل لم يكن مطلقاً فيلسوفاً مثالياً بالمفهوم التقليدي المأخوذ عن كانط»، وإن نصوصه نفسها -لا تفسيراتها والتعليقات عليها- تشير إلى «أن الجدل الديالكتيكي هيغلياً يقوم على أساس الإمكانات اللانهائية واللايقين بشأن التالي، كما لو كان طريقاً إلى وجهة غير معروفة»، فيما ذهب المفكر السويدي سلافوج جيجيك، إلى حدود التخرّف ربما لناحية الارتكاز على المفاهيم الهيجليّة، لدرجة أنّه كتب في دراسته له عن جاك لاكان -رائد مدرسة التحليل النفسي- أنّ أساس نظرياته بمجملها هيغل، رغم أنّ لاكان -المسكين ذاته لم يكن يعلم بذلك. وأحدث كتب جيجيك (Hegel in a Wired Brain) -الذي صدر قبل أسابيع قليلة- محاولة طموحة لاستعادة العقل الهيجلي لعصر التقدّم التكنولوجي الفائت الذي نعيش. وكتب الفيلسوف الفرنسي المعاصر جين لوك نانسو، يصف تجربته في قراءة هيغل علواً: «فكره مجردة، توتر مترقّب لا استنتاجات مطمئنة، فاصلة لآلقاط الأنفاس لا نقطة في نهاية السطر. فكر يسائل وغداً». ولعل أجمل دفاع معاصر عنه جاء من ريبك كوماي، الأستاذ في جامعة تورونتو التي كتبت وزميلها فرانك رودا، تقول: «الفلاسفة اتقوا بتفسير العالم. بالنسبة لهيغل فإن النقطة هي أنّ ندعه، أنّ نغفبه، أنّ نغفقه، أنّ نغفمته إلى قطع صغيرة -وإن نغفمته عالماً جديداً- النقطة هي وضع علامات الترفيم على التاريخ، أن نصل إلى معنى التاريخ، معنى للتاريخ يأخذ بالاشياء قدماً إلى نقطة التحول الجذري».

مضى هيغل -الشخص -عن عالمنا منذ ما يقرب قرنين ونصف من الزمن، لكن بريق هيغل -الفكر والفيلسوف- لم ولن يخفو قط، وحاجتنا منهجيته راهناً ملخّة أكثر منها في أي وقت مضى.



مصير ضمك بيد الفتح في جولة الجسم من دوري المحترفين

## آمال الاتحاد معلقة بـ «نقطة»... وبطل كأس الملك في مازق

«الفيحاء والتعاون» في المواجهة التي ستجمع بينهما. حسابات بقاء فريق ضمك ستكون في حال فوزه على الفتح أو حتى تعادله وذلك لتفوقه في المواجهات المباشرة أمام منافسيه الثلاثة على الهبوط، حيث كسب ضمك الاتحاد ذهاباً وإياباً وكذلك التعاون وكسب الفيحاء ذهاباً قبل التعادل معه إياباً.

وسيكون السيناريو المخيف لفريق ضمك وإعلان هبوطه هو خسارته من الفتح مقابل تعادل التعاون والفيحاء وكذلك فوز الاتحاد أو تعادله، ليتجمد حينها رصيد ضمك عند النقطة 32 مقابل تفوق الآخرين بفارق نقطة عن فارس الجنوب. وفي المواجهة التي ستخطف الأنظار في الجولة المقبلة، سيلتقي التعاون مع نظيره الفيحاء، وتتركز حسابات الهبوط على خسارة أحدهم إذ ستقوده للهبوط رسمياً دون النظر لنتائج الآخرين وذلك نظراً للمواجهات المباشرة التي لا تخدم الفيحاء أو التعاون. ويتم النظر للمواجهات المباشرة بين التعاون والفيحاء

في حال تعادلهما، حيث انتهت مواجهة الدور الأول بين الفريقين بالتعادل 2/2 وبالتالي فإن التعادل 0/0 أو 1/1 سيساهم في بقاء التعاون دون النظر لفارق الأهداف.

أما في حال التعادل 2/2 فإنه يتم اللجوء لحسابات الأهداف التي سجلها كل فريق هذا الموسم وهي التي ستحسم مسألة البقاء والهبوط، وأخيراً في حال التعادل بأكثر من نتيجة 2/2 فإن البقاء سيكون من صالح فريق الفيحاء لتفوقه في نتائج المواجهات المباشرة.



ضمك حقق فوزاً مهماً على الاتفاق لكنه ما زال مهدداً بالهبوط (تصوير: عيسى الديبسي)

وبالنسبة لبقاء الاتحاد فإن فوزه أمام العدالة سيقوده لبر الأمان دون النظر لنتائج الآخرين في الجولة الأخيرة، وحتى في حال تعادله سيكون فريق الاتحاد ضمن بقاءه رسمياً، وسيضمن فريق الاتحاد بقاءه في حال خسارته شريطة تعثر أحد المنافسين «التعاون أو الفيحاء» بالمخسارة في المواجهة المباشرة بينهما.

يأتي بعد ذلك فريق ضمك الذي سيخوض مواجهة صعبة أمام الفتح، إلا أن تفوق فريق ضمك بالنظر لفارق الأهداف التي سجلها في البطولة بشكل كامل.

وتبدأ حسابات الهبوط المعقدة من مباراة التعاون والفيحاء التي ستقام الجولة الأخيرة في مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة، وهي المباراة التي يبدو أنها ستشكل ملامح الفريق الأقرب للهبوط كونها جاءت في المعترك الأخير من منافسات الدوري. وبصورة مبدئية فإن خسارة أي من الفريقين «التعاون والفيحاء» يعني هبوطه رسمياً دون النظر لنتائج الآخرين، إلا أن الفريق الأصفر يتفوق بالنظر لفارق الأهداف التي سجلها في البطولة بشكل كامل.

المغلوب من مرة واحدة بين الفرق المتعادلة فيما بينها وتقوم الجهة المنظمة بتحديد الية وأماكن إقامة المباريات. وبحسب الترتيب الحالي لجدول دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين الذي أصدرته رابطة دوري عبق نهاية الجولة 29 فإن الاتحاد يحتل حالياً المركز 11 يليه التعاون في المركز الثاني عشر، ثم الفيحاء في المركز الثالث عشر ثم ضمك في المركز الرابع عشر، إلا أن هذا الترتيب سيتغير في الجولة الأخيرة وذلك وفقاً لحسابات المواجهات المباشرة التي لا ينظر لها قبل الجولة الأخيرة.



رغم التعادل أمام النصر إلا أن الاتحاد ما زال في دائرة الخطر (الشرق الأوسط)

وبعدها ركلات ترجيح. وعند وجود أكثر من فريق متنافس وتعادل تقضي وفي كافة المواد السابقة فإنه يتم النظر إلى الأقل حصولاً على النقاط جراء حصول لاعبيه على البطاقات في مباريات البطولة، بحيث يتم احتساب البطاقة الحمراء بثلاث نقاط والصفراء بنقطة واحدة. وأوضحت لجنة المسابقات أنه في حال التعادل في الفترات الثماني الماضية وكان هذا التعادل أكثر من فريقين أو فريقين لا يلعبان سوياً على أرض الملعب فإنه يتم إجراء مباراة فاصلة بطريقة خروج

وفي حال استمرار التعادل بينهما يتم النظر إلى الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف في المباريات المباشرة بين الفرق المتعادلة تقنياً، وفي حال استمرار التعادل رغم تطبيقات المواد الثلاث الماضية، فإنه يتم النظر إلى أعلى فارق أهداف في كامل البطولة، ثم بعد ذلك يتم النظر إلى الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف في كامل البطولة.

وبحسب لائحة المسابقات من اتحاد كرة القدم فإنه في حال تعادل الفرق المتعادلة «فريقان» وكان في أرض الملعب خلال المباراة الأخيرة يتم لعب شوتين إضافيين كمباراة جديدة،

## كارليبي يبحث نقاط القوة في العدالة قبل موقعة الأرباع

### مكافأة مضاعفة تحفز الاتحاديين لنقاط «البقاء»

وخسر فريق الاتحاد خدمات أحد أبرز نجومه في مباراته المصرية أمام العدالة المقرر إقامتها يوم الأربعاء المقبل، حيث سيغيب المغربي كريم الأحدي محترف الفريق عن مواجهة العدالة بداعي الإيقاف بالبطاقات الملونة، بعد تلقيه بطاقة صفراء في مواجهة الفريق الماضية أمام النصر، وهي البطاقة الثالثة للاعبي.

وعبر المغربي الأحدي عن ارتياحه ورغبته في الاستمرار مع الاتحاد في تصريحات تلفزيونية، عقب مواجهة فريقه أمام النصر، مشيراً إلى وجود مصادقات مع إدارة النادي للبقاء وارتياحه في السعودية ومع نادي الاتحاد وجماهيره، بتطبيق «سناش» الإيجابي وحسب التعادل الإيجابي (1 - 1) قمة الاتحاد والنصر، مساء الجمعة، وبهذا التعادل رفع الاتحاد رصيده إلى 32 نقطة في المركز الحادي عشر، لكنه يتخلف حسب بقاءه رسمياً في الجولة الأخيرة أمام العدالة.

النصر يجمعنا الحماس داخل الملعب، لكن بعد نهاية المباراة ينتهي كل شيء، ونصيح إخوة وأصدقاء». وأضاف: «لا توجد مواجهة سهلة في الدوري، مباراتنا القادمة أمام العدالة، لكن هذا الأمر لا يعني أنها ستكون سهلة، والمباراة ستكون حياة أو موتاً لنا، يجب أن نحقق الفوز، حتى لا ندخل في حسابات صراع الهبوط»، في الوقت الذي تمنى فيه المولد لفريق النصر التوفيق في بطولة دوري أبطال آسيا، وذلك عبر حساب حارس النصر وليد عبد الله الذي نشر مقطع فيديو يجمعه برفقة المولد بعد المباراة على حسابه الرسمي بتطبيق «سناش».

ويطمح الاتحاديون لحسم البقاء بدوري الكبار بتحقيق الفوز على حساب



لاعبو الاتحاد يحتفلون بهدف ولغريد بوني في مرمى النصر (الشرق الأوسط)

المعرب وحاولنا بقدر الإمكان التعامل منذ البداية وحتى النهاية، والاتحاد والنصر كلاسيكو كبار، ونحن ولاعبو

كاملة، لكن الحمد لله استطعنا إضافة نقطة مهمة». وأضاف: «الجو كان صعباً علينا كلاعبين في

الفتح. بينما ستكون الخسارة مؤلمة للفريق الاتحادي، حيث سيكون مهدداً بالهبوط في حال تعادل الفيحاء والتعاون وتعادل ضمك مع الفتح. في المقابل، تعهد لاعبو الاتحاد ببذل قصارى جهدهم لضمان بقاء الفريق بدوري الكبار وتجاوز منافسهم العدالة الذي هبط رسمياً إلى جانب الحزم لمصاف دوري الدرجة الأولى، مؤكداً حرصه على أن تكون مواجهتهم المقبلة أشبه بنهاية يشارك به الفريق لا يقبل القسمة على الفريقين للخروج بنتيجة المباراة لصالحهم.

وأكد فهد المولد لاعب الاتحاد أن مواجهتهم المقبلة أمام العدالة ضمن الجولة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين، ستكون مباراة حياوية، وذلك خلال حديثه بعد نهاية مواجهة فريقه أمام النصر في الكلاسيكو أول من أمس التي انتهت بالتعادل الإيجابي بين الفريقين 1 - 1. وأشار المولد: «قدمنا

أصحاب الأرض والابتعاد عن أي حسابات تتعلق بمسألة الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وكانت مواجهة الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة انتهت بالتعادل السلبي. وبات الاتحاد في موقف صعب بعد التعادل الإيجابي مع النصر أول من أمس 1 - 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن الجولة قبل الأخيرة للدوري، حيث أضاف المستضيف نقطة مهمة لرصيده متساوياً مع أندية التعاون والفيحاء وضمك 32 نقطة التي يهدها الهبوط.

ويحتاج الاتحاد لفوز لحسم بقاءه بالدوري فيما سيكون التعادل بمثابة الدخول في دوامة انتظار نتائج الفرق الأخرى، رغم تفوقه بفارق الأهداف التي قد ترجح كفة الفريق للبقاء، في حال تعثر أحد الفريقين؛ الفيحاء أو التعاون في المواجهة التي ستجمعهما، وتعادل ضمك مع

جدة إبراهيم القرشي يبدأ فريق الاتحاد مساء اليوم، الإعداد الفعلي لمباراة العدالة الأربعاء المقبل، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، في الوقت الذي سيغيب فيه مدرب الفريق البرازيلي فابيو كارلي خلال الساعات المقبلة على دراسة نقاط قوة وضعف منافسه للاستعانة بها في رسم منهجته التكتيكية للمباراة التي سيدخلها بشعار الفوز فقط، لتجنب الدخول بأي حسابات أخرى.

وضاعت إدارة الاتحاد مكافأة الفوز للاعبين قبل المواجهة التي ستجمع الفريقين على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية، حيث ينتظر أن تغادر بعثة الفريق جدة إلى الهوف الثالثاء المقبل، استعداداً للمباراة. ويتطلع الاتحاديون لحسم البقاء بدوري الكبار بتحقيق الفوز على حساب



لاعبو الفتح يحتفلون مع مدربهم بعد الفوز على التعاون (الشرق الأوسط)

الحديث في هذه الأمور سيتم نهاية الموسم». وبات في حكم المؤكد بقاء الفتح في دوري المحترفين حتى مع وجود أسوأ الاحتمالات التي قد تحصل للفريق في الجولة الأخيرة من الدوري، حيث إن خسارته من ضمك وفوز أي من الفيحاء على التعاون أو العكس سيجعل الخاسر منهما ثالث الهابطين بجانب العدالة والحزم.

أما في حال تعادل الفيحاء والتعاون وخسارة الفتح وكذلك فوز الاتحاد على العدالة فإن الفتح سيكون متفوقاً في المواجهات المباشرة بينه وبين الفيحاء والتعاون وحينها سيهيئ الفيحاء كما أن الاتحاد لا يزال في دائرة التهديد، حيث يتطلب منه الفوز على العدالة لضمان البقاء بشكل

ومحرفاً لحارس المرمى الشاب حبيب الوطيان الذي قدم نفسه بشكل مميز بعد أن منحه المدرب الفرصة في المباريات الحاسمة على حساب الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال. وبات الوطيان محل اهتمام العديد من الأندية المحلية بعد أن تالق بشكل لافت إضافة إلى صغر سنه، إلا أن مصادر مقربة من اللاعب تؤكد رغبته في البقاء في الإسماع في نادي الفتح ويجانب أسرته، مما قد يجعل المفاوضات مرنة بين الحارس وناديه. وكان الحارس قد رفض الحديث عن مستقبله الاحترافي أثناء منافسات الدوري، مبيناً أن «تركيزه مع زملائه على تقديم الأفضل للفريق والمساهمة في إبعاده عن خطر الهبوط، إذ إن

في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وهذا ما حدث فعلاً. ولن يقتصر التجديد مع المدرب فرييرا ومساعديه بل إن التوقيع سيضم اللاعب الجزائري سفيان الكروي خلال الموسم المقبل، بعد أن نجح في تحقيق الهدف الذي جاء من أجله وهو إقناع الفريق من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» أن المدرب ومساعديه سيحاولون زيادة في مرتباتهم مع مباريات أخرى في العقود، على أن يقدم المدرب مشروعاً لمستقبل الفريق والأهداف التي يسعى لإنجازها في الموسم المقبل في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وربط المدرب الشاب بقاءه في قيادة النموذجي ببقاء الفريق

الدمام، علي القطان



## مع أن النجم الأرجنتيني تراجع عن قرار رحيله رغماً عنه إسبانيا مبهتجة لبقاء ميسي في برشلونة

البريد الذي يمكن إرساله مادياً (ورقياً) أو إلكترونياً في إسبانيا، وله قيمة الدليل المعترف به أمام المحاكم في 25 أغسطس المنصرم، طلباً من ميسي يعلن فيه رغبته في فسخ عقده مع الفريق من جانب واحد. وأشار ميسي إلى أن رغبته لم تكن وليدة الخسارة الكبيرة أمام بايرن ميونيخ الألماني 2 - 8 في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا: «كنت أفكر في الأمر لفترة طويلة. قلت للرئيس - وله بالذات - إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت أريد الرحيل أو البقاء، ولكن في النهاية لم يحافظ على كلمته».

وانتهى برشلونة موسمته المسانوي دون أي لقب للمرة الأولى منذ عام 2008؛ حيث خسر الدوري المحلي لمصلحة الغريم ريال مدريد، بعدما كان قد ودع مسابقة الكأس المحلية من دور الثمانية أمام أتلتيك بلباو (صفر - 1)، وأنهاه في دوري الأبطال بخسارة مهينة أمام الفريق البافاري، ما دفعه إلى إقالة المدرب كيكي سيتين وتعيين مدرب منتخب هولندا رونالد كومان بدلاً منه. وسجل ميسي 634 هدفاً، وفاز بـ34 لقباً مع برشلونة الذي انضم إلى أكاديميته «لا ماسايا» عندما كان في الثالثة عشرة من عمره. وأشار ميسي إلى أنه عندما أخبر زوجته وأولاده الثلاثة أنه يريد ترك برشلونة «بداوا بالبكاء. لقد أحدثوا دراما».



الصحف الإسبانية تعبر عن ابتهاجها ببقاء ميسي في برشلونة (أ.ف.ب)

مناكدين من أني حر. وقال الرئيس دائماً إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت أريد البقاء أم لا، والأين هم يتمسكون بمسألة أنني لم أبلغهم ذلك قبل العاشر من يونيو (حزيران). وعندما يتبين أنه في هذا التاريخ كنا نلعب في الدوري في منتصف هذا الفريقين اللعين (كورونا) وهذا الوفاء الذي بَدَل كل التواريخ».

وشدد ميسي: «هذا هو السبب في استمراري في النادي... لأن الرئيس أخبرني أن الطريقة الوحيدة للمغادرة هي دفع البند الجزائي». وكان محامو ميسي قد أرسلوا عبر

برشلونة لقرار لاعبه بالبقاء عبر نشره صورة له على حسابه على تطبيق «إنستغرام»، وألقها بتعليق من حديثه: «سأقدم أفضل ما لدي. حبي (البارسا) لن يتغير أبداً». وشهدت الأيام الماضية تجاذبات عدة بين الطرفين حول رغبة ميسي في الانفصال عن فريقه، وقيمة البند الجزائي، وما إذا كان هذا البند مفعلاً أو غير مفعول. وطلب برشلونة لاعبه بدفع البند الجزائي الذي حدده بـ700 مليون يورو، وهو رقم خيالي لا يمكن لأي نادٍ في العالم دفعه في الوقت الحالي. وقال الهدف الماكر: «كنا

ومجموعة من الجمل القوية التي قالها ميسي مساء الجمعة. وعلى صدر صحيفة «أس»، كتبت «مي كيدو» (سابقاً)، مضافة جملة لميسي: «لا أدخل أبداً في نزاع قضائي مع نادي حياتي». ولم يحضر ميسي إلى تمارين صباح السبت في مدينة «جسان غامبير» الرياضية. ويتعين

عاماً في مقابله مع موقع «جول» الإلكتروني الجمعة: «سابقاً وأقدم كل ما في وسعي». لكن «موندو ديپورتيفو» شددت على «الرسالة المدمرة» لقاقد برشلونة تجاه إدارة ناديه، ميسي إنه سيبقي ويقدم كل ما في وسعه. هذا ما يجب أن يتذكره مشجعو برشلونة... لكن كانت هناك رسالة مدمرة، وجه سهامه مباشرة نحو (رئيس النادي جوسيب ماري) بارتوميو، واستخدمت «سبورت» عبارة «سي كيدو» (سابقاً) التي قالها مدافع برشلونة جيرار بيكبه عن زميله البرازيلي نيمار، قبل انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في 2017، في موقف مماثل لما حصل مع ميسي. وعرضت صورة لميسي بقميص الفريق لموسم 2020 - 2021،

برشلونة: «الشرق الأوسط» «سبقي»، ابتهجت الصحف الإسبانية الصادرة أمس السبت ميسي مع برشلونة، بعد أزمة حادة لعشرة أيام مع ناديه؛ لكنها شددت على رسالة «مدمرة» وجهها لإدارته ورئيسه. وعنونت «ماركا» الأكثر مبيعاً في إسبانيا: «ميسي يبقى، انتهت الأزمة»، إلى جانب صورة كبيرة لوجه أفضل لاعب في العالم ست مرات أوضحت الصحيفة الرياضية: «بقي الأرجنتيني رغماً عنه... في أكبر أزمة لبرشلونة». أزمة سرفت الأنتظار الرياضية في العالم، بعد إعلان النجم الموهوب في 25 أغسطس (آب) الماضي نيته فسخ عقده وترك فريقه. وبالبنبرة نفسها، عنونت «موندو ديپورتيفو» الكاتالونية: «ميسي يكسر الصمت ويعلمن مواصلة المشوار مع برشلونة الموسم المقبل»، وعرضت الصحيفة جملة قالها اللاعب البالغ 33



بعد بقاء ميسي... هل سيرحل بارتوميو؟ (الشرق الأوسط)

## منتخب البوسنة يتأق وينهي سجل انتصارات إيطاليا المتتالية

### هولندا تبدأ مرحلة ما بعد كومان بالفوز على بولندا



هولندا تحقق فوزاً شينياً على بولندا (أ.ب)

بعمل جيد. افتقدنا فقط بعض الإبداع، الشيء الأكثر أهمية أن الفريق قدم مباراة جيدة. التعادل لن يغير شيئاً من الحكم على الأداء». ولكن المنتخب الإيطالي سيكون في حاجة للقيام بعملية تدوير بين اللاعبين عندما يحل ضعفاً على المنتخب الهولندي غداً. وقال ماتشيني: «ستبقى خطة اللعب كما هي ولكننا سنغير شيئاً ما، لأن ليس كل اللاعبين قادرين على لعب مبارياتين متتاليتين. بعض اللاعبين شاركو في ثلاث أو أربع حصص تدريبية ولن يكون في إمكانهم لعب مباراتين متتاليتين». وأضاف: «ولكن المباراة ستكون مختلفة من الناحية الفنية لأن المنتخب الهولندي سيلعب مباراة مفتوحة أكثر، وسيحاول الفوز، ولكن هذا لا يعني أنه سيجعل الأمور سهلة بالنسبة لنا».

ديزيكو الفريق الزائر في المقدمة في الدقيقة 57 من المواجهة ضمن المجموعة الأولى في المستوى الأول. وأدرك ستيفانو سينيي التعادل بعد عشر دقائق بتسديدة بدلت اتجاهها. وفازت إيطاليا، التي كانت تخوض أولى مبارياتها منذ فوزها 9 - 1 على أرمينيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بكل مبارياتها العشر في تصفيات بطولة أوروبا 2020، إضافة إلى مباراة ودية أمام الولايات المتحدة في أطول سجل انتصارات متتالية في تاريخها. وسيطر منتخب إيطاليا على الشوط الأول الذي لجأ فيه منتخب البوسنة للدفاع، لكنه أخفق في هز الشباك. وقال مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو ماتشيني: «نشعر بخيبة أمل. حاولنا التسجيل حتى آخر دقيقة. عانى اللاعبون من بعض الإجهاد لكن الفريق قام

وقد أدى عملاً ممتازاً. فعل ما قام به سلفاً... أنا سعيد بالعمل معه وكل من له علاقة بالفريق يعرف ذلك». وبالمناسبة للمدرب المؤقت فإنها لم تكن البدائية الأمل رغم أنه أول مدرب جديد لمنتخب هولندا يفوز بمباراته الأولى مع الفريق منذ فرانك ريكارد في 1988. وقال المدرب المؤقت: «خلال الأسبوع عملنا على الأمور التي كنا نريد تحسينها، ولم ننجح في تنفيذ ذلك في الشوط الأول، ثم نجحنا في الشوط الثاني». وأضاف: «لكن أفرح لنا بما كنا نريد تحقيقه في هذا الأمر. ولم يستعد لويس فان غال (69 عاماً) إمكانية تولي تدريب المنتخب الهولندي للمرة الثالثة، رغم أن قائد الفريق فيرجيل لوديفيغس الذي لا يعتبر مرشحاً بارزاً لتولي المهمة. وقال فان داك بعد الانتصار الأخير: «يجبني باحترام اللاعبين

المدرّب المؤقت في تصريحاته للتلقيين الهولندي: «رونالد كومان بعث برسالة نصية مهتنة. قال إننا قدمنا أداء جيداً في الشوط الثاني. ولهذا شكراً لك يا رونالد». وسيلتقي المنتخب الهولندي في مباراة أخرى في دوري الأمم الأوروبية في أمستردام في مواجهة نظيره الإيطالي غداً، وسيبدأ بعدها الاتحاد الهولندي عملية البحث عن مدرب جديد للمنتخب، رغم أن بعض مصادر الاتحاد أكدت عدم تعجل في هذا الأمر. ولم يستعد لويس فان غال (69 عاماً) إمكانية تولي تدريب المنتخب الهولندي للمرة الثالثة، رغم أن قائد الفريق فيرجيل لوديفيغس الذي لا يعتبر مرشحاً بارزاً لتولي المهمة. وقال فان داك بعد الانتصار الأخير: «يجبني باحترام اللاعبين

أمستردام: «الشرق الأوسط» بدأت هولندا مسيرتها بعد رحيل مدربها رونالد كومان بالفوز 1 - 0 صفر على بولندا، في مباراتها الأولى في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم بعد تطبيق أساليب المدرب الذي انتقل إلى برشلونة الإسباني. وخلال المباراة ظهر الفريق بنفس الأسلوب الواثق تماماً مثلما فعل خلال العامين الأخيرين تحت قيادة كومان الذي أعاد الحيوية إلى الفريق بعد غيابه عن نهائيات بطولة أوروبا 2016 وكأس العالم 2018 في روسيا. ورحل كومان لتحقيق الحلم؛ وهو تدريب برشلونة في أغسطس (آب) الماضي وتولي مساعده دوايت لوديفيغس المهمة بصفة مؤقتة. ولم يتراجع أداء الفريق تقريباً لدرجة أن كومان نفسه عبر عن سعادته بالمستوى. ويعد المباراة قال

## أوساكا تنهي مغامرة كوستيوك وترافق مارتيتش وكيربر لدور ال16 في «فلاشينغ ميدوز»

### ديوكوفيتش يواصل تقدمه... وانتفاضة تشوريتش تطيح آمال تيتيباس

فبراير (شباط) الماضي. وترتدي أوساكا كمحطات مختلفة تكريماً لضحايا العنصرية وعنف الشرطة طوال البطولة. وأوضح: «أود أن يعرف الجميع أنه كان من الممكن تجنب ذلك تماماً. يجب عدم حدوث أي من هذه الوفيات، ويجب أن يعرف الجميع الأسماء». فقط أن يعرف الأسماء. وارتدت أوساكا، الأربعاء، قناعاً يحمل اسم اليجا ماكليين، وهو رجل أميركي من أصل أفريقي يبلغ من العمر 23 عاماً، توفي في الحزن، العام الماضي، بعد خنقه وحقنه بمادة مهدئة. وقامت أوساكا، بطلة أستراليا المفتوحة 2019، الإثنين، بتكريم بربونا تابلور، المرصدة الأميركية - الأفريقية التي قتلت برصاص الشرطة خلال مظاهرات شقتها في كنتاكي في مارس (آذار). وبلغت المصنفة السادسة في تصنيفها بربونا تابلور أيضاً دور ال16 بتغلبها على صاحبة الأرض الأميركية جيسكا بيغولا 4 - 6 و3 - 6. ولتضرب موعداً مع مواطنة برونزويك، جنوب جورجيا، في



ديوكوفيتش إلى دور ال16 بسهولة (أ.ب)

لخبطي منافستها كوستيوك المصنفة 137 عالمياً، وباللغة 18 عاماً بخوضها ثلاث مجموعات. والنقت أوساكا مضربها من شدة الإحباط بعد خسارتها المجموعة الثانية بشوط فاصل. وقالت المصنفة رابعة بعد المباراة «كانت (كوستوك) جيدة جداً... لقد شعرت كاني أضعت الكثير

من النقاط التي كان علي الفوز بها. اعتقد أنني عندما تقدمت (بالنتيجة)، أصبحت سلبية بعض الشيء، ثم تقدمت هي لأنها لا تشعر بالخوف». وتلاقي اليابانية أمنت المقبلة مع الإستونية أمنت كونتايف، المصنفة 14 الفائزة بدورها على البولندية ماغدا



الأمانيّة كيربر بطلة نسخة 2016 (أ.ب)

مواطنه بنوا بير من البطولة إثر ثبوت إصابته بفيروس كورونا المستجد «كان الوضع غريباً بالنسبة لي. كنت مستلقياً على الأريكة محاولاً التركيز فيما لو قرروا أنني سأخوض المباراة»، وسيلعب في مباراته القادمة مع الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا، فيما سيتواجه ديوكوفيتش مع الإسباني الآخر بابلو كارينيو بوستا. وودع اليوناني ستيفانوس نيتيباس، المصنّف سادساً عالمياً، البطولة، بخسارته أمام الكرواتي بورنا تشوريتش 6-7 (2-7) و6-4 و4-6 و7-5 و6-7 (7-4). وفيما كان اليوناني في طريقه لحسم المباراة لصالحه بعد تقدمه في المجموعة الرابعة 1-5، قلب الكرواتي الطاولة وجسمها لصالحه 5-7 معادلاً النتيجة مجموعتين لكل لاعب، قبل أن ينهي المجموعة الحاسمة بشوط فاصل. وفاز الكندي دينيس شايوفالوف على الأميركي تايلور فريتز 3-6 و6-4 و7-6 (5-7) و2-6. ولتقابل في مباراته المقبلة البلجيكي دافيد

نيويورك: «الشرق الأوسط» واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنّف أول عالمياً، تقدمه الناجح في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بتأهله السهل إلى دور الستة عشر خلفاً لليابانية ناومي أوساكا المتأهلة بصعوبة. وتخطى ديوكوفيتش الألماني يان لينارد شروف 3-6 و3-6 و1-6، فيما فازت أوساكا بصعوبة على الأوكرانية مارينا كوستيوك 3-6 و6-7 (4-7) و2-6. وشهدت المسابقة محاولة من السلطات الصحية في نيويورك منع الفرنسي أدريان مانتارينو، من خوض مباراته ضد الألماني ألكسندر زفيريف المصنّف الخامس؛ لكن تدخل المظلمين أسفر عن إتمامها، حيث نجح الأخير بجسمها لصالحه 6-7 و4-6 و4-6 و7-5 و6-7 (7-4). وفيما كان الأميركي زفيريف المصنّف السابع، لكن تدخل المظلمين أسفر عن إتمامها، حيث نجح الأخير بجسمها لصالحه 6-7 و4-6 و4-6 و7-5 و6-7 (7-4). وفيما كان الأميركي تايلور فريتز 3-6 و6-4 و7-6 (5-7) و2-6. ولتقابل في مباراته المقبلة البلجيكي دافيد



## الفوز بلقب الدوري الاسكتلندي للمرة العاشرة على التوالي يعكس انعدام المنافسة في المسابقة

# فشل سلتيك في التأهل لدوري الأبطال يكشف الهيمنة الزائفة على المستوى المحلي

أن الفريق ظهر ببطئاً للغاية في النواحي الهجومية، ويرتكب أخطاء دفاعية قاتلة. ومع ذلك، يرى ليونون الصورة الأكبر أكثر وضوحاً من أي شخص آخر، وقد اعترف بذلك قبل بداية الموسم، عندما قال عن إمكانية الفوز العاشرة على التوالي: «كل شيء لا يتوقف فقط في نهاية هذا الموسم، إذا نجحنا في تحقيق هذا الإنجاز». لقد لعب ليونون بقميص سلتيك وقاده كمدير فني لتحقيق تقدم كبير في المسابقات الأوروبية، وبالتالي فهو يعرف جيداً حجم المهمة الموجودة على عاتقه. إن التشدد الذي نراه عندما تُطرح الأسئلة بشأن مستوى كرة القدم الاسكتلندية يعكس ضيق الأفق لدى من يخشون هذه الحقيقة الواضحة. لقد كان مستوى المباريات في المراحل الأولى للدوري الاسكتلندي هذا الموسم سيئاً بشكل صادم، ومن الواضح أن سلتيك قد فشل في أن يجعل الدوري الاسكتلندي الممتاز مجرد نقطة انطلاق لتحقيق نجاح أكبر على المستوى القاري.



مباراة سلتيك أمام فيرينكفاروس المجري (إ.ب.أ)

لم يمكنه من حجز مكان له في تشكيلة الفريق. وعلاوة على ذلك، كان سلتيك يعاني لإيجاد حارس مرمى أساسي للفريق قبل أيام قليلة من انطلاق الموسم الجديد. وفي الوقت الذي تغيرت فيه حدود كرة القدم بشكل كبير، وأصبحت فيه الفجوة المالمية بين أندية كرة القدم الاسكتلندية أوسع وأكثر من أي وقت مضى، فمن الغريب أن ينجح نادٍ بهذه الإمكانيات المتواضعة في الحصول على لقب الدوري الاسكتلندي الممتاز 10 مرات متتالية، وهو ما يظهر عدم وجود منافسة على الإطلاق على الساحة المحلية. بالطبع، لا يمكن إغفاء ليونون من مسؤولية الخسارة خصوصاً أمام فيرينكفاروس، خصوصاً

صحيح أن الفريق يضم لاعباً جيداً مثل رايسان كريستي اشتراه في صفقة ممتازة من أيفيرتون مقابل 500 ألف جنيه إسترليني فقط. لكن في المقابل فإن النادي أبرم صفقة

مبلغ إجمالي قدره 40 مليون جنيه إسترليني، ومن المؤكد أن النادي سيحني أرباحاً قياسية عندما يقرر أودسون إيدوارد الانتقال إلى نادٍ آخر من أجل البحث عن تحدٍ جديد. ومع ذلك، فإن سلتيك يهدر كثيراً من الأموال، حيث يشير آخر الإحصائيات إلى أن فاتورة الرواتب بالنادي بلغت 60 مليون جنيه إسترليني سنوياً. لكن هذا النادي، الذي يمكنه أن يبيع 50 ألف تذكرة موسمية ويحب أن يصور نفسه على أنه نادٍ عملاق، يجب أن يحقق مزيداً من النجاح على الصعيد القاري.

لكن هذا النادي يعاني حالياً فيما يتعلق بالخطط على المدى الطويل، خصوصاً في مجال التعاقدات الجديدة. على كرة القدم الاسكتلندية تحت قيادة روني ديبلا وبريندان رودجرز، فقد منح ذلك الأمر الفريق الفرصة لتطوير قدرات العشرات من اللاعبين، وبناء فلسفة معينة والوصول إلى مستويات أعلى من أندية منافسة مثل سانت ميرين وهاملتون.

وتجيب الإثادة بـ «سياسة النادي في هذا الصدد، لأن النادي نجح في بيع كيران تيرني وموسى ديجبيلي مقابل

لندن، إيوان موراي

فإن نادي سلتيك بلقب الدوري الاسكتلندي الممتاز في آخر تسعة مواسم، وقد يحتفظ باللقب للمرة العاشرة في شهر مايو (أيار) المقبل. ومع ذلك، فشل الفريق في التأهل لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا بعد خسارته على ملعبه أمام فيرينكفاروس المجري، وهو المشهد الذي عودنا عليه النادي الاسكتلندي في السنوات السابقة بفشله في التأهل لدوري أبطال أوروبا بعد الخسارة أمام كلوج، وأيك أثينا، ومالو، وماريبور، رغم هيمنته على الساحة المحلية.

لكن لا تزال الحقيقة المدهشة تتمثل في أن البعض يفضل فوز سلتيك بلقب الدوري الاسكتلندي الممتاز - في ظل منافسة معدومة أو منافسة ثنائية مع نادٍ واحد فقط - على التأهل لدوري أبطال أوروبا!

ومن الغريب أن نادي سلتيك، الذي يهيمن تماماً على الساحة المحلية، قد خسر أمام فريق ينتمي لدولة تأتي في تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلف ليجتنشتاين!

وإذاً ما تكون هناك مبالغة في الإشادة بقدرات نادي سلتيك عندما يسبق نادياً متواضعاً في الدوري الاسكتلندي الممتاز ولعب بميزانيتها لا تتجاوز واحد على ثلاثين من ميزانية سلتيك، وبالتالي، يكون رد الفعل غاضباً للغاية أيضاً عندما يخسر بطل الدوري الاسكتلندي على ملعبه أمام فريق متواضع مثل فيرينكفاروس المجري. وعندما يشيد المدير الفني لنادي سلتيك، نيل ليونون، بقدرات لاعبيه، فإن ذلك يكون مفهوماً وطبيعياً تماماً، لأنه يتحدث من منظور ما يقدمه اللاعبون على المستوى المحلي

ليونون  
مدرب  
سلتيك  
ناجح  
محملياً  
فقط  
(غيتي)

### اللاعبون الجيدون لا يهتمون بالحصول على لقب الدوري للمرة العاشرة على التوالي وإنما يسعون لخوض تحدٍ أكبر في مسابقة أقوى

كفي قيادة سلتيك لتحقيق فوز كان في أمس الحاجة إليه أمام النادي المجري. وحتى اللبيان أيجيتي انضم للفريق قادماً من وستهام يونايتد في وقت متأخر، وهو الأمر الذي

صحيح أن الفريق يضم لاعباً جيداً مثل رايسان كريستي اشتراه في صفقة ممتازة من أيفيرتون مقابل 500 ألف جنيه إسترليني فقط. لكن في المقابل فإن النادي أبرم صفقة

مبلغ إجمالي قدره 40 مليون جنيه إسترليني، ومن المؤكد أن النادي سيحني أرباحاً قياسية عندما يقرر أودسون إيدوارد الانتقال إلى نادٍ آخر من أجل البحث عن تحدٍ جديد. ومع ذلك، فإن سلتيك يهدر كثيراً من الأموال، حيث يشير آخر الإحصائيات إلى أن فاتورة الرواتب بالنادي بلغت 60 مليون جنيه إسترليني سنوياً. لكن هذا النادي، الذي يمكنه أن يبيع 50 ألف تذكرة موسمية ويحب أن يصور نفسه على أنه نادٍ عملاق، يجب أن يحقق مزيداً من النجاح على الصعيد القاري.

### اللاعب البرازيلي يؤكد أن فينغر مدرب عظيم ومعلم رائع... وسيظل «المدفعية» فريقه المفضل

## دينيلسون؛ شعوري بالوحدة وحينني للوطن دفاعي للرحيل عن آرسنال

حتى الآن كيف لم نتمكن من الحصول على بطولة في ذلك الوقت، وما الأسباب التي أدت إلى ذلك، لا يمكنني شرح ذلك لأننا كنا نمتلك فريقاً موهوباً للغاية، يلعب كرة قدم جميلة، لكنه لم يفز بأي شيء». ويضيف: «كانت رؤية أرسين فينغر هي الرؤية الصحيحة، وإذا كان هناك طرف يستحق اللوم، فهو اللاعبون داخل أرض الملعب. لقد كنا نرتكب بعض الأخطاء البسيطة التي كانت تكلفنا أهدافاً. في الحقيقة، بعد أرسين فينغر أحد أفضل المدربين الفنيين الذين تدرت تحت قيادتهم طوال مسيرتي الكروية. ولا يسعني إلا أن أشكره على ما فعله من اجلي». ويتابع: «لقد كان مذهلاً بالنسبة لي، وكان دائماً ما يسألني عن أحوالي خارج الملعب، كما ساعدني كثيراً من الناحية الشخصية. ومع ذلك، فقد كان شخصاً جاداً حازماً دائماً، ولم يكن يخشى أن يخبرني أي لاعب بأنه لم يعد له مكان في الفريق إذا تطلب الأمر ذلك. لقد كان مديراً فنياً كبيراً ومعلماً رائعاً أيضاً، وقد تعلمت منه الكثير، ليس فقط بصفتي لاعباً، ولكن بصفتي إنساناً أيضاً؛ لقد لعب دوراً كبيراً فيما أصبحت عليه الآن».

المحب، وكيف أكون ملتزماً في المواعيد. الدوري الإنجليزي الممتاز جاد للغاية، وأريد أن يعرف اللاعبون الصغار كيف يتصرفون إذا وصلوا إلى إنجلترا». ويتمتع دينيلسون الذي توفيت والدته عندما كان في العاشرة من عمره بعلاقة وثيقة مع والده، خوسيه بيريرا نيفيس. وقد نشأ دينيلسون في جارديم انغيلا، وهي قرية فقيرة في ساو باولو، ويريد أن يرد الدين للمكان الذي نشأ به. ويؤكد دينيلسون أنه سوف يطلب من اللاعبين الشباب في أكاديميته أن يتحدثوا فوراً إليه عندما يواجهون أي مشكلة نفسية، ويقول عن ذلك: «أريد أن أساعد الأطفال في أكاديميتي من خلال نقل الخبرات كافة التي مررت بها إليهم. وأريد أن أظهر لهم أنهم سيرون بعض الأوقات العصيبة، ويستمتعون ببعض الأوقات الجيدة أيضاً. لقد قضيت فترة طويلة في آرسنال وغيره من الأندية الأخرى، لذلك أريد نقل هذه الخبرات إلى هؤلاء الأطفال».



دينيلسون (يسار) خلال مواجهة آرسنال وتوتنهام في كأس الرابطة في سبتمبر 2010 (غيتي)

المنافسين، فإنه لم يتمكن من حجز مكان أساسي في تشكيلة المدفعية. وانخفض مستواه بشكل ملحوظ، وبدأ يعاني كثيراً، ولم يكن يظهر إلا نادراً مع الفريق قرب نهاية مسيرته في شمال لندن. يقول دينيلسون: «كنت أعيش بمفردي في بلد مختلف، ووجدت صعوبة بالغة. وقرب نهاية مسيرتي مع الفريق، كنت أشعر بالوحدة الشديدة. وكان اللاعب البرازيلي يعيش مع عائلته، باحثاً عن حوض تجربة جديدة، وكان الجميع يتوقعون مستقبلاً مشرقاً للاعب البرازيلي عندما انتقل من ساو باولو إلى آرسنال وهو في الثامنة عشرة من عمره في عام 2006، لكن الشعور بالحنين للوطن جعل من الصعب للغاية عليه استغلال القدرات والإمكانيات الهائلة التي يمتلكها.

لندن، جاكوب شتاينبرغ

مرت 9 سنوات منذ أن أدرك اللاعب البرازيلي دينيلسون أن هناك شيئاً ما يجب أن يتغير، حيث كان يشعر بالوحدة القاتلة وعدم الراحة، وهو الأمر الذي منع من التائق مع نادي آرسنال. يقول دينيلسون عن ذلك: «لقد رحلت عن آرسنال لأسباب شخصية، فلم أكن أشعر بالراحة النفسية». وكان اللاعب البرازيلي يعيش بمفرده، على بُعد آلاف الأميال عن عائلته، باحثاً عن حوض تجربة جديدة، وكان الجميع يتوقعون مستقبلاً مشرقاً للاعب البرازيلي عندما انتقل من ساو باولو إلى آرسنال وهو في الثامنة عشرة من عمره في عام 2006، لكن الشعور بالحنين للوطن جعل من الصعب للغاية عليه استغلال القدرات والإمكانيات الهائلة التي يمتلكها.

ورغم أن دينيلسون يخطط للمستقبل، فإنه ما زال يفكر في الماضي، وهو يقول عن ذلك: «ما يؤمني حقاً هو أنني لم أفز بأي بطولة مع نادي آرسنال. لقد وصلنا إلى نهائي الكأس مرتين، لكننا خسرننا. وعندما أنظر إلى المنافس الأكبر لآرسنال، وهو نادي مانشستر يونايتد، فإنني أعتقد أننا كنا نقدم كرة قدم أجمل وأكثر متعة. لقد كان فريق آرسنال في ذلك الوقت يضم عدداً من اللاعبين الموهوبين للغاية، مثل تيريز هيري، وجيلبرتو سيلفا، وينس ليمان، وسيميك فابريغاس. لقد كان آرسنال يقدم كرة قدم متعة في ذلك الوقت. وفي الحقيقة، أنا لا أفهم

مستوى القاعدة في إنجلترا. إنني استمتع بمساعدة جيل الشباب والمحترفين، وأفعل الشيء نفسه في البرازيل. ما زلت أشعر بأن إنجلترا مثل وطني، وأود أن أساعد الناس المشائين في مسقط رأس والدي، الإغوا نونا، وفي تطور مفاجئ للأحداث، أقنعه صديق مقرب له في إنجلترا بإجراء توامة بين أكاديمية الناشئين التي يملكها ونادي غيلينغهام تاون، وهو نادٍ للهواة في مقاطعة كنت.

ويعمل دينيلسون الذي يعيش حالياً مع عائلته ولديه ابن سفيراً لشركة «كوي سبورتنس» التي تعمل على جمع الأموال للرياضة الشعبية في المملكة المتحدة. كما أسس أكاديمية للناشئين في مسقط رأس والديه، الإغوا نونا، وفي تطور مفاجئ للأحداث، أقنعه صديق مقرب له في إنجلترا بإجراء توامة بين أكاديمية الناشئين التي يملكها ونادي غيلينغهام تاون، وهو نادٍ للهواة في مقاطعة كنت.

يقول دينيلسون: «أخبرني صديق كيف تساعد شركة (كوي سبورتنس) كرة القدم على

ويعمل دينيلسون الذي يعيش حالياً مع عائلته ولديه ابن سفيراً لشركة «كوي سبورتنس» التي تعمل على جمع الأموال للرياضة الشعبية في المملكة المتحدة. كما أسس أكاديمية للناشئين في مسقط رأس والديه، الإغوا نونا، وفي تطور مفاجئ للأحداث، أقنعه صديق مقرب له في إنجلترا بإجراء توامة بين أكاديمية الناشئين التي يملكها ونادي غيلينغهام تاون، وهو نادٍ للهواة في مقاطعة كنت.

يقول دينيلسون: «أخبرني صديق كيف تساعد شركة (كوي سبورتنس) كرة القدم على

ويعمل دينيلسون الذي يعيش حالياً مع عائلته ولديه ابن سفيراً لشركة «كوي سبورتنس» التي تعمل على جمع الأموال للرياضة الشعبية في المملكة المتحدة. كما أسس أكاديمية للناشئين في مسقط رأس والديه، الإغوا نونا، وفي تطور مفاجئ للأحداث، أقنعه صديق مقرب له في إنجلترا بإجراء توامة بين أكاديمية الناشئين التي يملكها ونادي غيلينغهام تاون، وهو نادٍ للهواة في مقاطعة كنت.

يقول دينيلسون: «أخبرني صديق كيف تساعد شركة (كوي سبورتنس) كرة القدم على

لندن، جاكوب شتاينبرغ



قال لـ التنريف الأوسط: شاهين وأبو سيف المخرجان الأقرب إلى قلبي

## عزت العلايلي: أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي سناء

بتعليمات شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت هذه الفرق نافذة لاكتشاف الكثير من الممثلين، إذ خرج منها عادل أمام وسعيد صالح وصالح السعدني.

## عطاء الكبار

يؤكد عزت العلايلي تضامنه مع كبار الفنانين الذين وجدوا أنفسهم فجأة خارج حسابات جهات الإنتاج والمخرجين، بحسب وصفه ويقول: «الذي هؤلاء الممثلين الكبار كل الحق في شكواهم، فلا بد أن يعملوا طالما لديهم قدرة على العطاء، كما أن لديهم التزامات وأسر فكيف سيعيشون، ولا أعرف هل هناك فرمان بوقف هؤلاء الفنانين وكيف يستقيم العمل الفني من دونهم، كما أرى أنه من الضروري عودة قطاعات التلفزيون للإنتاج من جديد».

## زوجة مثالية

يؤمن العلايلي بمقولة إن «الفنان قدوة»، وإن الجمهور يتأثر به، مما جعله أكثر حرصاً في كل تصرفاته، فلم تطارده شائعات الزواج والطلاق على غرار بعض الفنانين فقد عاش حياة هائلة مع زوجته التي رحلت منذ ثلاثة أعوام، قائلاً: «بعد وفاة زوجتي سناء ترددت شائعات عن زواجي وطرحوا أسماء فنانات وكنت أضحك مما يقولون لأنه لا توجد امرأة تستطيع أن تملأ فراغ سناء التي كانت نغم الزوجة المساندة لي، ورغم أنها لم تظهر معي في أي فيلم، ورغم حضورها لبعض الأحداث وقبيلة بيننا، فإننا عاهدنا أنفسنا منذ البداية على الصق المصاحبة، وكان لديها ثقة كاملة بي، ولم تشعر بغيرة من أي منتملة، وارتبطت بصداقة مع سعاد حسني التي كانت تبوح لها بكل أسرارها الخاصة، لذلك فإن أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي التي تربت لي أجمل ما في حياتي ابني محمود وابنتي رباح».



الخلايلي في فيلم «الأرض»

إلى المزيد، مؤكداً أن «السينما أداة تنوير، والفن صاحب تأثير على المجتمع، وأنا أطعم في تقديم المزيد وأفخر بمشوارىي الفني، وسأظل أطلع لتقديم أعمال فنية تحمل قيمة حتى آخر العمر».

## تجارب مختلفة

خاض الخلايلي عدة تجارب في الكتابة في بداياته الفنية ومنها مسلسل «أعرف عدوك» الذي يقول عنه: «كُتبت 22 حلقة أحزن فيها من العود الصهيوني، وعلاقتي بالكتابة لم تتوقف، إذ تدخلت في أكثر من كتابات نغم الزوجة المساندة لي، ورغم أنها لم تظهر معي في أي فيلم، ورغم حضورها لبعض الأحداث وقبيلة بيننا، فإننا عاهدنا أنفسنا منذ البداية على الصق المصاحبة، وكان لديها ثقة كاملة بي، ولم تشعر بغيرة من أي منتملة، وارتبطت بصداقة مع سعاد حسني التي كانت تبوح لها بكل أسرارها الخاصة، لذلك فإن أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي التي تربت لي أجمل ما في حياتي ابني محمود وابنتي رباح».

مات» ليويسف السباعي، وتحملت لتقديمها في فيلم أخبرت شاهين بذلك، فقال: «وأنا أخرج الفيلم، قلت له هذا الفيلم لا يلامك، فأجواء البيئة الشعبية التي تغلف الرواية تنادي على صلاح أبويسف، فقال بحماس إن أنتجها، وبالفعل أنتج الفيلم الذي أخرجه أبويسف، فقد جمعنا صداقة وثقة لا حدود لها». كما تكرر اسم الأديب الكبير نجيب محفوظ في مسيرة عزت الخلايلي من خلال أفلام عديدة من بينها «بين القصرين»، و«أهل القمة»، ويرى الخلايلي أن محفوظ قيمة كبيرة، فهو أبو الحارة المصرية كثير من أعماله، وكان المخرجون يرحبون بذلك، كما أخرجت أفلاماً وثائقية تلفزيونية، وشاركت مع الفنان رشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق في تأسيس مبنى ماسبيرو، حيث كُتبت فيلم على البلاط في الاستوديوهات وتقيم بالمبنى الذي كان تحت الإنشاء، وأسست مسرح التلفزيون وكنا نعرض المسرحيات العالمية مجاناً للجمهور، ثم تصور وتعرض تلفزيونياً، وشهدت إقبالاً كبيراً في أوائل الستينات من القرن الماضي، وادى النجاح لتحويل ميزانيتها لرئاسة الجمهورية

## أفضل الأفلام

اختيرت عشرة أفلام شارك في توليتها الخلايلي ضمن قائمة أفضل مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية، وهي: «الأرض»، الاختيار، السقا مات، زائر الفجر، الطوق والأشياء، إسكندرية ليه، أهل القمة، على من نطق بالحق، قنديل أم هاشم، بين القصرين»، ورغم ذلك فإنه يتطلع

به فقلت لن بقصدنا من هذه الحيرة سوى نجيب محفوظ، وذهبت إليه بعد أن كتبت ملخص الفكرة، فطلب لي هذا الفيلم لا يلامك، فأجواء البيئة الشعبية التي تغلف الرواية تنادي على صلاح أبويسف، فقال بحماس إن أنتجها، وبالفعل أنتج الفيلم الذي أخرجه أبويسف، فقد جمعنا صداقة وثقة لا حدود لها». كما تكرر اسم الأديب الكبير نجيب محفوظ في مسيرة عزت الخلايلي من خلال أفلام عديدة من بينها «بين القصرين»، و«أهل القمة»، ويرى الخلايلي أن محفوظ قيمة كبيرة، فهو أبو الحارة المصرية كثير من أعماله، وكان المخرجون يرحبون بذلك، كما أخرجت أفلاماً وثائقية تلفزيونية، وشاركت مع الفنان رشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق في تأسيس مبنى ماسبيرو، حيث كُتبت فيلم على البلاط في الاستوديوهات وتقيم بالمبنى الذي كان تحت الإنشاء، وأسست مسرح التلفزيون وكنا نعرض المسرحيات العالمية مجاناً للجمهور، ثم تصور وتعرض تلفزيونياً، وشهدت إقبالاً كبيراً في أوائل الستينات من القرن الماضي، وادى النجاح لتحويل ميزانيتها لرئاسة الجمهورية

## عشق السينما

يوسف شاهين وصلح أبو سيف مخرجان كبيران تقاسما أهم أعمال الفنان عزت الخلايلي، وهو لا يرى فرقاً بينهما: «الآنسان على قدر كبير من المهوية وعشق السينما، كلاهما تفوق في أعماله، وكلاهما يحترم المتفرج ويؤمن بأنه صاحب السيادة الذي يمنح للفيلم قيمة، قد يكون يوسف صاحب إيقاع أسرع، بينما صلاح أكثر هدوءاً، وماذا أتذكر تأثر بهما جداً، وما الأقرب لقبه، وأذكر حين قرأت رواية «السقا

لا تتخافى مع سرعة الإيقاع، لذلك حقق العمل نجاحاً كبيراً وتصدر «الترند» بعد المشاهدات لأنه كان عملاً صادقاً مع الناس، وقال لي علينا المعالجة، وشاركت في كتابة السيناريو مع شاهين و محفوظ، وعلى مستوى التمثيل كان هذا أكثر دور عذبي خلال مشوارىي الفني، لأن البطل أصيب بحالة انقسام في الشخصية، وكان العرض الأول للفيلم في مهرجان قرطاج، وفوجئنا برود أفعال غير عادية، وذهبتنا بعدها لعرشه في باريس وحقق الفيلم أيضاً نجاحاً ممتازاً.

## أصعب أدوارى

فيلم «الاختيار» هو أحد الأفلام المهمة التي لعب عزت الخلايلي بطولتها عام 1970. وحقق نجاحاً كبيراً وحصل على جائزة التانيت الذهبية من مهرجان قرطاج، ولهذا الفيلم حكاية يرويها الخلايلي قائلاً: «عقب هزيمة 1967 أصبنا جميعاً بحالة نفسية سيئة وكنا أمام خيارين إما أن نستسلم أو نقاوم، وأردت والمخرج يوسف شاهين تقديم فيلم يعبر عما نشعر

أسرة مجهولة»، وجمع بنجاح بين أعماله المسرحية والتلفزيونية والسينمائية، وتم اختيار 10 أفلام له ضمن قائمة أهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية، واختاره أخيراً لتكريمه خلال دورته الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد تكريمات حصدتها في قرطاج و دبي وهران. ويقول الخلايلي إنه يقرأ حالياً أكثر من سيناريو لفيلم سينمائي ومسلسل درامي، لم يحسم رايه بشأنهم بعد، مشيراً إلى أن هناك مستجدات طرأت على الساحة الفنية خلال الفترة الحالية على غرار لغة الحوار، والعلاقات الأسرية التي صارت أكثر انفتاحاً، لذلك فإن اختيار الأعمال التي سوف شارك فيها لا بد أن يحمل ملامح العصر وإيقاعه، وهناك بعض الكتاب المتميزين مثل محمد رجا، مؤلف مسلسل «أقيد عائلي»، الذي قدمته العام الماضي، فهو كاتب موهوب يصل إلى الهدف مباشرة من دون مط أو تطويل، رغم أن المسلسل مكون من 45 حلقة، لكن كثرة الحلقات

لا أقدم الإيطالية، لكن لم يكن هناك خطأ في ترجمة ما قالته، وفعلت ما طلبت على الفور، لكن العجب هو أنها، وسواها، قاديون على كشف المتلاعبين بالكلمات، ولو في ظلام الصلابة. هذا هو واحد من الاحتياطات المعمول بها. والمراء بقدر ذلك كما يقدر تكرار عرض الأفلام أكثر من المعتاد، وفي أكثر من صالة، لأن «الحبشة» تقتضي بالا تشغيل الصالة أكثر من نصف كراسيها، وربما أقل من ذلك. والصفوف الطويلة تحت الشمس الحارقة مراراً وتحت المطر المفاجئ في بعض الأحيان لم يعد لها وجود كما كان الحال في الأعوام الماضية. الآن تجوز مقعدك على الكوميديت، والكوميديت سيسجل على بطاقتك الخاصة كل شيء: من اسمك إلى المقعد الذي حجزته وفي أي صف، شغل لم يكن أكثر من خيال غير مطروق إلا في أفلام جيمس بوند الأولى.

هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه في ثلاثة أشهر فقط مهرجاناً سينمائياً كاملاً

## إصرار إيطالي

الصاله ذاتها هامة خلال العرض، لا أشعل كما كان الحال قبل «كوروننا»، وعندما كانت «أوركسترا» من السعال تلف صالات المهرجانات، كما لو كانت في اتفاق مسبق. لا أعياء ولا حالات مشوك بامرأها، بل تعاون رائع بين الموظفين والمشاهدين لا تجد مثيلاً له إلا في فينيسيا أو برلين، وأحياناً في مهرجانات أخرى. لكن فوق ذلك، هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه. في ثلاثة أشهر فقط حشد ونفذ وقدم مهرجاناً سينمائياً كاملاً. طلب الأفلام، وحصل عليها، ونظم عروضها حسب الظروف الطارئة،

## فيلم تونسي عن اللاجئين السوري الذي باع جلده

التنريف الأوسط  
في مهرجان فينيسيا الدولي (3)

سام برسام اميركي - بلجيكي (ولو أن لكنة الممثل كووان دو باوي بريطانية) يعرض عليه مساعده على السفر إلى بروكسل شرط أن يبيعه ظهره. كيف ذلك؟ بريد الرسام حرية التصرف بظهره. يتشبه ويرسم عليه ويعرضه ويجني منه المال الطائل. سيكفنه من العيش رغداً في فندق من خمس نجوم ولا مانع من أن يصبح نجم معارض فنية.

من هنا المنوال يستمر مؤكداً على الصراح داخل سام (يدرك أنه أداة) وخارجه. حبيبته متزوجة ورجلها متمكن في سوريا، وهو لا يملك سوى أن يتبع أوامر ذلك الفنان. إلى ذلك، تحشد المخرجة ما حققته إلى اليوم. دراما عن حياة مهاجر سوري في مواجهة عالم يقع على بُعد أميال كثيرة من واقعه عليه، ولم يقبله لقاء من وإذ يفعل يكشف الفيلم عن تلك الفجوة الكبيرة بين ثقافتين وعالمين ومبدئين، كل منهما في وجهة مختلفة.

سوريا سنة 2011م: سام (يحیی محباني) هو شاب واقم في حب الفتاة التي نراها معه في حافلة عمومية (ضياء ليسان)، يعرض عليها الزواج فتقبل. يهب واقفاً وخاطباً في الركاب: «نحن في زمن الثورة والحرية وأريد أن أرف لكم خبر زواجي» (الحوار ليس حرفياً). المشهد التالي له وهو في زينة البوليس. البعض بلغ عن خطبته اللاذعة فاقفد حيث يُشير له المحقق بسبب احتجاجه، ثم يتركه وحيداً في غرفة التحقيق ذات النافذة الغربية نظرة جديدة لم يدركها من قبل لحال اللاجئ السياسي القادم من بلد عربي يعاني من الحرب والوضع، ومن ناحية معايير الغرب لمستوى الاستغلال.

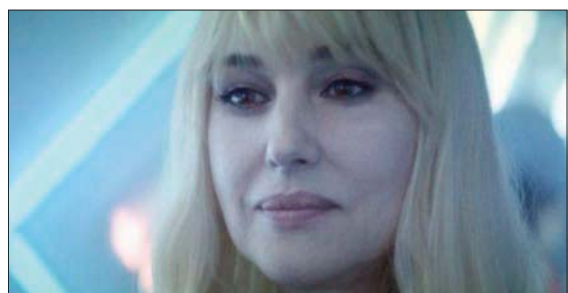
في الصورة كذلك الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوشي التي تؤدي دور مساعدة الفنان البلجيكي كوتر، ولو أن السيناريو لا يبذل لفتح ثغرة عاطفية ما كان من الممكن تجاوز الإبقاء بها بين سام وكوتر. النهاية في خلاصتها المنعوية (ولن أفصح عنها هنا) جيدة. في سياقها درامياً تبدو إضافة غير ضرورية.

يمكن التفاوض عنه حيال الصورة الكبيرة التي يرسمها على الشاشة وبنجاح. هذا هو أفضل أفلام المخرجة التونسية التي سبق أن شاهدنا لها (زينب تكرة الثلج» (2016) و«على كف عفريت» (الأول كان 2017) تسجيلياً صغيراً (حكاية مركبة) بنأى تحت وطأة موضوع شخصي لم يخرج عن المستوى المبدئي للوضع الوارد..

الثاني كان أفضل كثيراً؛ روائياً مأخوذاً عن واقعة حقيقية لفاتة تم اغتصابها من قبل رجلني شرطة ومعاتاتها بعد ذلك لإثبات تهمة الاغتصاب عليها. هذا الفيلم الجديد هو أفضل ما حققته إلى اليوم. دراما عن حياة مهاجر سوري في مواجهة عالم يقع على بُعد أميال كثيرة من واقعه عليه، ولم يقبله لقاء من وإذ يفعل يكشف الفيلم عن تلك الفجوة الكبيرة بين ثقافتين وعالمين ومبدئين، كل منهما في وجهة مختلفة.

سوريا سنة 2011م: سام (يحیی محباني) هو شاب واقم في حب الفتاة التي نراها معه في حافلة عمومية (ضياء ليسان)، يعرض عليها الزواج فتقبل. يهب واقفاً وخاطباً في الركاب: «نحن في زمن الثورة والحرية وأريد أن أرف لكم خبر زواجي» (الحوار ليس حرفياً). المشهد التالي له وهو في زينة البوليس. البعض بلغ عن خطبته اللاذعة فاقفد حيث يُشير له المحقق بسبب احتجاجه، ثم يتركه وحيداً في غرفة التحقيق ذات النافذة الغربية نظرة جديدة لم يدركها من قبل لحال اللاجئ السياسي القادم من بلد عربي يعاني من الحرب والوضع، ومن ناحية معايير الغرب لمستوى الاستغلال.

في العاصمة اللبنانية يلتقي



مونيكا بيلوشي



ألبرتو باربيرو

السابقة، لأن المهرجان أقيم بمعزل عن الطبيعة وربما عنها. لذلك هو أنجح مما سبق من ناحية وأقل التجارية من ناحية أخرى.

## فيلم مهم ومبهر

أما على صعيد الأفلام فالنجاح مؤكد: الأفلام الجديدة تتوالى كما لو أن صانعها اخترقوا الزمن الحالي وأثروا ما يلحمون يصنعوه بصرف النظر عن الوضع الحالي. نعم، عدد كبير من هذه الأفلام تم تصويره في مراحل «كوروننا» الأولى، لكن الحكم المتوفر والجودة التي تغفر غالبيتها (إلى الآن) دلالة أخرى على أن السينما تقاوم الوباء، والفن يقف بالمرصاد لما تخطه سياسات خارجية فشلت في احتوائه (أو ربما تركته يستفحل جهلاً أو عمداً، كما يتكاثر حديث المواقع).

أحد الأفلام المفاجئة في مستواها هو «الرجل الذي باع ظهره» (الفيلم عنوان مختلف: The Man Who Sold His Skin) للتونسية كوتر بن هنية. ليس لأنه خال من الإخطاء، لكنها من ذلك النوع الذي

كانت على المستوى ذاته. صاعو السينما تقاطروا للحضور. ليس بالكَم ذاته طبعاً، لكن بالحجم والقدرة الكافيين لإنجاح المهرجان. في الأساس لا يعدد المهرجان الإيطالي إلى إقامة سوق سينمائية كحال منافسيه «برلين»، لكن العقود تُبرم بين الحاضرين من بائعي أفلام وموزعين، وهذا حدث، ولو بنسبة أقل، هذه السنة. تقول واحدة من منتجي فيلم «مس ماركس» مارتا دونزيللي لهذا الناقد حين سؤالها عن فائدة الحضور إلى مهرجان «فينيسيا» واحتمالات بيعه للخارج: «قمنا قبل المهرجان ببيع الفيلم لبعض الأسواق، وهذا يُبرم عقودنا للأسواق الأخرى. أعلم أن عدد المؤرّعين والشركات الكبرى أقل من المعتاد في هذه الدورة، لكن من المهم ذكر حقيقة أن الجميع يراقبنا من بعيد، وأحد معارفي في هذا المجال كتب لي من لوس أنجلوس أنه بأسف لأنه لم يحضر. كان يعتقد أن السفر خطر والإقامة غير مضمونة. وربما ما كان لأن المهرجان لن يُقام بنجاح، لكنه أقيم بنجاح فعلاً».

كوتر بن هنية. ليس لأنه خال من الإخطاء، لكنها من ذلك النوع الذي أن يُقارن جيداً بدورات السنوات الناحية المقابلة لهذا الجهد



مشهد من «الرجل الذي باع ظهره».

وخصص لها قاعات العرض وأدوات التنظيف، واستعان بخبرات حكومية لتنظيم الحديقة المحيطة بالمركز الرئيسي الذي يشغله المهرجان. وخبراء السير كان لهم دورهم في تنفيذ مهام إضافية تم خلالها منع التجهر أمام صالات السينما لتحية السينمائيين الوافدين.

هذا كله كان صعباً على مهرجان «كان» القيام به لأسباب عدة، من بينها أن الحكومة الفرنسية طبقت قانون حظر التجمعات، ولاحقاً عندما سمحت، كان من غير المحتمل أن يتخلى المهرجان الفرنسي عن تقاليده الإعلامية ويرتب حاجياته العديدة لظهور في ثوب قشيب. لم يجد أن هناك متسعاً من الوقت فأحال معظم أفلامه للعرض في مهرجانات أخرى (رفض «فينيسيا» استقبال بعضها مصحوباً بكلمة «من مختارات مهرجان «كان» أو في الأسواق مباشرة.

إضافة لما سبق، وبسبب إصرار مهرجان «فينيسيا» على إقامة الدورة الحالية (تحمل الرقم 77)، فإن ما قامت به من شؤون التنظيم يُنظر إليه من قِبل المهرجانات الأخرى كمتهجن لا بد من تقليده، لا خلال جانحة «كوروننا» فقط، بل ربما بعدها. تقول لي لوسيا أولاشرغوي، واحدة من مساعدي مدير مهرجان سان سباستيان: «ما قام به (البرتو باربيرو بعض منير للإعجاب والتفاؤل. بعض

## فينيسيا، محمد رضا

بعد عشر دقائق من عرض أحد الأفلام مد هذا الناقد أصعبه من وسط الظلام تقدمت مني إحدى العاملات في الصالة وقالت لي بالإيطالية همسا: «أرجوك... ارفع الكمامة إلى الخلف».

هناك خطأ في ترجمة ما قالته، وفعلت ما طلبت على الفور، لكن العجب هو أنها، وسواها، قاديون على كشف المتلاعبين بالكلمات، ولو في ظلام الصلابة.

هذا هو واحد من الاحتياطات المعمول بها. والمراء بقدر ذلك كما يقدر تكرار عرض الأفلام أكثر من المعتاد، وفي أكثر من صالة، لأن «الحبشة» تقتضي بالا تشغيل الصالة أكثر من نصف كراسيها، وربما أقل من ذلك.

والصفوف الطويلة تحت الشمس الحارقة مراراً وتحت المطر المفاجئ في بعض الأحيان لم يعد لها وجود كما كان الحال في الأعوام الماضية. الآن تجوز مقعدك على الكوميديت، والكوميديت سيسجل على بطاقتك الخاصة كل شيء: من اسمك إلى المقعد الذي حجزته وفي أي صف، شغل لم يكن أكثر من خيال غير مطروق إلا في أفلام جيمس بوند الأولى.

## إصرار إيطالي

الصاله ذاتها هامة خلال العرض، لا أشعل كما كان الحال قبل «كوروننا»، وعندما كانت «أوركسترا» من السعال تلف صالات المهرجانات، كما لو كانت في اتفاق مسبق. لا أعياء ولا حالات مشوك بامرأها، بل تعاون رائع بين الموظفين والمشاهدين لا تجد مثيلاً له إلا في فينيسيا أو برلين، وأحياناً في مهرجانات أخرى. لكن فوق ذلك، هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه. في ثلاثة أشهر فقط حشد ونفذ وقدم مهرجاناً سينمائياً كاملاً. طلب الأفلام، وحصل عليها، ونظم عروضها حسب الظروف الطارئة،



بمشاركة 20 تشكلياً من السعودية ومصر ولبنان

«خاطبيطة»... معرض اقتراضي يعزز ثقافة تدوير الخامات



إنعام كعبه جي

حديث الروح

كانوا مسرتمين، سائرين في نومهم، يتحركون ببطء مثل المسحورين. هكذا بدوا لي وهم يجتازون، مكمين، عتبة متحف «مايول» في باريس. نحن في الزمن الوبائي والمدينة هادئة والصيف في آخر أيامها، فمادام يجري وراء هذه البوابة؟ قلت لنفسي لأتسرم وأتبعهم، فالعرض ذو اسم متين: «أنت هنا أينها الروح».

القاعات المبردة بشكل كاف والنور خافت. وهناك، على الجدران القاتمة، لوحات لضعة رسامين ورسامات من القرن التاسع عشر، لا تشبه تلك التي تركها لنا فنانون زمانهم. هم لم يرسموا ملوكهم ذوي الكروش الناشئة ولا الأميرات ذوات الوجوه الوردية. حتى الطبيعة لم تلفت انتباههم في بذخها الملون. كانوا يسعون لاستشفاف ما وراء الأجساد والأشجار.

بخبرك الدليل المطبوع طباعة فاخرة أن الشغف بتحضير الأرواح هو ما يجمع بين رسامي هذا المعرض. وما هي نفسي تصفق جذلاً. ليست كتابة الروايات هي فن استحضار الأرواح وتقصص الشخصيات الهائلة في الغياب؟

يتحرك الزوار مثل أشباح خرساء من دون صوت ولا مهمة أو حتى كحكمة. ترمي الإبرة فتسمع صداها. الكل يبحث عن روح تائهة قد تحل قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الكويكاج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإصالة في أعمالها فإنها تدمج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

مميّزة: «لأن فن (ميكس ميديا) يتمتع بطابع خاص، لاعتماده على استغلال الخامات المستهدفة في الأعمال الفنية، وقد استخدم كل مشارك عدداً كبيراً من تلك الخامات بأسلوبه الخاص ما يتيح مساحة

التعبيرية التجريدية الممزوجة بالفن الشعبي المصري الأصيل، وطقوس المناسبات الدينية والاجتماعية التقليدية، التي شكلت هذه الأجواء بالنسبة لها، وأكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «المحرك الأول الخيالي يبرئها ورموزها الفطرية، فالتقنتها وعبرت عنها بأسلوب، ومفرداتي التشكيلية الخاصة، مستخدمة كل ما أتيت لي من خامات بيئية من الممكن أن أنسجها في ثياب الأعمال، كالجلود والأقمشة والخيوط والأسلاك النحاسية والخيش وبعض القطع الخشبية والمعدنية المختلفة، وغيرها من الخامات التي ساعدتني على التعبير عن أفكارى».

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصصت في الحبال الطبية والفن، فإن حبها للدوكويكاج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الكويكاج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإصالة في أعمالها فإنها تدمج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

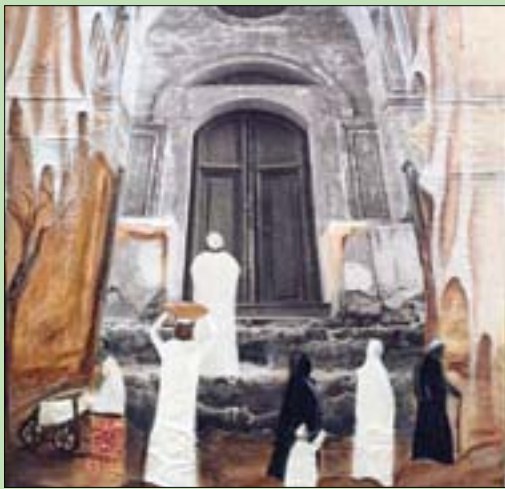
عمل للفنانة السعودية ميرفت زكي

عمل للفنانة اللبنانية فاتن نبيل

الشعوب من جراء الحروب والأرهاب. ومن أبرز أعمالها قطعة نحنية تجسد وجهي طفلين يضحكان بنظرة أسى، ويحيط براسيهما سياج من الحديد: «عندما يتنازع



من أعمال التشكيلية المصرية مها حسين زين



عمل للفنانة السعودية ميرفت زكي



لوحة للفنانة اللبنانية فاتن نبيل

الكبار تغدو ضحكة الطفل مغلولة بالحنن، وباكل الضحكة التي من المفترض أن تلون الدنيا كلها الفلق والأسى وتنطفئ العينان البارقتان بالدموع». ويميل أسلوب الفنانة المصرية مها حسين زين الدين، إلى

والشعوب من جراء الحروب والأرهاب. ومن أبرز أعمالها قطعة نحنية تجسد وجهي طفلين يضحكان بنظرة أسى، ويحيط براسيهما سياج من الحديد: «عندما يتنازع

«من مميزات استخدام فن الكولاج، الذي يختص بإعادة تدوير قصاصات الأوراق والمجلات، أنه فن غير مكلف، ويعمل على تجسيد الأفكار البسيطة والمعقدة بطرق سهلة الوصول إلى المشاهد»

هاتف واحد فقط من هواتف آيفون الجديدة يدعم شبكات الجيل الخامس



تشير التوقعات إلى أن أجهزة آيفون الجديدة الأكبر حجماً ستدعم الجيل الخامس

دعم المزيد من المستخدمين لكل محطة من المحطات الأساسية، ولديها إمكانيات أكبر في الوصول، وبالتالي فهي أكثر قابلية من حيث التكلفة. ووفقاً لعدد من التقارير والتسريبات، فمن المتوقع لشركة آبل أن تعلن في وقت قريب عن هاتفين جديدين متقدمين من هواتف آيفون، بما في ذلك الهاتف الجديد طراز «آيفون برو ماكس»، وآيفون برو بحجم 6.1 بوصة للشاشة. ومن المتوقع أيضاً أن تعلن شركة آبل عن زوج جديد من هواتف آيفون ذات السعر المنخفض، وهما الهاتف طراز «آيفون 12 بشاشة 5.4 بوصة»، والهاتف طراز «آيفون 12 ماكس بشاشة 6.1 بوصة».

داخلية تسمح بتصميم الهوائي الخاص المطلوب لدعم الموجة المليمترية فائقة السرعة إلى جانب البطارية الكبيرة اللازمة لاستيعاب سحب الطاقة الكبير في الموجة المليمترية. وأفاد المصدر أيضاً بأن إصدارات الولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية، واليابان فقط من هواتف «آيفون برو ماكس» هي التي سوف تدعم الموجة المليمترية الجديدة فائقة السرعة. وعليه، إن كانت شبكة الجيل الخامس من نوع (Sub - 5) كمثل السيارة تويوتا كامري العادية فإن الموجة المليمترية فائقة السرعة تشبه السيارة مرسيدس إس كلاس الحديثة. وهي تنتقل عبر طيف لاسلكي عالي التردد، بين 24 غيغا هرتز و39 غيغا هرتز، وتوفر سرعات للتنزيل (التحميل) من الإنترنت بسرعات تصل إلى 1 غيغابايت في الثانية الواحدة، وربما أكثر من ذلك في بعض الأحيان. ومن ناحية أخرى، تواجه الإشارات مشكلة تتغلغل في اختراق الأجسام الصلبة من مشكلة المباني، فضلاً عن ارتفاع تكلفة نشرها

نيويورك، مارك سوليفان

هاتف واحد فقط من أجهزة آيفون الجديدة - والتي من المقرر أن تعلن عنها شركة آبل في الفترة المقبلة - سوف يدعم مسار الموجات المليمترية فائقة السرعة التي تتميز بها شبكات الاتصالات من الجيل الخامس، وذلك وفقاً لتصريح مصدر مطلع في الصناعة اللاسلكية إلى شركة «فاست».

من شأن جميع الهواتف في خط آيفون 12 الجديد أن تدعم النوع (Sub - 6) وهو الأبطأ وأكثر شيوعاً من خدمات شبكات الجيل الخامس، ولكن من شأن الهواتف الأكبر والأحدث في خط إنتاج الهواتف، وهو الهاتف بمقاس الشاشة 6.5 بوصة، ترجح أن يحمل اسماً جديداً هو «آيفون برو ماكس». أن يدعم الموجة المليمترية فائقة السرعة في الشبكة الجديدة. وأفاد المصدر المطلع بأن الهاتف الأكبر حجماً في خط الإنتاج يتوافر فيه مساحة

## سودوكو

7	1	2	9					
	6	5	1	4				
	2	4	9	7				
3					8	6		
			5					
			6					
	5		3		2			
		2	8	9				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بارتفاع من 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

6	2	1	7	9	3	8	4	5
7	3	8	4	5	2	9	1	6
9	4	5	6	1	8	2	7	3
2	5	7	3	6	9	1	8	4
4	9	3	8	2	1	6	5	7
8	1	6	5	4	7	3	2	9
5	6	2	9	8	4	7	3	1
1	7	9	2	3	5	4	6	8
3	8	4	1	7	6	5	9	2

## عناوين

- الدكتور عبد الله البصري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين، استقبل أول من أمس الملحق العمالي للمملكة لدى الفلبين، محمد بن عبد الله المطيري، المعين حديثاً بصفة أول ملحق عمالي، وذلك على هامش افتتاح أول ملحقة عمالية للمملكة في الخارج. وجرى خلال اللقاء استعراض أعمال الملحق والمهام المتعلقة، بما يساعد في تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين لرفع مستوى كفاءة العمالة المراد استقطابها للعمل في المملكة، والإسهام في تطوير إجراءات الاستقدام، وسرعة تقديم الخدمة للمواطنين.
- أحمد عظيم، وزير الشؤون الدينية التونسي، استقبل أول من أمس علي أحمد الظفيري، سفير دولة الكويت لدى تونس، حيث تناول اللقاء شبل تسريع تنفيذ بعض المشاريع المشتركة بين تونس والكويت في مجال الشأن الديني، تأكيداً على عمق الروابط التي تجمع البلدين الشقيقين، والسعي الدؤوب لتطوير التعاون بينهما.
- السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أعربت أول من أمس عن سعادتها بمرافقة الطلاب المصريين الدارسين في الخارج لزيارة متحف الفويات الجوية للتعرف على تاريخ وقوة نسور مصر، ونشرت وزيرة صوراً من الزيارة عبر حسابها على «فيسبوك» تجمعها بالطلاب جنباوات المتحف، مشيرة إلى أنهم قابلوا بعض أبطال حرب أكتوبر (تشرين الأول) المحيدة 1973 الذين استمعوا منهم عن قصص بطولات جعلتهم يتبعرون بالفخر ببلدهم وانفسهم، وتعرفوا على معاني الحماية.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مخفي بوب بورنويكي.
- 2- مطربة ألمانية - مشعور.
- 3- بلشر «مكسوس» - الرجوع.
- 4- حبيس الحرب - انقاد «مكسوس».
- 5- ضد ناضج.
- 6- بيت الحراج - حرف نصب «مكسوس».
- 7- من الأزار - غنغ.
- 8- من الأزار - «مكسوس» - تخت - بيت الدجاج.
- 9- ملكية «مكسوس» - ضد ليل.
- 10- نهر أمريكي.

### عبرانيا

- 1- من الامارات العربية.
- 2- ليس الهذبة «مكسوس» - ضد الخاص «مكسوس».
- 3- دولة لوفينية - للتعريف.
- 4- اللنادة - بلانة كركرة لحم وشمع «مكسوس».



